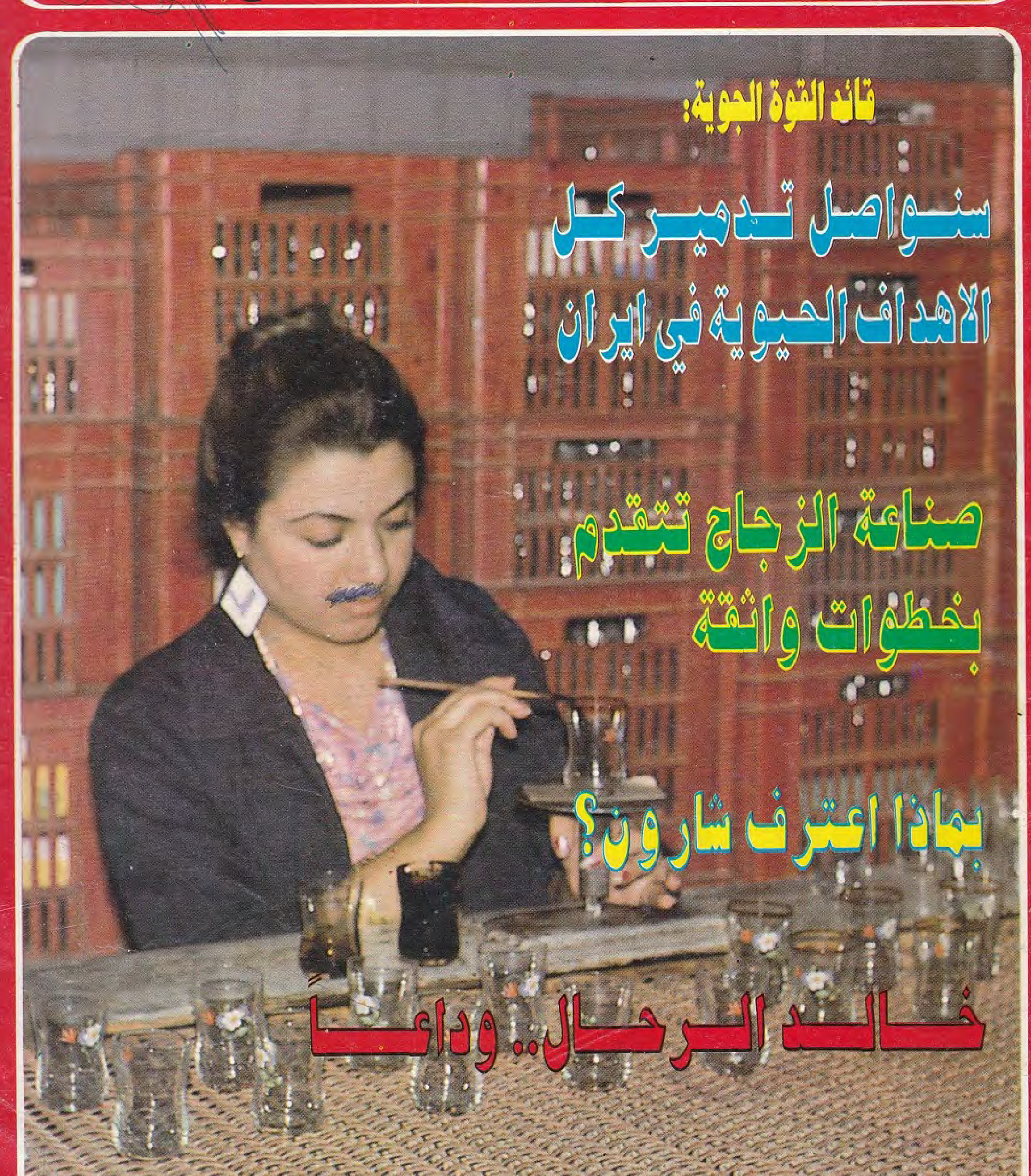
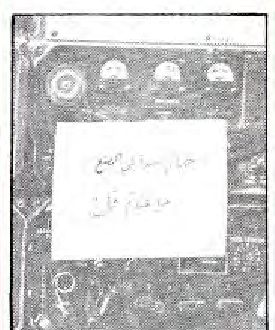
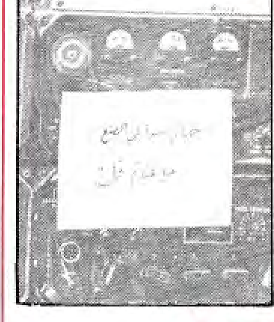
ALEF-BA
الف باء
العدد ٩٥٢ السنة التاسعة عشرة ٢٢ ربيع الثاني ١٤٠٧هـ ٢٤ كانون الاول ١٩٨٦م



ALEF-BA
الف باء
اسبوعية سياسية جامعة
تصدر عن دار الجماهير للصحافة
العدد ٩٥٢ السنة التاسعة عشرة ٢٢ ربيع الثاني ١٤٠٧
٢٤ كانون الاول ١٩٨٦م
رئيس التحرير : كامل الشرقي

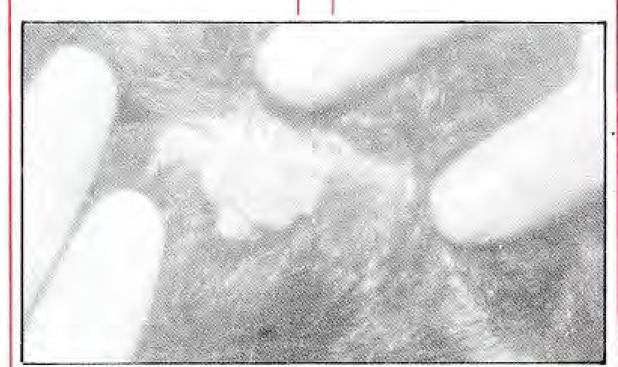
في هذا العدد

١٦ لم يعد لدى نظام خميني ما يستر به انحطاطه ودجله بعد أن توالت اخبار فضيحة اتصالاته السرية مع الدوائر الصهيونية الامبريالية وتلقيه أسلحة اسرائيلية .. اقرأ في هذا العدد مقالاً للكاتب الفرنسي شارل سان برو عن تلك الفضيحة .. وقد كتب خصيصاً لـ«الف باء» .

٤٠ صلاح ابو سيف المخرج العربي الجاد يخوض في الكوميديا من خلال فلم «البداية» الذي تقوم قصته اصلاً على سقوط طائرة ركاب في وسط الصحراء من هنا تتكون البداية .. فتعال معنا نتصفح ما حل بابطال الفلم احمد زكي ، جميل راتب ، صفية العمري وسعاد نصر وصبري عبدالمنعم وكذلك ما حل ايضاً بأبي سيف .





٣٠ بين الاسطورة الشعبية والراي العلمي تنقلت الوحمة التي تظهر على جسد المرأة الحامل .... الف باء تحسم لك امر هذا الزائر في تحقيق طبي طريف عن الوحام والوحمة يضع حداً لهواجس الزوج حين تتوحم زوجته ويقطع عنه هموم بعض مطالب الحامل .

عزيزي القارىء

«الف باء» في المغرب

ليس لدى مجلة «الف باء» مشكلة توزيع كي نفرح اذا ما طلبت جهة ما زيادة ما يصلها من «الف باء».. فمنذ اكثر من سنتين وجميع النسخ التي تطبع من «الف باء» تنفذ.. وفي معظم المناطق تنفذ حال وصولها الى المكتبات والأكشاك.. ولدينا العديد من الشكاوى من القراء في المدن والقرى أو مراكز المحافظات تطالب بالمزيد من «الف باء» ليحصل كل قارىء على نسخته .

ومع هذا فان سرورنا كان عظيماً عندما وصلنا كتاب من الدار الوطنية للتوزيع والاعلان يشير الى «ان الاقبال على مجلة الف باء في المغرب قد سجل قفزة ملموسة في الشهرين الاخيرين».

فنحن في الواقع نفرح كثيراً لزيادة قرائنا خارج العراق وقد عملنا وخططنا لزيادة التوزيع في الاقطار العربية وخارجها ونعتمد في ذلك على همة ونشاط الدار الوطنية للتوزيع والاعلان.


الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

وقد ابلغتنا الدار الوطنية انها اتفقت مع شركة سابريس العربية الافريقية للتوزيع في المغرب على زيادة الكمية الموزعة من «الف باء» في المغرب لتصبح الكمية التي توزع في القطر الشقيق اكثر مما توزعه حالياً معظم المجلات الاسبوعية العربية هناك..

فشكراً للدار الوطنية على جهودها، وأهلاً بالقارىء العزيز في المغرب الشقيق

التحرير

الأدارة والتحرير

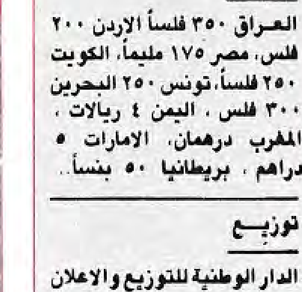
الاعظمية شارع المغرب
قرب قاعة الرباط
ص.ب. ٤١٩٤
رقم التلكس ـ ٤١٧٩
ارقام الهاتف ٤٢٢٠٠٣٢
بدالة [٣ خطوط]
رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦
سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١
٤٢٢٤٠٣١ التحرير
الاشراف الفني : كفاح فاضل

الاسعار

العراق ٣٥٠ فلساً الاردن ٢٠٠ فلس، مصر ١٧٥ مليماً، الكويت ٢٥٠ فلساً، تونس ٢٥٠ البحرين ٣٠٠ فلس ، اليمن ٤ ريالات ، المغرب درهمان، الامارات ٥ دراهم ، بريطانيا ٥٠ بنساً.

توزيع

الدار الوطنية للتوزيع والاعلان



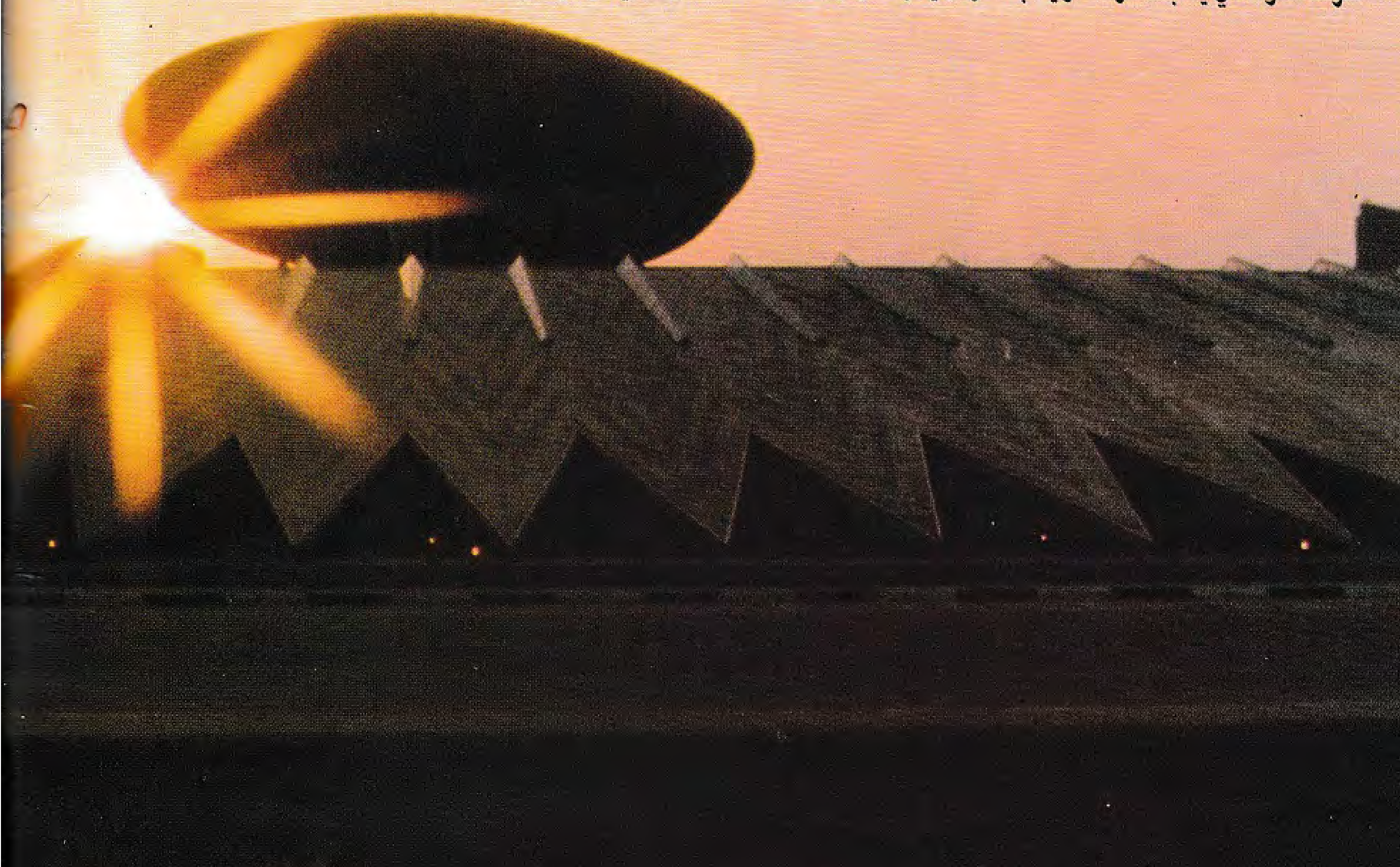
طبعت في دار الحرية للطباعة

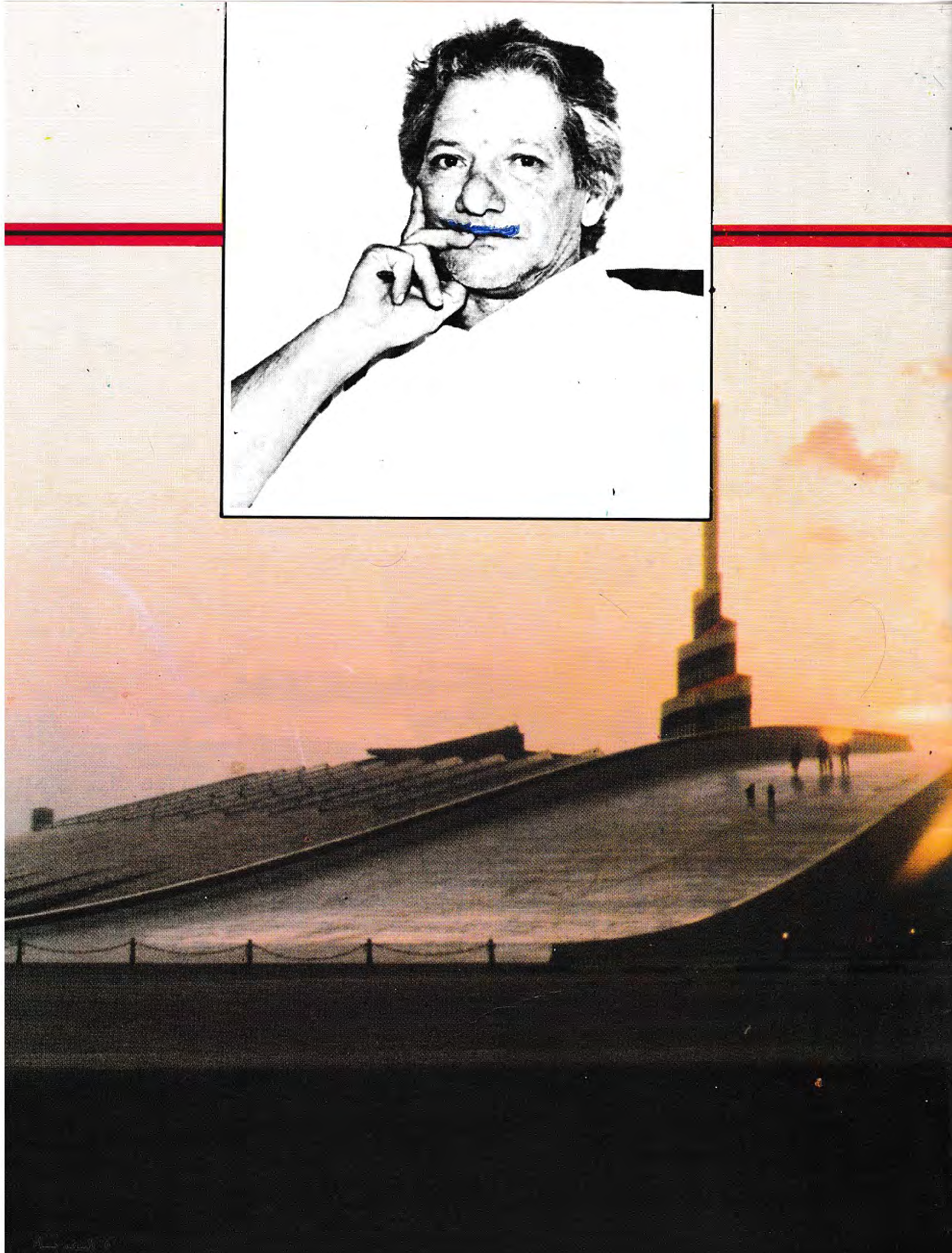
واخيراً .. سكن خالد الرحال تحت ظلال «الجندي المجهول»

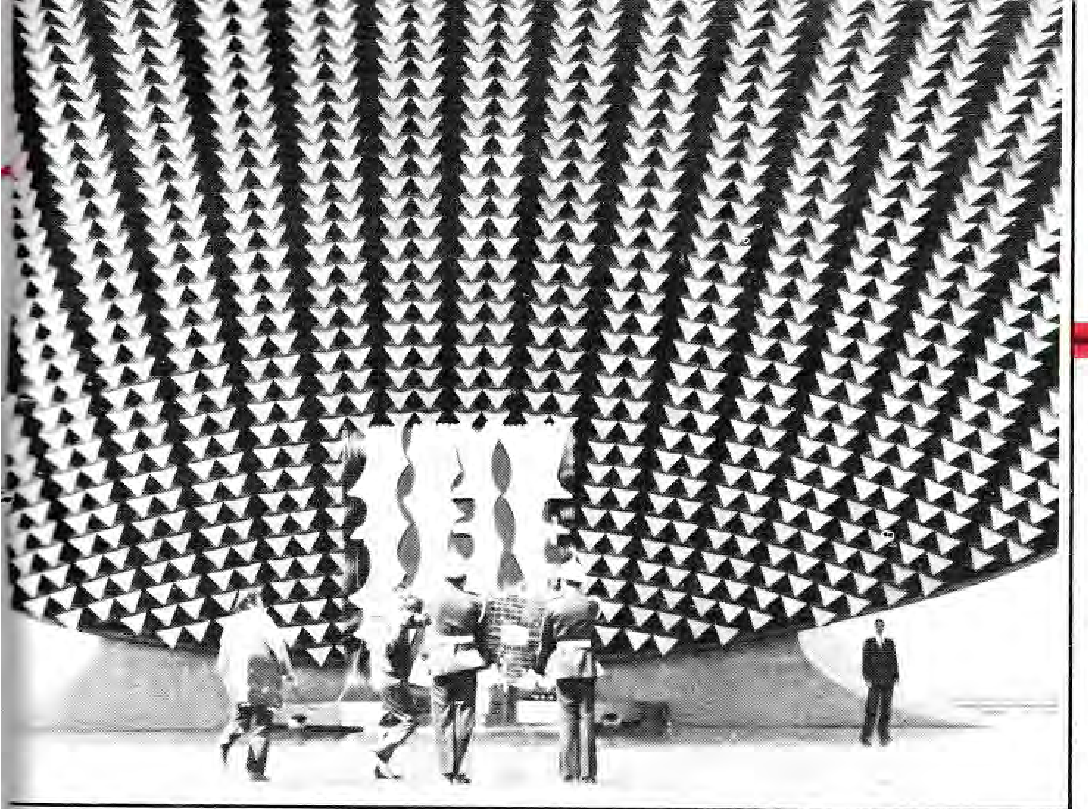
مات النحات الفنان خالد الرحال. آخر خبر سمعناه قبل ان يموت ان جسده قد مات الا قلبه الذي ظل ينبض. وعلى دقات ذلك القلب المحب كنا ننتظر ونقلق.. ومن كان ليصدق ان هذا الرجل المليء بالحياة، الحسي حتى العظم، صاحب النكتة، صاحب الف مشروع ومشروع والف صديق وصديق.من كان ليصدق انه سيتمدد دون حراك. هو الذي يحب الحركة، ويحب اكثر ان يحرك الرغبات؟!

لكن الرحال، كما حصل في الحياة على مجد الفن والكبرياء، حصل في موته على مجد كان قد كرسه وسعى اليه حثيثاً: ان يدفن قرب الجندي المجهول النصب الذي صممه تمجيداً للشهادة.. وتلك كانت امنيته التي حققها اخيراً.

في اثناء مرضه، وقبل وفاته باسابيع كان محرر من الف باء يحاوره عن الحياة والموت والفن.







لم اكن اعرف انني اتحدث الى فنان سيغيب عن عالمنا، بعد ايام قليلة.. الا ان خالد الرحال، بعصبيته، وشعوره المرير بان المرض يزحف نحو ذاكرته، قال لي

- لم اعد استطيع ان اعيش !

كان المرض قد انتشر في جسمه وتدسس الى روحه وكان يتكلم بأسى غامض، وهو يتذكر طفولته غير السعيدة.. وشبابه.. ومرحلة الريادة.. وروما.. وعصره الذهبي الاخير.. دون ان يفقد الذاكرة وإذ واصل الحديث واستغرق فيه نسي مرضه، وبدا ماضيه يتألق في لسانه.. «لكن لولا نصب قوس النصر لغادرت العالم بلا خسران» كانت تلك حسرته الاخيرة.. ثم قال الرحال:

- ليس لدىّ اية امنية بعد هذا العمر.. عدا انجاز نصب قوس النصر.. انه، في اعتقادي، اهم طموح لدىّ.. فانا اتخيل دائماً، تلك الجحافل المنتصرة تمر من تحته، وهي تنقل بشرى النصر الى شعبنا العظيم..

وكان الرحال، قبل عامين، قد تحدث عن هذا النصب.. وكانت امنيته، على الرغم من انجاز التصميم الشامل له، ان يراه شامخاً..



فجأة دار الحديث عن اخر ايام جواد سليم، وهو يشرف على انجاز نصب الحرية:

- هذا النصب أمات جواد سليم..

○ وماذا عن قوس النصر..

- انه الذي سيخلدني.. لانه يعبر عن انتصار شعبنا ضد الغزاة الفرس.. اخ !

واخذته الحسرة وكانه يقول لم يعد هناك وقت.. ويسكت الرحال.. فقد كنا نشاهد فلما عن المعارك كان قد سجله الفنان. ليتحدث عن الحرب.. ويسأل.. ويتفحص الاخبار.. ثم ينفجر، رغم مرضه الذي راح يشتد عليه:

- مجرمون.. بل اكثر.. او غاد.. اتمنى ان ابقى حيا كي ارى النصر الاخير.. فانا اعرف ان هناك مؤامرة ضد العراق المستقل.. لكن النصر حليفنا.. نحن بلد الحضارة.. بلد الحكمة.. بلد الفارس العظيم صدام حسين.

ويتأمل.. فعندما يرد ذكر القائد تراه يرفع صوته:

- لولا هذا البطل الفذ.. لتركت العراق.. لكن الله ارسله رحمة لنا.. وانا سعيد جداً اني عشت في عصره..

ويمضي بنا الحديث.. فالفنان يتحدث في كل الاشياء..

- اتخاف ان تموت ؟

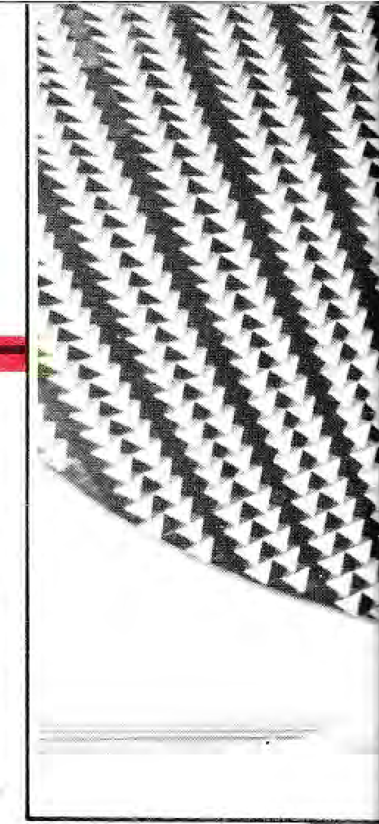
اجاب الرحال، بهدوء، ولا مبالاة:

- لماذا اخاف.. وهل توجد راحة اكثر من النوم الجميل !

بيد اني كنت اشعر بحزنه الفظيع.. هذا الذي يجعله يستنجد بالاصدقاء.. وبالحديث عن الاعمال الفنية الانسانية الخالدة:

- انك تتذكر فجر الحضارة في سومر.. وآثار آشور وبابل.. انك تعرف ان فكرة الخلود عند الاجداد كانت واضحة.. فقد قال [جلجامش] حكمته الكامنة في العمل.. فالاعمال النابعة من ضمير الشعب لا تموت.. قد يموت الانسان كجسد.. لكن الاعمال الكبرى تبقى حية في ذاكرة البشر.

○ ولهذا السبب كان فنك مرتبطا



بالفن العراقي القديم .. ؟
ـ نعم . لقد بدأت من الفن العراقي القديم .. ومن الحياة اليومية في بغداد .. والفنان العراقي المعاصر ، إن لم يبدأ من معرفة عميقة بالتراث ، لا يمكن ان ينجز اعمالاً مهمة .. انا لا أدعو لتقليد الماضي .. بل ادعو لدراسته وتأمله والانتماء الى روح هذا الشعب الذي دحر الغزاة الفرس .. هذا الشعب الذي انجب القائد العظيم صدام حسين .

ويتحدث بلا انقطاع .. مستعيداً حيويته الاولى .. قوة النحات . وتتألق عيناه مثل عيني صقر .. ويبتسم ايضاً ، رغم معرفته الاكيدة بمرضه .. وموته القريب .. كان يقول :
ـ اي موت تتحدثون عنه .. لن اموت !!

وكنا جميعا لا نتصور ان الموت اقرب له من دينامية الحياة الكامنة فيه .. لكن خالد الرحال .. المنتقل من مكان الى آخر ـ نسبة الى لقبه الرحال ـ غادرنا ، بهدوء ، وثقة ، يوم ٢٠/١٢/١٩٨٦ .. تاركاً لنا فنه المتميز .. الخالد ..

وكان علي ان اقول ، ان مثواه قد انجز ، وباشرافه هو .. قرب نصب الجندي المجهول . ليرقد هناك ، الى جانب الرمز العراقي .. الجندي الباسل .. فرقد في القبر الذي كان ينتظره .. منذ سنوات .. ليتحد بالنصب العظيم الذي انجزه .. بهدوء ■

عادل كامل





- من مواليد عام ١٩٢٦ م
- دبلوم معهد الفنون الجميلة في بغداد عام ١٩٤٧ م .
- خريج أكاديمية الفنون الجميلة في روما عام ١٩٥٤ م .
- شارك في معرض ابن سينا الذي أقيم في بغداد عام ١٩٥٢ م .
- من اهم اعماله : نصب الجندي المجهول .
- عضو جماعة بغداد للفن الحديث وشارك في جميع معارضها .
- شارك في أغلب المعارض الوطنية داخل وخارج العراق .
- عضو جمعية ونقابة الفنانين العراقيين .
- حاز على عدة جوائز منها جائزة الدولة الايطالية .

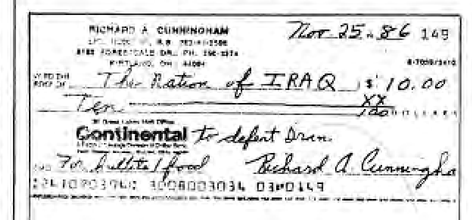


الرئيس القائد يرأس اجتماعاً لمجلس الوزراء

ترأس السيد الرئيس القائد صدام حسين اجتماعاً لمجلس الوزراء..
وتمت في الاجتماع الذي استغرق زهاء أربع ساعات مناقشة الموازنة العامة للدولة والخطة الاستثمارية وخطة التجارة الخارجية لعام ١٩٨٧.
وسترفع الخطط الثلاث الى مجلس قيادة الثورة بعد اعادة صياغتها بضوء المناقشات التي جرت في الاجتماع لغرض احالتها الى المجلس الوطني لمناقشتها ومن ثم رفعها الى مجلس قيادة الثورة لاقرارها والمصادقة عليها.
وحضر الاجتماع السيدان عضوا مجلس قيادة الثورة طه ياسين رمضان النائب الاول لرئيس الوزراء وطه محيي الدين معروف نائب رئيس الجمهورية والسادة اعضاء مجلس قيادة الثورة والرفاق اعضاء القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد رئيس ديوان الرئاسة والسادة الوزراء وعدد من المسؤولين في الدولة.

الرئيس القائد يتلقى رسالة من مواطن امريكي

خميني قاتل مجنون محكوم بالذهاب الى الجحيم


RICHARD A. CUNNINGHAM
Nov 25 86 149
The Nation of IRAQ $ 10.00
Ten XX/100
Continental to defeat Iran.
For bullets/food Richard A. Cunningham
3008003034 03"0149

صورة صك التبرع الذي قدمه المواطن الامريكي

تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين رسالة من المواطن الاميركي ريتشارد كونيتغام اكد فيها بان الانتصار في الحرب سيكون حليف العراق في معركته ضد خميني المجنون القاتل والمحكوم بالذهاب الى الجحيم.

وقال في رسالته التي ارفق بها شيكا بمبلغ عشرة دولارات بما انني عاطل عن العمل ولذلك فان النقود التي ارسلتها في تبرعي قليلة وساحاول ان اقدم ذلك شهريا حتى ولو كان ذلك يكفي لشراء رصاصة واحدة او وجبة فطور واحدة لاحد جنود العراق.

واوضح انني متأكد من انه اذا كانت امريكا تسلح ايران فان احدا لن يسجنني او يغرمني لارسالي تبرعا للعراق من مالي الخاص.

قوتنا الجوية تصب نيرانها الغاضبة على منشآت العدو

- اصابة مضخات تنكي ومنصتي حقل أردشير النفطي
- اسقاط طائرة للعدو من طراز اف ١٤
- اصطياد هدف بحري وغارة موفقة على معمل سمنت دورود

فيما يدفع حكام ايران الصهاينة ثمناً باهظاً بسبب اصرارهم على مواصلة الحرب تواصل طائرات قوتنا الجوية البطلة دك اهدافها في مناطق وجود العدو امام قواطع العمليات وعلى منشآته الحيوية تطبيقاً لمنهج التدمير الشامل لمرتكزات العدوان ووسائله وبغية حرمان النظام الايراني الصهيوني من كل المرتكزات التي تعينه على مواصلة الحرب.

ففي يوم الاثنين ١٥ كانون الاول شنت طائرات قوتنا الجوية البطلة غارة موفقة على هدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية وسددت له اصابة دقيقة ومؤثرة فيما شنت في اليوم التالي ١٦ كانون الاول غارة موفقة على معمل سمنت (دورود).

وفي يوم الاربعاء ١٧ كانون الاول نفذت قوتنا الجوية البطلة الواجبات التالية في اطار فعالياتها اليومية الشجاعة الناجحة ضد اعداء بلادنا:

١ ـ شن غارات موفقة على مضخات تنكي فني النفطية وعلى منصتي حقل اردشير النفطي.

٢ ـ وبعد ظهر اليوم نفسه عاودت طائراتنا تسديد ضرباتها المدمرة لمضخات تنكي فني النفطية للإمعان في تدميرها.. كما شنت طائراتنا غارة موفقة على المنصة الرئيسة لحقل سايروس النفطي وتمكن صقورنا الكواسر من تدمير اهدافهم واشعال النيران فيها..

وفي صباح يوم الخميس ١٨/ كانون الاول شنت طائرات قوتنا الجوية البطلة غارة موفقة على هدف بحري كبير قرب السواحل الايرانية فوجهت له اصابة دقيقة ومؤثرة عاد بعدها صقورنا البسلاء بطائراتهم الى ارض الوطن سالمين تحف بهم رعاية الله وحفظه.

وفي يوم الجمعة ١٩ كانون الأول واثناء قيام صقور قوتنا الجوية البطلة بواجباتهم فوق مياه الخليج العربي لاحظوا وجود طائرة للعدو من طراز اف ١٤ فتصدوا لها بضرباتهم التي لاتخطىء وتمكنوا من اسقاطها فوق مياه البحر في الساعة التاسعة والدقيقة الثالثة والأربعين من صباح اليوم ثم عادت طائراتنا إلى قواعدها سالمة والحمد لله.



الشلل يصيب الانتاج النفطي الايراني

- انقطاع الكهرباء يعم طهران
- العشرات من ناقلات النفط تلغي رحلاتها الى ايران.

استاثرت الضربات الجوية العراقية الناجحة على المنشآت النفطية والمراكز الحيوية الأخرى في ايران باهتمام ومتابعة وسائل الاعلام الدولية والمراقبين..

ومصادر النقل البحري.. ففي بومباي اكدت مجلة اريل نيوز الاسبوعية في عددها الصادر هناك يوم ١٩ كانون الأول ان الضربات الجوية العراقية الناجحة على المنشآت النفطية الايرانية قد اصابت انتاج النفط وتصديره في ايران بالشلل التام..

وقالت المجلة ان شركة النفط الايرانية ابلغت المستهلكين اليابانيين بصعوبات الانتاج والتصدير بعد قصف جزر لاراك ولافان وسري وحقول ساسان حيث الغت العشرات من ناقلات النفط رحلاتها الى ايران بعد طول انتظار في الموانىء الغربية .

كما توقعت مصادر في شركات التامين بدولة الامارات ارتفاع أسعار تأمين أخطار الحرب بنسبة اكبر من الزيادة المعلنة مؤخراً على البواخر المتجهة إلى الموانىء الايرانية في منطقة الخليج العربي.. واوضحت هذه المصادر ان قيمة الأضرار التي لحقت بالبواخر التي تعرضت للقصف خلال الاشهر التسعة الماضية تجاوزت الملايين من الدولارات..

وفي لندن اكدت جريدة اندبيندنت البريطانية ان الغارات العراقية الجريئة الحقت اضراراً جسيمة جداً بالمنشآت النفطية الايرانية.. واشارت في عددها الصادر في ١٥ كانون الاول ان ايران التي كانت تعتبر من اكبر الدول المصدرة للنفط اخذت تستورد يوميا كميات كبيرة من المنتجات النفطية وبحدود (٣٠٠) الف برميل يومياً.

كما أكدت الانباء الصحفية ان الغارات العراقية على محطات توليد الطاقة الكهربائية في ايران سببت انقطاع التيار الكهربائي في المدن الايرانية ولفترات طويلة كل يوم.. ونقلت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) عن مراسلها في طهران قوله ان سكان طهران بدأوا يتذمرون من هذا الانقطاع الذي يمتد لساعات طويلة كل يوم خاصة بعد ان دمرت الطائرات العراقية محطة (نكا) التي تبلغ طاقتها ثلث الانتاج الكلي للطاقة الكهربائية في ايران.

كما اعربت مصادر تجارية في دبي عن دهشتها من العدد الكبير للمولدات الكهربائية التي طلبت ايران استيرادها هذه المرة مما يدل على فعالية الضربات العراقية الموجهة الى محطات الطاقة في ايران.. فيما وصفت جريدة الغارديان البريطانية مدينة طهران بانها ثالث عاصمة في العالم تعاني من الغلاء الفاحش في مستوى المعيشة.. وقالت الجريدة في تقرير لها يوم ١٥ كانون الأول ان ايران تواجه ضغوطاً اقتصادية شديدة نتيجة انخفاض عائداتها النفطية.. وعزت الصحيفة البريطانية الضغوط التي تواجهها ايران حاليا إلى تقلص صادراتها النفطية بفعل الغارات المتزايدة للطائرات الحربية العراقية على محطات الضخ الايرانية..

نشرت مجلة «كل العرب» في عددها ٢٢٥ الصادر في السابع عشر من كانون الاول الحالي مقابلة مع السيد وزير الثقافة والاعلام الاستاذ لطيف نصيف جاسم

ولأهمية هذه المقابلة نعيد نشرها هنا .

وزير الثقافة والاعلام الاستاذ لطيف نصيف جاسم :

بابل لن تحرق مرتين

احداث كبيرة وخطيرة جعلت حرب الخليج تقفز الى حيز الاهتمام الاول على الصعيد العالمي .. قصف ايراني يشتد على المدن العراقية بما فيها العاصمة بغداد ، طائرات عراقية تقطع ١٢٥٠ كيلومترا وتصل جزيرة لاراك في عنق مضيق هرمز ، وصفقات سلاح اسرائيلية واميركية تصل ايران ... والحديث عن جولة جديدة من الحرب لا ينقطع ... ماهو الموقف العراقي من كل هذه التطورات ؟ جملة من الاسئلة اتجهت بها الى وزير الثقافة والاعلام العراقي لطيف نصيف جاسم مباشرة بعد سقوط صاروخ ايراني على حي سكني في بغداد واصابة اكثر من تسعين شخصا ...



○ قلت له :

ـ لنبدأ من النقطة الاكثر سخونة ... فالعاصمة بغداد تعرضت خلال ثلاثة ايام الى صاروخين ايرانيين ، فيما استمر القصف المدفعي الايراني على المدن الحدودية وخصوصا ثاني اكبر مدن العراق البصرة .. ماهو تفسيركم لهذا التصعيد وما هي بواعثه واهدافه ؟

○ قال :

ـ هذا التصعيد بعد اكثر من ست سنوات من الحرب غير معزول عن بدايات الحرب وغير معزول عن السلوك الايراني تجاه العراق قبل الحرب ، فقصف المدن العراقية ، كان احد ابرز واهم اسباب اندلاع الحرب كما هو معروف ...

وبلغة الارقام ولغرض التذكير ، دعني اقول لك ان ايران قامت في الفترة الممتدة من شباط/ فبراير ١٩٧٩ ولغاية ايلول/ سبتمبر ١٩٨٠ بـ ٢٤٩ خرقا جويا للاجواء العراقية ... كما قامت ايران وخلال الفترة الممتدة من حزيران/ يونيو ١٩٧٩ ولغاية ايلول/ سبتمبر ١٩٨٠ بـ ٢٤٢ اعتداء مسلحا على الاراضي والمدن العراقية ...

○ وماذا كان ردّ فعلكم ازاء هذه الاعتداءات ؟

ـ قدّمنا ٢٩٣ مذكرة احتجاج للحكومة الايرانية خلال الفترة نفسها لكن ايران لجأت في حينها الى التصعيد ، متجاهلة مذكراتنا ، ويوم ١٩٨٠/٩/٤ قامت باستخدام المدفعية الثقيلة عيار ١٧٥ ملم و ١٥٥ ملم لقصف مدن خانقين ، مندلي ، زرباطية ، نفط خانة واحدثت اضرارا بالغة بالارواح والممتلكات واحتلت منطقة زين القوس العراقية ونصبت فيها المدفعية .

وقمنا ازاء هذا التصعيد الخطير والكبير باستدعاء القائم بالاعمال الايراني في بغداد ثلاث مرات لتحميل ايران مسؤولية هذا التصعيد امام الله وشعوب ايران والعالم اجمع .

○ الم يجب القائم بالاعمال على هذه الاحتجاجات ؟

ـ بلى اجابت الحكومة الايرانية ، ولكن بمذكرة مليئة بالشتائم ، وسمت اتفاق الجزائر لعام ١٩٧٥ بالاتفاق المقبور (ينظم هذا الاتفاق العلاقات الحدودية بين العراق وايران) ...

وفوق كل ذلك قامت ايران بتحشيد قوات كبيرة على طول الحدود ... واصبح واضحا لنا في حينه ان ايران تريد الاستفادة من الاراضي الايرانية الحدودية والمرتفعات العراقية الحدودية للقيام بعمل واسع ضد العراق خاصة ان هذه التحرشات والاستفزازات والاعتداءات ارتبطت بتصريحات شديدة اللهجة ضد العراق من قبل المسؤولين الايرانيين معلنين نيتهم الصريحة في اسقاط التجربة العراقية واحتلال العراق ، واقترن هذا ايضا بتدخل سافر في شؤوننا الداخلية (قتل طلبة الجامعة المستنصرية ، والقيام بأعمال تخريب واثارة للفوضى ...) فماذا نفعل ازاء كل هذا التصعيد ؟

يسأل هذه المرة الوزير العراقي ثم يجيب في الوقت نفسه :

اضطررنا الى دخول الاراضي الايرانية

لن نتنازل عن شبر واحد من ارضنا حتى ولو طالت الحرب مائة عام وسالت الدماء انهارا .

لنرد على الاعتداءات ونسترجع الاراضي العراقية التي كانت تحتلها ايران في منطقة «زين القوس وسيف سعد» لحماية العراقيين من القصف الايراني ... وصدرت كما نعلم تصريحات وبيانات ايرانية موجودة وموثقة ويمكن الرجوع لها . للفترة من ٤ ايلول/ سبتمبر ولغاية ٢٢ منه ١٩٨٠ تتضمن مايشير الى الفعاليات البرية والجوية الايرانية ضد العراق ، وفي ٢٢ ايلول/ سبتمبر ١٩٨٠ دخلنا الاراضي الايرانية لحماية مدننا .. عارضين السلام على ايران كما يعرف العالم كله في ٢٨ ايلول/ سبتمبر في خطاب رسمي للرئيس صدام حسين ...

اردت من هذا المدخل ان اؤكد لك ان ايران عندما لم تكن تقصف المدن العراقية في السابق فلأن العراق منعها من ذلك خلال تواجد قواته على الاراضي الايرانية . وحينما كنا نقول اننا موجودون في المحمرة لحماية البصرة ، فقد كنا نعني تماما هذا الكلام لأن ايران تريد ان تقصف البصرة وقد قامت بعد انسحابنا مباشرة من المحمرة بعدة محاولات هجومية ضد البصرة واستمر قصفها للبصرة منذ عام ١٩٨٢ . وبمجرد ان اصبح بمقدور مدفعيتها ان تطال البصرة . وهكذا هو شأن بقية المدن الحدودية العراقية ...

لكن ... (ويقولها الوزير العراقي بأسف) التبس الامر على البعض في حينها لفهم حقيقة هذا الموقف . وبعد عودتنا الى حدودنا الدولية في ٣٠ حزيران/ يونيو ١٩٨٢ ، اصبحت ايران على مقربة من الحدود العراقية فأخذت تقصف المدن كعادتها . وكما فعلت في ١٩٨٠/٩/٤ وحتى قبل هذا التاريخ وعندما امتلكت ايران الصواريخ بدأت تقصف بغداد ...

فقصف المدن العراقية عمل حاصل منذ زمن طويل وهناك وقائع مثبتة لدى الامم المتحدة عن قصف المدن العراقية من قبل ايران ...

○ قلت لوزير الثقافة والاعلام العراقي : بعد هذا العرض الموثق لتطور سير الموقف الايراني من ضرب المدن العراقية ... هل هناك اسباب مباشرة في الوقت الحاضر للتصعيد الجديد ؟

ـ فأجاب على الفور :

بالتأكيد ... هناك عوامل بارزة لا ننطلق فيها من التحليل والاستنتاج بل من معطيات مثبتة وواضحة .

○ ماهي هذه العوامل ؟

ـ اولا : رفع ايران شعار حسم الحرب هذا العام (١٩٨٦) سواء وفق التقويم الميلادي او الفارسي وما يتطلبه هذا من تعبئة وتهيئة نفسية في الجانبين العراقي والايراني واصطدام هذا الشعار على الجانب الايراني بضعف التعبئة وعدم اقبال الايرانيين على التطوع بالحجم الذي اراده قادة النظام للقيام بهجوم جدي وواسع على العراق ...

ثانيا : الصراع على السلطة حيث ان الصراعات على السلطة التي برزت في الآونة الاخيرة وعلى نطاق واسع تدفع بالايرانيين الى تصدير الازمة الى خارج ايران من خلال توسيع دائرة ضرب المدن .

ثالثا : مرحلة مابعد الخميني ، التي باتت مطروحة وواضحة في كل معطياتها سواء بالنسبة مع الولايات المتحدة او مع اسرائيل ... وبالطبع فان الخميني شخصيا راض تماما عن هذا التنسيق الذي يتم بعلمه ويحظى بمباركته .

رابعا : العلاقة مع اسرائيل والولايات المتحدة معروفة منذ زمن . على الرغم من الشعارات المظللة التي كان يرفعها النظام في ايران كتسمية اميركا بالشيطان الاكبر ومعاداة اميركا ومصالحها في المنطقة ، وشعار تحرير القدس عبر كربلاء ، وغيرها من الشعارات التي حاول من خلالها ان يعبىء الناس واظهرت زيفها العلاقة مع الولايات المتحدة (زيارة ماكفرلين وصفقات السلاح) ، والعلاقة مع اسرائيل واعتراف اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي رسميا بأن تل ابيب زودت ايران بالاسلحة .

هذه المعطيات عندما تضاف الى عجز ايران عن القيام بهجوم كبير فانها توسع من ضرب المدن على امل جر العراق الى الرد بالمثل وضرب المدن الايرانية لتخلق كثافة من الدخان لتغطية هذا التحالف بين اسرائيل وايران وتغطية الفضيحة .

○ لكن ايران تنتقل بذلك من فشل الى فشل ومن فضيحة الى اخرى ...

ـ يتصور الحكم الايراني ان ضرب المدن الايرانية وعلى نطاق واسع قد يخلق تعبئة داخل ايران ويصرف النظر ولو مؤقتا عن فضيحة التعاون الاسرائيلي الايراني التي اصبحت حديث الشارع الايراني ولا تخلو اي من وسائل الاعلام عن الحديث عن هذا التعاون الخطير الذي اظهر زيف الادعاءات الايرانية على نطاق واسع ...

○ ماهو ردكم في هذه الحالة والى متى ستظلون تحتفظون بهذا القدر من ضبط النفس ؟

ـ اننا نؤكد ماقاله بيان الناطق باسم القيادة (عقد اجتماع القيادة قبل يومين من هذا اللقاء) بأن العراق يحتفظ بحقه في الرد بالطريقة المناسبة والوقت المناسب ، بما يحفظ امن المواطنين العراقيين ويجنبهم خطر القصف المدفعي والصاروخي الايراني . وايران تدرك تماما ان العراق اذا ما اضطر للالتجاء الى هذا الاسلوب فان قدراته على الحاق افدح الاضرار هي اضعاف ما تستطيعه ايران وفي كل الاسلحة وكل الاماكن . فبالطيران الذي يقطع مسافة ١٢٥٠ كيلومترا (اشارة الى ضرب لاراك في راس مضيق هرمز) . وبالقدرة الصاروخية المعروفة ، قادرون على جعل صناع قرار ضرب المدن العراقية يصحون على ماوقعوا فيه من خطأ كبير حين توهموا ان ضرب المدن يمكن ان يكون مخرجا للمأزق الذي وقعوا فيه بانكشاف العلاقة التسليحية بينهم وبين اسرائيل والولايات المتحدة ...

قاطعت وزير الثقافة والاعلام العراقي مستفسرا :

○ هل فوجئتم بهذا القدر من العلاقات الايرانية الاسرائيلية ؟

ـ لا بالتأكيد ، فنحن لم نفاجأ بها وهناك ادلة ووقائع كثيرة كنا نسوقها للرأي العام العربي والعالمي وان ما اعلنه اسحق شامير هو الاعتراف الرسمي ولم تعد الحالة في اطار المعلومات والاستنتاج بل اصبحت واقعا واعترافا ...

○ وماذا يعني هذا التطور على صعيد ايران من وجهة نظركم ؟

ـ ان شعارات الحكم في ايران فقدت من خلال هذه الفضيحة المصداقية اكثر من اي وقت مضى ، تلك الشعارات التي استخدمت لتعبئة الايرانيين حتى ان المخدوعين من الايرانيين قد اصيبوا بصدمة بعد ان عرفوا بهذه العلاقة مع اسرائيل خلافا لما كان يدعيه النظام .

○ هل برزت شواهد عملية على ذلك داخل ايران مؤخرا ؟

ـ نعم ... انظر على سبيل المثال الى تحرك مجلس الشورى ، وتقديمهم طلبا لاستجواب وزارة الخارجية الايرانية حول طبيعة العلاقة مع اسرائيل والولايات المتحدة ، وغضب الخميني الشديد من هذا الطلب . والخطبة التي القاها بعد ذلك وشتم فيها كل من يريد ان يعرف شيئاً عن طبيعة هذه العلاقة تشير بوضوح الى ذلك كما تشير الى ان الخميني نفسه كان يعرف بالتطورات ويقود الاتصالات من خلال رفسنجاني والآخرين . ولذلك كان عصبيا ومتوترا وهو يرد على الذين طلبوا ايضاحات حول العلاقة . وهكذا اضطر اعضاء مجلس الشورى الذين قدموا المذكرة الى سحبها والاعتذار من الخميني على التصرف الذي قاموا به ... وهذا يعني الى جانب سقوط مصداقية الشعارات سقوط مصداقية المؤسسات الايرانية كمجلس الشورى وغيرها . فهو لم يطبق الديمقراطية بمفهومها الحديث ولم يطبق الاسلام بمفهوم الشورى ...

وهنا نصل الى احد اسباب اطالة امد الحرب حتى الان منذ اكثر من ست سنوات فسألت وزير الثقافة والاعلام العراقي .

○ ماهي الصلة بين الموضوعين بشكل محدد ؟

ـ اننا على ثقة ان احد ابرز اسباب اطالة امد الحرب حتى الآن . هو الدور الاسرائيلي وقيام اسرائيل بتسليح ايران للاستمرار في الحرب وتعطيل دور العراق القومي واضعاف قدراته المادية والعسكرية .

○ مامدى تأثير هذه الصفقات على ميزان القوى بين العراق وايران ؟

ـ ان ميزان القوى مرجح كليا لصالح العراق ، خصوصا في مجال التسليح ، ولم يظهر في ايران مايشير الى تغير جدي في هذه المعادلة على الاطلاق ... وحتى على المستوى البشري دعني اسوق لك مثالا واحدا للقياس ... فقد استطعنا ان ندرب قرابة ٧٠٠ الف مقاتل منذ معركة الفاو والى قبل ايام ، دخلوا جميعا في الخدمة العسكرية فيما تشير معلوماتنا الى ان ايران لم تعبىء في الفترة نفسها اكثر من ٧٠ الف مقاتل .

○ مامغزى ذلك على استمرار حالة الحرب ؟

ـ اقول لك بثقة اننا حسمنا الحرب لصالحنا باعتباراتها العسكرية والنفسية والاقتصادية والسياسية في الوقت الذي ينحدر فيه النظام الايراني الى الهاوية . وها هي الفضائح تلاحقه كما نرى ... فميزان القوى ظل ومايزال وسيبقى لصالحنا ...

○ هل يعني هذا ان الهجوم الايراني اصبح مستبعدا ؟

ـ ان المأزق الايراني الراهن قد يدفعهم الى القيام بعمل ما هنا او هناك لانهم سيحاولون تصدير الازمة الداخلية الى الخارج . وما حرب المدن التي يمارسونها الا احدى هذه الطرق ... اما اذا وقع الهجوم . فأؤكد لك انه لن يكتب له النجاح وسيدمر وسيضيف الى سلسلة الهزائم العسكرية الايرانية رقما جديدا مع ملاحظة ان التسميات التي تطلق على كل الهجمات الايرانية تحمل صفة «النهائي» و «الحاسم» وغيرها من التسميات .

○ اذا كانت هذه هي وجهة نظركم في التطورات الاخيرة في العلاقات الايرانية الاسرائيلية ـ الاميركية ، فهل من توجه عربي او اسلامي مساعد بهذا الاتجاه ؟

ـ بعد افتضاح امر العلاقات التسليحية الايرانية الاسرائيلية ، والايرانية ـ الاميركية فان العالم الاسلامي ، ورجال الدين خصوصا مطالبون اكثر من اي وقت مضى بفضح هذه العلاقات ، وتأمل من المؤتمرات الاسلامية ان تتدارس هذا الموضوع بكل جدية ... كما ان الامة العربية مطالبة كذلك بالانتباه الى خطورة هذه التحالفات التي تستهدف العراق مباشرة وتستهدف بالضرورة الامة العربية بأسرها .

قائد القوة الجوية لـ «الف باء»:

سنواصل تدمير كل الاهـ

◆ بفضل العقل المبدع للرئيس القائد صدام حسين

تتحقق انجازات صقور القوة الجوية..

◆ نحن نعتمد على قدراتنا الذاتية وبأمكاننا

الوصول الى اعمق نقطة ايرانية..

جهد القوة الجوية العراقية في العمق الايراني لايحتاج الى الكثير من البحث والتقصي لتوضيحه لأنه جهد واضح فيه العديد من العينات البينة ليس اقلها اثار التدمير التي تنتج عن ضرباتها وما تخلف من فزع وهلع حادين داخل ايران.

لقد قال هذه الحقيقة خبير عسكري دولي معروف بموضوعيته ووجدت انها تصلح لي كمدخل للحوار مع الفريق الطيار حميد شعبان قائد القوة الجوية العراقية. ومع ذلك كان في ذهني وانا ادلف الى مكتبه حقيقة اكبر واشمل هي حقيقة أن ما قدمته وتقدمه هذه القوة العملاقة يجسد خطاً بيانياً صاعداً يختزن امكانيات واسعة للتطور والتجدد.. وهكذا ومن محتوى ذلك كان سؤالنا الاول، حيث اجاب قائلا

المرحلة الجديدة في عمل القوة الجوية العراقية لتحطيم مرتكزات العدوان تمثل احدى مراحل وخطط القوة الجوية في القادسية التي بنيت اصلاً على نتائج العقل المبدع للسيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) وتوجيهاته التي ترجمت الى خطط دقيقة ذات اسس علمية في ضوء ظروف وتطورات الحرب.

وتكمن ابرز اهداف الخطة الجديدة في التركيز على ضرب وتدمير مرتكزات العدوان التي يستخدمها النظام الايراني في اطالة امد الحرب وفي المقدمة من تلك المرتكزات الطاقة النفطية التي بدونها لا تملك ايران حالياً اي شيء، حيث يمثل النفط العصب الرئيسي في ادامة آلة العدوان الايراني الصهيوني الى جانب ادامة ما بقي من حياة داخل ايران.

ان تركيز عمليات التدمير يجري الآن وسوف يستمر تطبيقاً للخطة الموضوعة على مصافي البترول ومحطات الضخ في خرج والموانىء البديلة الاخرى اضافة الى ضرب السفن التي تسهم في عمليات نقل البترول الايراني.

واقول بوضوح اننا سوف نستمر في ضرب هذه المرتكزات ومتابعة اية بدائل تحاول اجهزة النظام الايراني استخدامها من اجل فك طوق الاختناق الذي نضربه حول عنق الشريان الاقتصادي الايراني وقد اثبتت الاسابيع الماضية اننا قد واكبنا ونواكب ذلك بكل دقة.. لقد خدع النظام الايراني نفسه بانه من خلال ممارسة البدائل التي يحاول استخدامها سيحقق تطوراً في واقعه المختنق في مجال تصدير النفط والتخلص من الضربات العراقية.

○ مامدى تأثير القصف الايراني للمدن العراقية، خصوصا العاصمة بغداد على معنويات العراقيين؟

ـ يقع الايرانيون في سوء تقدير كبير ويتوهمون ان هذا القصف قد يحدث شرخا في العلاقة الصلبة التي تربط الشعب والقيادة والقوات المسلحة ... تلك العلاقة التي اثبتت كفاءتها العالية على مدى سنوات الحرب الماضية ... واقول لك ... نحن كلنا في العراق متماسكون خلف قيادة الرئيس صدام حسين ... والقصف الايراني يزيد العراقيين صلابة ومقدرة على الصمود

والتماسك ... ولا يمكن ان يأتي يوم نتنازل فيه عن شبر واحد من ارضنا تحت اية ظروف، حتى لو طالت الحرب مائة عام، وجرت الدماء كالانهار، فالانسان يخلق لا ليأكل ويشرب، بل لكي يمارس الحياة داخل وطنه ويتمتع بالحرية والسيادة والاستقلال والكرامة، تلك المسائل الجوهرية التي تهددنا ايران فيها ... هذه هي معنويات العراقيين.

منذ بدأت الحرب في الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ وحتى الان، والى اليوم الذي تنتهي فيه مهما طالت. واريد ان الفت النظر الى الجانب الاخلاقي في المسألة ... لقد زرت مدنا عراقية تعرضت للقصف،

وزرت الاحياء السكنية التي ضربت في بغداد ... انهم يستهدفون الانسان ... ويضربون الاحياء السكنية الصرف، بينما نحن مازلنا نمتنع عن ضرب

الاهداف المدنية الايرانية ... اننا نضرب اهدافهم العسكرية والاقتصادية الحيوية التي تشكل ركائز لاستمرارهم في الحرب ضدنا ...

سألت الوزير العراقي عن العملية الاخيرة والكبيرة، عملية ضرب جزيرة لاراك فقلت له:

○ ماذا تعني لكم هذه العملية وهل هي مقرونة بحصولكم على سلاح جديد؟!

ـ ان الزمن لا يضيف خبرة فحسب، بل يضيف امكانيات متطورة باستمرار ... فالاسلحة التي استخدمت في السنوات الاولى من الحرب، هي ليست نفسها من

حيث الكمية والنوعية التي تستخدم حاليا في العام السابع من الحرب، وكل عمل جديد يظهر على المسرح العسكري

مرتبط باقتدار فني عالي اضافة الى اكتساب خبرة الحرب. لذلك اقول ان اسرائيل خسرت حينما سعت الى اطالة امد الحرب، لان العراق اكتسب خبرة كبيرة ومؤثرة في المستقبل.

قلت مقاطعا:

○ هذا ينطبق بالضرورة على كل الميادين العسكرية فهل يعني هذا انكم ستفاجئون القوات الايرانية في حال وقوع الهجوم باسلحة جديدة؟

ـ الحقيقة التي نقولها ان الهجوم الايراني اذا ماوقع فسوف يولد ميتا، وسيفاجأ بامكانيات وقدرات عسكرية تجعل المسؤولين الايرانيين يندمون تماما على قرارهم بالهجوم..

○ وهل ستواصلون الضرب داخل العمق الايراني؟

ـ نعم ... سنواصل ضرب الركائز الاقتصادية والعسكرية وبدون استثناء الى ان تصل ايران الى قرار متوازن وتعود الى جادة الصواب وتختار السلام كحل نهائي للحرب ولانقاذ البقية الباقية من ركائزه الاقتصادية والاستراتيجية ... فالتجمعات العسكرية ستضرب والمؤسسات الاقتصادية والنفطية ستضرب وتدمر والمرافق الستراتيجية الاخرى سوف تدمر ايضا ...

○ انكم تتحدثون عن دلالة تاريخية للتعاون المعلن رسميا في الوقت الراهن بين اسرائيل وايران ... ماذا تقصدون بذلك بالتحديد؟

ـ انني مسرور حقا ببروز وثيقة للتاريخ من اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي يؤكد فيها التعاون بين تل ابيب وطهران، وان هذا يعيدنا الى التاريخ البعيد حين تعاون الفرس مع اليهود لتدمير بابل ... وقد حاصر الفرس بابل لزمن طويل لكنهم احرقوها بالتحالف مع اليهود ... واليوم يتحالف نظام ايراني مع اسرائيل ... لكننا نقول وبثقة بالله وبحكمة قيادتنا سوف لن تحرق بابل من جديد، وستظل فضيحة التعاون التسليحي بين اسرائيل وايران تدق في ذاكرة الزمن كما ظل الزمن يحتفظ بذاكرته بين اليهود والفرس بحق مدينتنا الجميلة بابل.

ما قاله وزير الثقافة والاعلام العراقي عن بابل يعيدنا الى عهد الملك الفارسي كورش الاكبر الذي غزا بابل عام ٥٣٨ قبل الميلاد وفرض عليها اللغة الفارسية الى جانب اللغة الاكدية واحرقها بالتعاون مع يهود بابل، ثم تابع ابنه قمبيز الغزوات من بعده باتجاه العراق والشام واطراف مصر ...■

حوار اجراه في بغداد منسي سلامة

ـداف الحيـوية الايرانـية



لكن فعاليات القوة الجوية العراقيـة في ملاحقة المحاولات الايرانية قد اصبحت تثقل كاهل نظام خميني وتفقده صوابـه فيحاول اركان هذا النظام الرد بوسـائل انتقامية لا تقرها أية قيم او مبادىء دولية من خلال توجيه صواريخهم الى الاحياء السكنية .

○ كيف تـرون حجم الضربـات المؤثـرة .. بمعنى نسبة المؤثر منها للعصب الحيوي في ايران .

ـ لا ابالغ قطعـاً حيث اعيد الى الاذهـان حقيقة ان كافة الضربات الاخيرة المتحققة كحلقـات في الخطة الموضوعـة لتدمـير مرتكزات العـدوان هي ضربات مـوجعة ومؤثرة يبقى النظام الايراني تحت تأثير نتـائجها لحـين انزالنـا ضربات اخـرى لاحقة ، وهكذا نتـابع سلسلـة التدمـير الشامل لمرتكزاته ونحن لا نقول ذلك جزافاً بل ان المصادر العالمية الاقتصادية كانت دائما تؤيد ما تعلنه القيـادة العـامـة من نتائج عبر البيانات الصادرة عنها .

○ ما هي الصورة التي يمكن تخيلها للمدن الايرانية فيمـا لو ضربت القـدرة العراقيـة المقتدرة هذه المدن كما يفعل اركان النظـام الايراني في ضربه للمناطق السكنية الصرف.

ـ أن قوتنا الجوية عنـدما تضرب بـذلك الاقتدار المؤشر والذي اصبح حقيقة ماثلة وواضحة انما توجه قـوتها التـدميريـة لمـراكز ومؤسسـات عسكريـة او تخـدم الجهد الحربي الايـراني.. ولحد الآن لم تستخدم هذه القدرات التدميرية للمناطق السكنية الصرف.

لانه ليس من منهجنا ضرب المدن السكانية بعكس عدونا الذي يفعل ذلك باستمرار .

وفي حالة من هذا النوع الـذي ذكرت فإن القوة الجوية العـراقية والاسلحـة الاخرى قادرة على ان ترد اضعافاً مضاعفة ومدمرة لاية مدينـة ايرانيـة بما في ذلـك طهـران. وقد عـرف العالم كلـه أن اليد العراقية قد دمرت محطة «نكا» المختصة بتزويد طهران بالكهرباء والتي تقع خلف طهـران حيث تجاوزنـا طهـران الى هـذه المحطة .

لقد انهت هذه الضربات ما كان يتشدق به الملالي من قوة دفاعاتهم وعدم امكانية وصول طائراتنا الى تلـك الاهداف والى وحدات الدفاع الجوي التي اعتبرها حكام طهران الحصن الحصين بالاضافة الى قواعد خدمت وتخدم التحرك العـدواني الحربي الايراني .

○ لقد وردت في حوارنا اكثر من مرة اشارة الى (مرحلة) بدأت في عمل القوة الجوية . كيف ترون تميز هذه المرحلة خاصة وأن جهد القوة الجوية كان على مدار سنوات الحرب الماضية جهداً مؤثراً؟

ـ لا اخفي سراً حين اقول ان هذه المرحلة من عمـل القوة الجـوية تتميـز بـالـدقـة والتـأثير في نتـائج الجهـد. وذلك يبـدد المفهوم القديم الذي كان قد كرس في اعتبار جهد اية قوة جوية جهداً آنياً.. اننا نطبق الآن صفحة من صفحات حربنا في مواجهة العدوان الايراني حيث بـدأ العالم كلـه يعـرف أن فعاليـاتنا تـأتي ضمن خطـة وتستهدف اهدافاً معينة لا ترسم جزافاً بل انهـا تخدم المـرحلة الـراهنة في الحـرب وتواكب تطوراتها.

لذلك تميزت ضربات القـوة الجويـة بالتوغل داخل العمق الايراني كما حدث عند ضرب «اراك» حيث قطعت الطائرات العراقية ١٢٥٠ كم ذهاباً واخرى مماثلة ايـابـاً وتنفيـذ الـواجبـات بكـل دقـة.. بالاضافة الى ان اجواء ايـران كلها الآن صارت مسرحاً للطائرات العراقية.

ويذكر السيد قائد القوة الجـوية ان العدو كان لا يتصور قطعاً ان طـائراتنـا سوف تصل الى «اراك».. وعندما تم تنفيذ خطة ضرب هذا الهدف أثارت ادعاءاته في أن طائراتنا قد تلقت مساعدات من الاقطار الخليجيـة مثلت في نـزول الطـائـرات واعدادها وفي الوصول الى الهدف. وقد صرحت تصريحاً واضحاً جداً وقلت انهم واهمون وان قدراتنا تمكننا من الوصول الى اية نقطة داخل ايران.. وقـد اعطينا برهاناً ميدانياً آخر على ذلك تمثل في ضرب «نكا» التي تعتبر اضخم محطـة لتوليـد الكهرباء في الشرق الاوسط.. وهي ابعد ما تكـون في خارطـة الاراضي الايرانيـة على الحدود عند بحر قزوين. وفي اطار ذلك فأن فعاليات القوة الجوية افردت للمطارات العسكرية الايرانية والقـواعد الجـوية حصـة كبيرة في جهـدهـا المـدمـر.. ومن الطبيعي تميـز هذه المطارات بدفـاعات كبيرة وتقنيات تجعل منها مناطق محمية ضد الجو كقواعد «وحدتي» و «شاروخي» و «الاحواز» اضافة الى قواعد «كرمنشاه» و «ديـزفول» بـالاضافـة الى قواعـد أخرى معروفة. ونقول من هنا.. مـرة أخرى أن القـوة الجويـة العراقيـة تستطيـع ان تضرب اية قاعدة ايرانية تشعر انها تمثل مصـدر تهديـد او عدوان عـلى العـراق. واستطيع الجزم بأن الطائرات العراقية التي نفذت واجباتها في اعمق اعماق ايران قد نفذت تلك الواجبات من خلال القدرة الفنية الذاتية دون مساعدة من اية جهة كانت.. حيث أن بأمكان صقورنا الوصول الى اية منطقة داخل ايران شرقاً وشمالا وجنوبا بـالجهد العـراقي الذاتي.. لقـد تأكد هذا من خلال الواقع ونحن في انتظار المستقبل لنؤكد هـذا الكلام بـالمزيـد من الفعل الملموس ايضاً.

○ كيف يمكن النظر الى واقع القوة الجوية الايرانية ، بعد افتضاح صفقات السلاح الايرانية ـ الصهيونية ـ الامبريالية ؟

ـ لقـد شعرنـا أن العدو استخـدم تلـك الصفقات، ولكن دون طائـل لأن الاقتدار العسكـري العـراقـي اكبـر بكثـير من الصفقات الصهيونية وكل الدلائل تشير الى أن العراق في تعاظم وهو قوة صاعدة في الوقت الذي ينحدر فيه النظـام الايراني عسكرياً رغم ذلـك التحرك الـذي بذلتـه الصهيونية والامبريالية لاكساب النظام الايراني القدرة عـلى مواصلـة عدوانـه لتحقيق الاهـداف الصهيـونيـة التـي اتضحت كما اتضح للعالم كله ان خميني أداة صهيـونيـة امبـريـاليـة لتخـريب المنطقة .

○ وقبل أن تنتهي اخر دقـائق حوارنـا مع الفريق الطيار قائد القوة الجوية قال..

ـ أكتب عني.. أن القدرة العراقية والذراع العراقية قادرة دائماً على أن تجعل عـالي ايران سافلها عندما تستدعي الامور ذلك.

◆ تدمير محطة «نكا» الكهربائية قرب طهران دليل ملموس على اختراق صقورنا للمواقع الايرانية المحصنة.

صبري الربيعي

عاصفة ١٩٨٦

الارهــــاب.. والسلطة في ايــران

تشير الكثير من «اجهزة المخابرات» الدولية والعارفين لخبايا الامور في طهران الى ان منتظري هو «القائد الاعلى» و «العراب» السري للارهاب الايراني في العالم. وان هذا الاختيار تم بناء على اوامر صدرت من خميني ذاته الذي أمر بتشكيل (مجلس اعلى) للاشراف على نشاطات واعمال «الاحزاب» والمنظمات الارهابية المرتبطة بالنظام الايراني في المنطقة والعالم الاسلامي وكذلك في الدول الاخرى في اوربا وافريقيا.

منتظــري ودبلوماسية الـ «تي. أن. تي»..!!



واستناداً الى هذه المصادر فان محمد منتظري كان «القائد التنفيذي» لهذه المجاميع الارهابية التي تتلقى الدعم والتدريب والاسناد من النظام الايراني. وبعد مصرعه في انفجار مقر (الحزب الجمهوري) عام ١٩٨١ تولى هذا الامر شقيق صهر حسين منتظري المدعو مهدي هاشمي مندوب منتظري في أصفهان، والمتهم السابق بقتل (آية الله شمس ابادي) وأحد أصدقائه وزوجته لأن الاخير انتقد سلوك منتظري و اراءه المارقة عن الدين والشريعة.

وقد حكم على مهدي هاشمي وشقيقه صهر منتظري بالاعدام شنقاً الا ان الشاه اطلق سراحهما عشية الاضطرابات التي اجتاحت ايران عام ١٩٧٨ أرضاء للملالي.

ويشرف مهدي هاشمي على عدد كبير من الاجهزة السرية والمعسكرات التي تمارس عمليات غسل الدماغ والاعداد العسكري للمرتزقة بالتعاون مع اجهزة القمع السورية وعملاء ايران في لبنان.

ويرتبط بهذه المافيا الارهابية عدد كبير من ابرز قادة النظام الايراني امثال خامنئي ورافسنجاني، ومحسن رضائي، والمدعو ريشاري مسؤول «السافاما»، و جناتي، وميرهاشم ومحتشمي وغيرهم من العملاء الذين يحملون جنسيات دول أخرى.

ان الهدف الاساسي لهذه المنظمات الارهابية التي ترعاها طهران باعتبارها اداة طيعة لتنفيذ شعار ما يسمى بـ «تصدير الثورة» الى دول المنطقة بهدف فرض نفوذ خميني وهيمنته وسلطته على العالم الاسلامي برمته.

عن طريق تجنيد المرتزقة و «صناعة الموت» وتدريبهم على التفجيرات والاغتيالات التي اساءت الى الاسلام وخلطت الاوراق بحيث اصبح الكفاح العادل والشريف مقترناً من وجهة نظر الحكومات والشعوب الاوربية بـ «الارهاب» مما كشف عن واحدة من اخطر اهداف النظام الايراني.

المـــلا «كارلوس»

ان منتظري هذا الرجل الستيني، القصير البدين، ذو الصوت الهامس واللحية البيضاء هو زعيم الارهاب الخميني في العالم. وهذا الامر قد يفسر عزلته الى حد بعيد والتي لم يخترها طواعية ولم يزهد بالاضواء.

لقد جاء اختيار خميني لمنتظري باعتباره من اكثر الملالي تطرفاً وهوساً بنشر النموذج الخميني في العالم الاسلامي... ولقناعة منتظري بان الحرب ضد قطرنا الصامد هي من أهم الخطوات نحو فرض سيطرة ملالي قم على مقدرات السلطة في المنطقة. لكن الانـدحارات الايرانية المتوالية في جبهات القتال اسقطت الركيزة الاساسية لبرنامج الارهاب الذي استهدف الوطن العربي عموماً ومنطقة الخليج العربي على وجه الخصوص.

وهذا الامر اجبر خميني وتابعه منتظري على تركيز اهتمامهم باتجاه الساحة اللبنانية باعتبارها مناخاً خصباً لنمو الارهاب و «الحلقة الضعيفة» التي يمكن من خلالها اختراق الجدران العربية.

وقد رصدت لهذه المؤامرات والمخططات الارهابية مبالغ هائلة على حساب الوضع المعاشي والصحي المتدهور لملايين الايرانيين. وقام منتظري بدفع عمولات كبيرة للعملاء الذين ينفذون السياسة الارهابية التي يقرها «المجلس الاعلى» من طهران والجهات المرتبطة به في «بعلبك» و «دمشق». وقد تجاوزت مبالغ العمولات وفواتير المصاريف عدة ملايين من الدولارات تم صرفها من قبل منتظري دون اية «مستندات أصولية» حيث يؤكد العديد من المسؤولين الايرانيين الهاربين الى الخارج بان مبالغ طائلة قد حولت باسماء عدد من كبار قادة النظام الى البنوك الاجنبية بناء على اوامر خاصة من منتظري. بالاضافة الى ملايين اخرى وضعت كحسابات بارقام سرية باسماء زعماء ميليشيات في سوريا ولبنان وليبيا.

ولعل الذي اكد هذه الانباء هو التقرير الذي رفعه نور محمد بخشتي محافظ البنك المركزي الايراني في شهر كانون الاول عام ١٩٨٤ الى «مجلس الشورى» وكشف فيه النقاب لاول مرة عن وجود «حساب مفتوح» باسم حسين علي منتظري لتمويل الجماعات الارهابية الموالية لطهران في سوريا ولبنان وباكستان والهند وماليزيا وتركيا. وطالب بخشتي باصدار أمر خاص بذلك لان البنك يعاني من ازمة كبيرة في السيولة من العملات الصعبة نتيجة تراجع عوائد النفط بسبب الغارات العراقية التي دمرت جزيرة خرج.

وفضح أمر هذا التقرير أحد اعضاء «مجلس الشورى» المدعو «محمد شينون» في احد مجالسه الخاصة. حيث اوضح بأن لجنة تابعة للمجلس قد ناقشت موضوع تقرير محافظ البنك المركزي الايراني، ورفعت في النهاية توصية الى خميني تقترح فيها ان يتولى «مجلس الشورى» بنفسه الاشراف والموافقة على صرف المبالغ نظراً لضخامتها لان منتظري لم يقم باصدار المستندات الاصولية التي توضح الجهات التي وزعت عليها الاموال كما انها صارت تشكل عبئاً على ميزانية الحكومة التقشفية.

وكان متوقعاً ان يرفض خميني الامر بحجة «ضرورات السرية والأمن» فانهال باللائمة على اعضاء المجلس الذين فقدوا «حسهم الثوري» وتخلوا عن (المبادىء) و (أستكانوا لقصورهم وبذخهم) وأصغوا لدسائس المنافقين «اعداء الاسلام»!! معبراً بذلك عن عدم ثقته وشكوكه باقرب المقربين اليه الذين يخشى ان يفضحوا اسرار دوره الارهابي والتخريبي في المنطقة.

اما حسين منتظري فقد قال رداً على طلب «مجلس الشورى»: (انني اشعر بمؤامرة خطيرة تتم على مراحل وبالتدريج للقضاء على الاوفياء من ابناء الثورة والبلد)!!

وكان يقصد نفسه وزعيمه خميني باعتبارهم من يمسك بمفاتيح «الثورة» و «البلد»..!

الا ان اختطاف القائم بالاعمال السوري اياد محمود في الثالث من تشرين الاول من قبل اعوان منتظري وخاصة مهدي وهادي هاشمي بحجة انه كان يسعى لاذكاء حدة الخلافات في محيط خميني، اضافة الى الخلافات حول الوضع اللبناني كل هذه الامور كشفت عن حقيقة الارهاب الايراني وطبيعة التعاون السوري - الايراني في مجال زعزعة أمن واستقرار المنطقة وتشويه صورة الكفاح العادل للشعب العربي واعطاء المبررات للعدوان على الامة العربية.

هل بدأت حرب «الخلافة» في ايـــران ؟

تبدو السنة السابعة من استلام الخميني للسلطة في ايران كسنة حاسمة وخطيرة قد تمثل منعطفاً لمجرى الاحداث الكثيرة والساخنة التي تتفاعل بحدة. فعلى الرغم من التعتيم والتضليل والجو الاعلامي الذي يحاول ان يطمس الحقائق الا ان الكثير من القضايا سواء منها المتعلقة بالصراع الداخلي الذي لا هوادة فيه بين الفرقاء من ابرز قادة النظام او بصورة اكثر دقة بين ما تبقى من اركان النظام، او الهم الاكبر الناجم عن الحرب التي اكلت اليابس والاخضر في ايران وتغير موازينها بما يؤكد إستحالة اختراق الحدود العراقية مهما كان الاسلوب السوقي والتعبوي للقيادة الايرانية بعد فشل جميع الهجمات على امتداد جبهة القتال الممتدة على ١٢٠٠ كيلو متر من الحدود بين العراق وايران.

جميع هذه الموضوعات التي تضغط بثقل على صدر النظام وغيرها من الموضوعات التي لا يمكن تجاهلها والتي قفزت الى السطح ونتائجها التي ستفرز تلقائياً البعد والمستوى الحقيقي لمأزق النظام أو تحدياته الخانقة.

فالعديد من قوى المعارضة الايرانية

الموزعة بين الداخل والخارج واعتمادا على المؤشرات الحقيقية للشارع الايراني باتت على قناعة تامة بأن الحرب قد وصلت الى أخطر مستوى من العد التنازلي بالنسبة للجانب الايراني. وان حقائقها العسكرية الثابتة التي توجت بتدمير خرج وتمزيق الموجات الايرانية الغازية في معارك المنطقة الشمالية وحسمها خلال ٧٢ ساعة في اقصى المديات وتدهور الروح المعنوية للقوات الايرانية بدليل العجز عن تجنيد عدة آلاف من المتطوعين «الباسدران» و «الحرس» واللجوء الى غلق المدارس والمعاهد واعتقال العمال والفلاحين وسوقهم بالضرب والركلات نحو معسكرات التدريب، ونمو حدة الاصوات المطالبة بانهاء الحرب ووضع حد لتردي الاوضاع الاقتصادية والسياسية المزرية التي بات معها الملايين من الايرانيين يتحسرون على ايام حكم الشاه.

كل هذه الامور المتداخلة تفاعلت بالشكل الذي قلب المعادلة الخمينية القائلة بأن الحرب وابعاد الجيش واشغال الشعوب الايرانية بالحرب سيضمن للملالي البقاء في الحكم.

اضافة الى ان الظروف الاقليمية والدولية وسياسة العراق الخارجية التي تعبر عن مبدئية التمسك بخيار السلام والحل العادل وفق المواثيق والاعراف الدولية وافتضاح جميع اوراق اللعبة الايرانية كلها كانت تؤشر بوضوح ان الرهان على الحرب الذي حجب عن النظام الايراني رياح التغيير الدموي لم يعد كافيا وقد سقط تحت انقاض الاهداف الاقتصادية التي دمرها صقور العراق وعلى امتداد الخارطة الايرانية.

هذه الاوضاع التي اختارها خميني لنظامه تجسد النتائج العملية لنهج «تصدير الثورة» ويفضح للعالم هوية «ثورة المستضعفين» التي سرقها خميني واعوانه ثم خانها وخان احلامها وشعاراتها الحقيقية، ليدفع اليوم ثمن دمويته وفكره الطائفي الشعوبي وهو يقترب من نهايته ونهاية نظامه المحتومة التي يؤكدها كل مطلع يأخذ الامور بمنظار واقعي يستقرىء التاريخ ليصل الى احتمالات واستنتاجات أقرب الى الحقيقة، رغم عنصر المفاجأة الذي يقلب احياناً كل الأمور، لان الشعوب لا يمكن لاحد ان يتنبأ بقدراتها وسلوكها مهما كانت دقة المعلومات المتوفرة لدى الباحثين وصنّاع القرار.

ان المحيطين بخميني يدركون ان الرهان على نظامهم قد انتهى. وهم يعرفون خطورة الموقف جيداً أو على الاقل البعض منهم - ويدركون ان ساعة الحساب قد اقتربت وان الشعوب الايرانية التي عصفت بالشاه ستدفن نظام خميني و (سيكون كل واحد من هؤلاء الملالي بيد الف من الايرانيين الغاضبين) كما تنبأ الرئيس القائد صدام حسين «حفظه الله».

ولهذا فقد بدأ النظام مسعاه لترشيح خليفة لخميني وتقديمه بالصورة التي قد (يجمل) وجه النظام ويتحمل الزعيم الجديد بعضاً من خطاياه واوزاره وبالها من خطايا واوزار!!

المؤسسات الديمقراطية في النظام الثيوقراطي

في اول تصريح ادلى به الخميني بعد ايام من عودته الى طهران دعا فيه الملالي الى الابتعاد عن السياسة وتسليم الحكم للقادرين على ادارة الشؤون في ايران ووعد باعطاء الحرية كاملة للايرانيين لاختيار نوع الحكم الذي يرونه ملائماً ووضع الدستور الجديد بدلا عن الدستور الشاهنشاهي. الا انه بعد رحيل الشاه وجلوس خميني على عرش الطاووس، اعلن وكما كان متوقعاً، عن الغاء «مجلس المؤسسين» الذي اقترح سابقاً لاختيار نوع الحكم الجديد واعلن عن تشكيل «مجلس الخبراء» الذي يتألف اساساً من عدد من اعوانه.

واعلن عن نفسه «كولي» أعلى للايرانيين و (قائد عام للقوات المسلحة) واعطى لنفسه حق اختيار وترشيح رئيس الجمهورية ومنح الثقة أو سحبها عن جميع السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية من ايران تحت ستار الدين بعد ان ضرب رؤوس معارضيه بعضهم بالبعض كلاعب بليارد فوق ساحة السياسة الايرانية.

ان مهمة «مجلس الخبراء» باعتبارها إحدى الهيئات التي كرست سلطة الخميني الثيوقراطية تتمثل في اختيار خليفة لخميني بعد موته او اختيار عدد من الاشخاص لتولي مسؤولية ادارة الامور للحفاظ على مسيرة النظام خوفاً من ان يصطدم خليفة خميني بفراغ من الزخم والتأييد كما يدعي «مجلس الخبراء» الذي اعلن عن اختيار منتظري.

لكن التاريخ (لا يصنّع في فرن) كما يقال وليس الأحداث مجرد سيناريو يمكن استعادة أحداثه بمجرد ازاحة الستار. فالامر الاكثر وروداً هنا ان ما يجري ليس «حركة تصحيحية» لمسيرة النظام وليست مؤشراً على استقرار الاوضاع بقدر ما تجسده من صراع بين الملالي الذين استهوتهم السلطة والمناصب.

ان الصراع الحالي على السلطة بين مشكيني ورفسنجاني وخامنئي من جهة ومنتظري واعوانه من جهة اخرى والذي يحركه خميني يمثل «بارومترا» حقيقياً لقياس درجة الاستقرار المزعوم الذي يعيشه النظام الايراني على عكس ما تحاول بعض الجهات الغربية واجهزة الاعلام المشبوهة ايهام الآخرين وتضليلهم وصرف انظارهم عن النظام الذي يصرف اقصى طاقته على الخلافات الداخلية والتذابح على المركز بينما تهمل مجمل الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية التي تمس التجارة الداخلية والخارجية والاحوال الزراعية والوضع النفسي والثقافي المتردي وعزلة ايران الدولية المتفاقمة.

عزيز الدفاعي

وراء الكواليس

سبع صنايع .. والبخت ضايع

فوجىء كثيرون حين علموا ان الدجال خميني قام بنفسه بتنفيذ عملية مونتاج لتسجيل تلفزيوني لاعترافات مهدي هاشمي احد ابرز اتباع منتظري.

غير ان العارفين ببواطن الامور يعرفون أن خميني هذا صاحب سبع صنايع والبخت ضايع.

فهذا المخلوق مؤلف مسرحي بارع، يتذكر المشاهدون بمتعة مسرحيته المعروفة «الرهائن» التي تحدثت عن احتجاز عدد من الدبلوماسيين الاميركان لمدة ٤٤٤ يوماً في طهران قبل اطلاق سراحهم وسط تصفيق المتفرجين وهتافهم بسقوط الاستعمار و... يا.. يعيش!

وهذا الكائن بهلوان سيرك لا يشق له غبار، وهو يستطيع اللعب على الحبال بشكل مدهش. وقد ورث هذه الموهبة عن جده قمبيز الذي كان بارعاً في لعبة جر الحبل، وفاز فعلاً بجائزة (حوبل) التقديرية.

وهو مدرب حيوانات متمكن. فبالاضافة الى نجاحه في تدريب قطته على تناول اللحم بالشوكة والسكين، نجح في تدريب حيوانات مجلس الشورى على اطاعة تعليماته بعدم التحدث عن التعاون التسليحي الايراني الصهيوني الاميركي. كما نجح في تدريب رفسنجاني على لعب (سمبيلة السمبيلة) مع منتظري وغيره.

وخميني ايضاً طباخ ماهر. فهو يسلق البيض ويقليه. ويقول خامنئي الكذاب، والعهدة على لحيته، ان خميني ابتدع طرقاً عديدة اخرى لطبخ البيض منها اعداده مخلوطاً مع الشربت، او تناوله مع الفستق، او قليه مع قشور الرقي. ويقال ان ماكفرلين تناول احدى هذه الوجبات خلال زيارته الاخيرة لطهران.. ولم ينم حتى الصباح!

والصنعة السادسة التي يتقنها خميني هي الترجمة. فهو مترجم متفوق من اللغة العبرية الى اللغة الفارسية وبالعكس. ويجيد الترجمة من لغة البيت الابيض الى لغة بيت شاميران وبالعكس. ويستطيع ان (يدكش) بدخان الهنود الحمر وطبول سكان غابات خط الاستواء ولغة آكلوتي البراغيث.

وفضلاً عن هذا وذاك فهو دجال!

سين صاد

خميني ...
الحليف العنصري للصهاينة

■ شارل سان برو

بعد انكشاف ابعاد اللعبة القذرة المتمثلة بصفقات السلاح الصهيوني الامبريالي الى نظام خميني ، لم يعد لهذا النظام العنصري ما يستر به انحطاطه ودجله ... واذا كانت طوحات خميني السياسية قد انطلت على بعض السذّج فأن افتضاح تلك الصفقات وضع النقاط على الحروف وأكد بما لا يقبل الشك بأن النظام الايراني الحالي ماهو الا صنيعة صهيونية جاء الى الحكم في ايران واشعل الحرب ضد العراق ضمن تنفيذ المخطط المعادي للامة العربية .

الكاتب الفرنسي المعروف شارل سان برو يسلط الضوء في هذا المقال المكتوب خصيصاً لـ«الف باء» على مكونات الحلف الصهيوني الخميني ..

واخيرا تفجرت قضية بيع السلاح الامريكي الى ايران واصبحت فضيحة بالنسبة للولايات المتحدة كما انها سلطت الضوء بشكل اساسي على ان الكيان الصهيوني يلعب في المنطقة دورا خطيرا من خلال اعماله المشبوهة وبعد تردد طويل اعترف الحكام الصهاينة بان شحنات الاسلحة الامريكية كانت تمر عبر ميناء ايلات قبل ان ترسل الى ايران وبأن المبالغ التي كانت تدفعها ايران تمر عبر الكيان الصهيوني ايضاً .

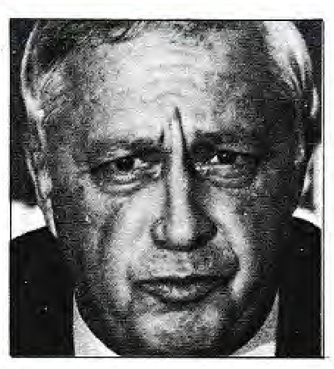
لقد كان ذلك منذ عدة سنوات ... وبالتحديد سنة ١٩٨١ حين كنت من بين الاوائل الذين اوصلوا الى الصحافة الفرنسية نبأ الارتباط والتواطؤ بين الكيان الصهيوني ونظام خميني واذكر في حينه ان احدهم اجاب ردا على ما قلته بأن هذا التحالف بين الطرفين مستحيل فكان ان نشرت دراسة مفصلة كشفت فيها كل الاتصالات بين الصهاينة والنظام الايراني والتي تمت في كل من سويسرا وايطاليا ولندن وبعض جزر البحر الكاريبي .

ودون ان تستطيع الاستمرار في انكارها لهذا الواقع أثرت الاوساط المؤيدة لاسرائيل ان تلتـزم جانب الصمت . ولكن شيئاً فشيئاً اخذت بعض الانباء تتسرب الى الصحافة الغربية التي اخذت تنشر معلومات متفرقة عن التجارة غير المشروعة بين الكيانين الايراني والصهيوني حتى ان شارون نفسه اعترف في احدى صحف واشنطن وقال بأن (اسرائيل) تساعد النظام الايراني .

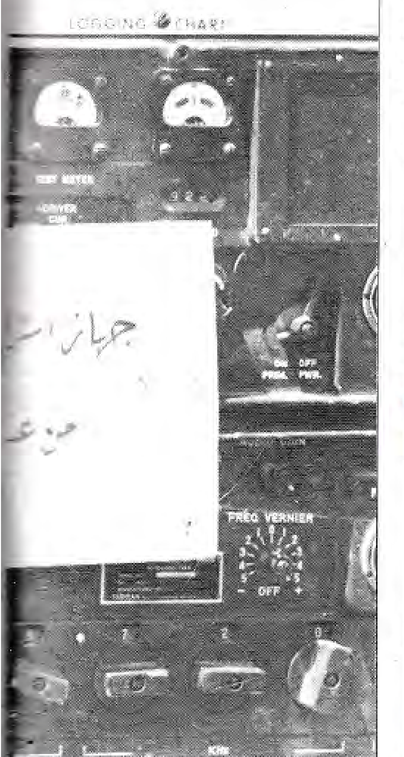
والآن بعد ان شاعت انباء الفضيحة فان المواطن الامريكي الذي يشعر بالاهانة قد فهم بأن الحقيقة لا يمكن ان تختفي ابدا وكل هذه الامور تدلل اكثر فاكثر على ان السياسة الامريكية لا تصنع في واشنطن بل في تل ابيب . وبمكر غريب كان على الحكام الصهاينة ان يقولوا بانهم عملوا وسطاء حسب طلب الولايات المتحدة ومن باب المقابلة بالمثل .

وفي الحقيقة فان (اسرائيل) كانت ومنذ حرب الخليج واحدة من مصادر التموين الرئيسية للنظام الايراني سواء كان ذلك بصورة مباشرة او عن طريق الوسطاء وقد اعترف بذلك كل الحكام الصهاينة وقالوا جهارا بأنهم يقفون الى جانب ايران في حربها ضد العراق وكما ذكرت ذلك صحيفة (الجيش الاسرائيلي) مؤخراً .

ان الكيان الصهيوني وحلفاءه يريدون لحرب الخليج ان تستمر ، وقد كرر ذلك كيسنجر ايضا ، واتبع الكيان الصهيوني كل الوسائل لمساعدة النظام الايراني ضد العراق العربي ومع كل ما



◆ بماذا اعترف شارون لأحدى صحف واشنطن ؟



من بعيد

تبرأ من الجنحة بجناية

الانقسام الذي حصل في الموقف الغربي الرسمي تجاه موضوع تورط النظام السوري في محاولة نسف الطائرة في مطار لندن يحمل مفارقة شديدة الطرافة!

فمن جهة اولى تمسكت بريطانيا بادلة جنائية ، تبناها القضاء البريطاني حول دور اجهزة الأمن السورية في هذه العملية وبالذات اللواء محمد الخولي مستشار حافظ اسد لشؤون الأمن ومعاونه العقيد هيثم سعيد ، واعتبرت ان ذلك يحمل النظام السوري المسؤولية بصورة مباشرة .. وعلى هذا الاساس قطعت علاقاتها الدبلوماسية معه ، ودعت شريكاتها في السوق الاوربية المشتركة الى فرض عقوبات عليه .

ومن جهة اخرى تمسكت المانيا الغربية وفرنسا بموقف يأخذ بالادلة البريطانية ضد الاجهزة السورية وكبار قادتها ، لكنه يستبعد امكانية الجزم بمسؤولية رئيس النظام او علمه بالعملية !

الغريب ان النظام السوري ابدى ارتياحاً ، بل حماساً منقطع النظير تجاه الموقف الثاني باعتباره يبرىء ساحته من تهمة «الارهاب» لكنه تجاهل تماماً التهمة الاخرى التي بنى عليها المسؤولون الالمان والفرنسيون هذه «البراءة» وهي تهمة اخطر بكثير من تهمة «الارهاب» .

يقول السيد جاك شيراك في حديثه المثير لصحيفة «واشنطن تايمز» ان النظرية التي يرجحها ، وقد سبق ان سمعها من المستشار هلموت كول ووزير خارجيته غينشر هي ان المخابرات الاسرائيلية (الموساد) هي التي دبرت عملية مطار لندن من خلال سيطرتها على بعض اتباع حافظ اسد .

ترى اي تهمة هي الاكبر : «الارهاب» وفق النظرية البريطانية التي رفضها النظام السوري بشدة ام العمالة للمخابرات الصهيونية وفق النظرية التي رحب بها ودافع بواسطتها عن نفسه ؟ !

عدنان بدر

معدات اسرائيلية من اسلحة نظام خميني التي غنمتها القوات العراقية



◆محطات اللقاء بين مندوبي خميني وأسرائيل
◆كيف سقطت شعارات النظام الايراني بعد افتضاح الصفقات ؟

ظهر واضحا بعد تكشف دجل نظام خميني ، فاننا نعرف انه وقبل بداية حرب الخليج كان احد اقرباء خميني (طباطبائي) قد قام بزيارة الى الكيان الصهيوني للتفاوض بشأن شراء اسلحة تستخدمها ايران في حربها التي كانت تعد لشنها ضد العراق .

ومنذ ذلك الحين كان هناك تحالف سري بين الصهاينة ونظام خميني وصل الى درجة عقد لقاءات بين الطرفين وقد عقد احدها في لندن مؤخرا .

وانكشف امر خميني امام العالم كله . فالنظام الايراني هو حليف الصهيونية ضد العراق وضد الشعب العربي وضد الإسلام وبالسلاح الذي تزوده به الصهيونية يواصل نظام طهران حربه المجرمة ضد العراق ليقتل المسلمين وليعطل البلدين الكبيرين العراق وايران عن تنمية نفسيهما وعن ان يلعبا دورا ايجابيا في المنطقة جنبا الى جنب وبذلك يكون خميني قد هدم الاسلام بتحالفه مع اولئك الذين يحتلون القدس ويدنسون حرماتها .

لكن البعض مازال يزعم لدى حديثه عن مشكلات الشرق الاوسط بأن حركة الثورة العربية قد سجلت تراجعا امام الحركة الدينية المزعومة وهذا ما يحاول خميني استغلاله عن طريق رفع شعاراته الفارغة .بأنه يحمل راية الاسلام وبأنه سيحرر القدس . لكن كل شيء قد اصبح واضحا فخميني هو حليف للصهيونية ضد العرب وكل العرب يعرفون بأن العراق هو الامل الوحيد وبأنه رأس رمح العرب المدافعين عن حريتهم وكرامتهم ضد المؤامرات والدسائس .





العنف يجتاح باكستان

اجتاحت مدينة كراجي ، ثاني اكبر مدينة في باكستان ، اعمال عنف وشغب واسعة النطاق وصفتها السلطات الباكستانية بانها طائفية المنشأ تستهدف زعزعة الامن والنظام في البلاد واثارة النزعات الطائفية . وقالت مصادر الشرطة في مدينة كراجي ان احد مراكز الشرطة في المدينة تعرض لهجوم اصيب خلاله عشرة من رجال الشرطة جراء الحجارة التي رشقهم بها المتظاهرون ..

كما اكد مراسلو وكالات الانباء العالمية ان عدد ضحايا الاشتباكات والصراعات الطائفية بلغ اكثر من ١٣٥ شخصا . وقد ذكرت مصادر رسمية ان السلطات الامنية الباكستانية تسيطر حاليا على الموقف بعد ان اضطرت الى انزال قوات امن وشرطة من كراجي واربع ولايات باكستانية اخرى لفض الاشتباكات بين الطوائف المتصارعة .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات الباكستانية قد اعلنت حظر التجول في عشرين مدينة تشمل كراجي وحيدر اباد .. وان الرئيس الباكستاني قد زار كراجي للاطلاع على الدمار الذي حل بها اثر اندفاع «الباشتو» وهم من شمال غرب باكستان في موجات هياج حيث يعيشون في هذه المدينة كمهجرين

بوكاسا يحاكم في القصر الذي بناه

تجري الآن محاكمة جان بدل بوكاسا امبراطور جمهورية افريقيا الوسطى السابق بعد عودته الى موطنه وكانت النيابة قد طالبت المحكمة باصدار حكم الاعدام بحق بوكاسا، الذي كان قد حكم عليه بالموت غيابيا للمرة الاولى عام ١٩٨٠ على (١٤) تهمة بضمنها القتل، واكل لحوم البشر واختلاس الاموال، وقتل الاطفال. لكن الدفاع عارض اصدار مثل هذا الحكم بحجة ان بوكاسا قد عاد الى بلاده «لاثبات براءته». وخلال المؤتمر الصحفي الصاخب الذي عقده بوكاسا في قاعة المحكمة في «قصر الرياضة» الذي كان قد بناه عام ١٩٧٧ لتتويج نفسه فيه كامبراطور للبلاد قال بوكاسا «هل من المعقول ان تحكموا عليّ بالاعدام في القصر الذي بنيته لكم لتجلسوا فيه كحكام محترمين»؟

واضاف مبتسما «الحكم بالمؤبد قد يكون افضل شريطة ان اسكن في هذا القصر بالذات لكي استعيد امجاد امبراطوريتي»!

بوكاسا، ٦٥ سنة، كان يشكو، وهو يسكن في شاتود خارج باريس، عدم استطاعته اطعام واكساء اطفاله براتبه التقاعدي من الجيش الفرنسي الذي زعم انه كل ما بقي لديه. رئيس المحكمة طمان بوكاسا بان حكما بالاعدام لن يصدر بحقه لانه «سلم نفسه للعدالة طوعيا» لكنه قال: «انك يابوكاسا اقترفت من الجرائم ما لا يعد ولا يحصى وان سجنك في قصر الرياضة قد يعيد لك شبابك، وهذا ما لا يرضاه الشعب»!!

اسماء و اخبار



○ اكد الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات ان اكثر من (٩٠) الفا من الفلسطينيين من النساء والاطفال هاموا على وجوههم في الجبال والبساتين هربا من المذابح والقصف الوحشي الذي تقوم به الاطراف الصهيونية والسورية وعصابات امل في بيروت. واضاف السيد عرفات ان المؤامرة الصهيونية ـ السورية الطائفية قد اكتملت وان هدفها الرئيس هو ابادة الشعب الفلسطيني وتحويل لبنان وتقسيمه الى كانتونات ودويلات طائفية ■

○ وصف قصر الاليزيه المباحثات الرسمية بين الرئيس الفرنسي فرانسوا متيران والرئيس المصري حسني مبارك بانها مباحثات شاملة وصريحة. وكان الرئيس المصري قد وصل باريس الاسبوع الماضي للتباحث في «القضايا المشتركة، خصوصا الجوانب الاقتصادية». وكان رئيس وزراء فرنسا جاك شيراك قد ادلى بتصريح بعد انتهاء المباحثات اكد فيه ان فرنسا ستساند مصر اقتصاديا، ليس على الصعيد الثنائي فحسب ولكن على الصعيد الدولي ايضا ■

○ رئيس وزراء اليونان اندرياس باباندريو تعهد باغلاق كافة القواعد العسكرية الامريكية في الاراضي




اليونانية، مؤكدا ان هذا هو قرار الشعب الذي لا رجعة فيه. وقال في اجتماع للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الحاكم ان اليونان ستكون خالية من اية قواعد عسكرية امريكية بحلول عام ١٩٨٨ ■

○ اعلن الرئيس المكسيكي ميجويل دي لامدريد ان بلاده مستعدة لدعم قرار الاوبيك الاخير برفع اسعار النفط من خلال تخفيض الانتاج. واضاف ان المكسيك قد اقدمت فعلا على خفض انتاجها بنسبة (١٠) بالمائة. وان الاسعار ستشهد ارتفاعا ملحوظا خلال الاشهر القليلة القادمة ■



آفاق

لكي لا يدخلوا من النوافذ ايضاً

بعد ان اتمّ الصهاينة خلسة فتح عدد من الابواب السياسية والاقتصادية في قارة افريقيا هاهم يتجهون الآن صوب جنوب شرق اسيا ضمن مخطط واسع هدفه الاستحواذ الاقتصادي القائم اصلا على التشغيل الاستهلاكي الذي ليس له من مردودات ايجابية الا على المستثمر الاجنبي الذي يتولى تنفيذه.

لقد صرح «ارييل شارون» وزير الصناعة في حكومة اسحاق شامير «ان غاية اسرائيل رفع صادراتها الى دول منطقة جنوب شرق اسيا من نصف مليار دولار سنويا الى اربع مليارات» وقد جاءت تاكيدات شارون بعد الزيارة التي قام بها الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوغ في الشهر الماضي الى تلك المنطقة.

والواقع ان الاستشراء الصهيوني باتجاه هذه المنطقة الاسيوية الحيوية يعتمد اصلا على الشركات المتعددة الجنسية التي لها اكثر من (٣٠٠) وحدة اقتصادية متكاملة تعمل بادارات غربية صرفة. ويستغل الصهاينة ايضا حاجة المنطقة المذكورة لبعض التقنيات الحديثة التي تصدر لها بشروط مجحفة اساسها الاشراف المباشر على التشغيل، الوضع الذي يتيح لهم فرص تصدير الجواسيس والمخربين تحت هذا الغطاء.

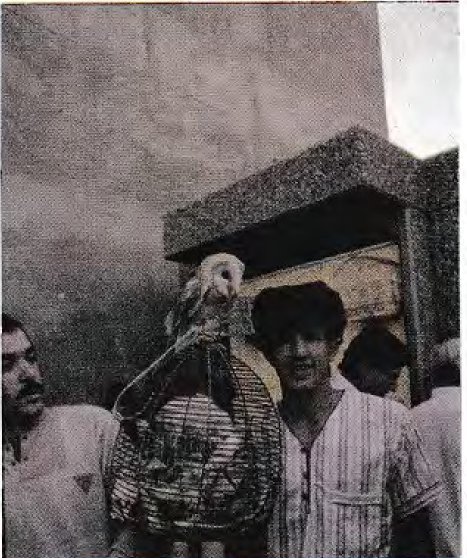
ازاء ذلك لا بدّ من تحرك عربي سريع لتطويق الامتداد الصهيوني هناك على ان يكون تحركا نابعا من المصالح العربية الاسيوية المشتركة واستخدام النفوذ الاقتصادي بما يحقق الانشطة التنموية. وبخلاف هذا فان الطرق الصهيوني على الابواب الاسيوية سيستمر وسيدخلون من النوافذ ايضا!!!

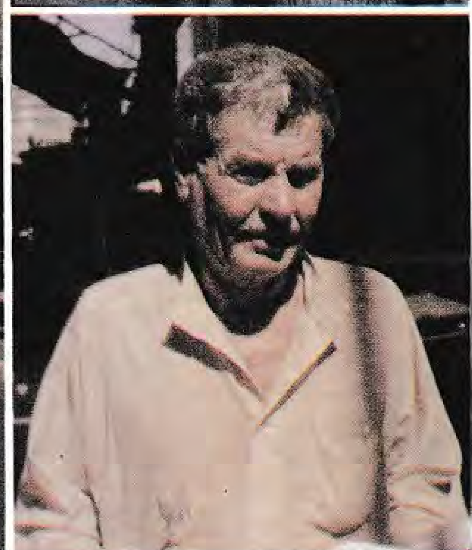
عادل سعد

موسم الهجرة الى سوق الغزل

قصص عن رجال احبوا الطيور لانها حرة







هذا سوق تجارة هواة ، وزبائنه هواة ، وبضاعته هواية .. والفارق بين التاجر والزبون فيه هو ان الاول قد ترسخت الهواية في اعماقه ... وسَرَت مع دمه وفي عروقه ... فادمنها ولم يجد منها فكاكاً ... اما الثاني فقد تسللت الهواية الى نفسه لكنه لم يخبر السوق بعد ... وعليه ان يعاشر اهله فيتعلم لغتهم ليصبح فيما بعد واحداً منهم .

ولو سالت ايَّ مخضرم من تجار (سوق الغزل) عن ارباحه لقال لك : الربح ليس مهماً .. المهم ان لا تنقرض الطيور الاصيلة .. وان لا يفقد مربو الطيور اصول التربية الصحيحة .. وان لا يدخل الى هذا السوق كل من هبّ ودب .. ولو تعمقت معه في الحديث قليلا وسالته عن اسعد اللحظات عنده لاجابك فوراً : ان يرى مشهداً غزلياً بين ذكر الطيور وانثاها وان يسمع زقزقة جميلة لواحد من طيور الحب ..

انه عالم لا يعرف اسراره الا المسحورون بجماله والمفتونون بكائناته ومخلوقاته !



لماذا لم يسموه (سوق الطيور) ؟

واذا كانت الاسواق تعمل طيلة ايام الاسبوع وتتعطل يوم الجمعة فان سوق الغزل يتعطل طيلة ايام الاسبوع حتى تاتي الجمعة فتبعث فيه الحياة ، وتملأه بالحركة والصخب والزحام والبيع والشراء ، فيتوافد عليه رواده من كل حدب وصوب ، وما ان يحل الضحى ، حتى يختنق السوق بالناس ، فيتحلق الزبائن حول الباعة وكل يبحث عن مبتغاه .. فتكون حالة السوق اشبه بالمزاد الكبير وليس كل الذين يدخلون السوق يبيعون ويشترون بل ان الكثير منهم جاءوا كمشاهدين بدافع الهواية او الفضول ... وقد تتساءلون : اذا كان سوق الغزل مقترنا ببيع الطيور وشرائها فمن اين جاءته هذه التسمية ؟ .. ولكي نجيبكم علينا ان نعود عشرات السنين الى الوراء لنعرف الحكاية بالضبط .. وها نحن في السوق قد بدأنا المشوار .

الغزول ... والخناجر .. والهريسة ! !

احد المخضرمين في هذا السوق ، حدثنا عن واقع السوق قبل خمسين عاماً قائلاً اذا كانت الطيور بكل انواعها تباع في السوق حاليا الى جانب مختلف الحيوانات والدواجن .. فان هذه المنطقة كانت مشهورة ببيع الغزول .. ومنذ ذلك الوقت اعتاد الناس على تسميتها «بسوق الغزل» .. ولكن ليس الغزل وحده كان يباع هنا فقد كان هذا السوق ملتقى لباعة البيض وصانعي الخناجر ، وطهاة «الهريسة» وبعد ذلك احتل باعة الدجاج والطيور جانباً منه .. كان محدثي قد جاوز الستين من العمر وما زال يعيش في دنيا الطيور وعالمها الغريب ، ورغم انه اعتزل بيعها وشراءها لانها لا تليق به وهو بهذا العمر على حد قوله لكنه لم يفارق السوق الذي عاش فيه اكثر من ثلاثين سنة فقد تحول الى بائع لحلال الطيور وبيوت العصافير ، واطوار الماء ، وشگافات الصيد .. والجميع يلقبونه بـ (ملاّ صلاح) ولكن رجلاً افنى هذه السنوات من عمره مع الطيور لا يمكن ان يفارقها نهائياً .. فقد سمعت زقزقة جميلة في محله وحين التفت وجدت ثلاثة طيور «كناري» في قفص معلق في سقف الدكان الصغير .. فسألته هل هذه للبيع ؟ .

صمت الرجل ورماني بنظرة غاضبة وقال : ـ

ـ هذا الكناري اصيل .. لا يوجد منه الآن .. يغرد مثل بلبل الاذاعة .. حتى هذا تريدون ان ابيعه .. فماذا يتبقى لي ؟ !

○ واسأله وهل كنت تربي الطيور ام تشتريها وتبيعها فقط ؟

ـ اربي الاصيلة منها .. وبعد ان تبيض وتفرخ وتكبر الفراخ أبيع الامهات وهكذا .

○ واحب الطيور اليك ؟

ـ الحمر الكمرليات .. وام الگذلة وام الفوطة .

○ وارقى انواعها ؟

ـ الزرق الاصيلة طبعاً .

○ وما هي ميزتها ؟

ـ انها تطير ثماني ساعات واكثر ثم تعود من حيث طارت بحيث انهم لا يطلقونها في الشتاء لأن النهار قصير ولا يكفي لرحلتها وهي نادرة جداً الآن .

○ وعدا الزرق ؟

ـ الحمر وتسمى (الليرة الصفرة) .. والأصفر كان يباع بليرة واحدة .

○ ما هو غذاء الطيور المفضل ؟

ـ الذرة والدخن والهرطمان ... وافضل غذاء هو الحنطة لانها تجعل الفراخ ريّانة معافاة .

○ وعدا الطيور هل كانت ثمة حيوانات أخرى تباع في السوق ؟

ـ هناك الماعز بانواعها كالشاملي والمرعز .. والماعز العربي .. وكذلك الغزال وكان سعر الزوج في ذلك الوقت بحدود ستة دنانير .. وقبل ان انسى لا بد ان اذكر لك طيور الحب بكل انواعها والوانها الحمراء .. والصفراء .. والزرقاء .. والمرقطة .. والكناري هو سيدها .. وكان الزوج يباع بـ (٧٥٠) فلسا اما الآن فيصل الى عشرة دنانير .

لماذا سموه خليل (كركهه) ؟

ولسوق الغزل رواده ومؤسسوه .. وكانت تجمعهم (مقهى محمد) التي اصبحت بمثابة مقر لهم ولاصدقائهم من هواة الطيور .. وبعض هؤلاء الرواد ما زال يواصل عمله في السوق بحيوية ونشاط .. وهم يعرفون كل صغيرة وكبيرة عن حياة الطيور واسرارها .. متى تجوع ، ومتى تبيض ، وماذا تشتهي ، وما هي انواعها ؟ وهم كذلك يميزون بين الاصيل والهجين ويشكون كثيراً من الشباب الذين يفسدون عليهم مهنتهم ويدخلون انواعاً غريبة من الطيور الى السوق ... ولا يحافظون على نسلها .. فيلقحون الأصيل بالهجين ويعتقدون ان الطيور متشابهة وهذا جهل كبير .. كما يقول الحاج ابراهيم الكواز ... احد اقدم رواد السوق ـ وقد تجاوز عمره السبعين عاماً وما زال يجلس في دكانه المتواضع الصغير الذي صنع له باباً من (الشبك) لكي لا تتسلل منه الطيور وتهرب .. ويمتلك هذا الرجل قدرة كبيرة على تمييز الطيور مهما تشابهت رغم انه يشكو من ضعف بصره .. واذا ما اراد ان يبتاع منك طيراً فانه يتلمسه جيداً من رأسه حتى قدميه ثم يحدد نوعيته وسعره ولا يقبل بعد ذلك اي نقاش .. فهو يميز الطيور مثلما يميز الدينار من (ابو العشرة) كما



◆ تباع فيه الطيور ويسمى سوق الغزل !

◆ «ابو وفاء» يسأل والببغاء تجيب !

يقول .. ولم يمتهن بيع الطيور منذ البدء بل كان «كوازاً» يصنع اواني الماء الطينية المفخورة «الكوازة» وكان يبيعها في السوق الى جانب اهل «الهريسة» وباعة الخراف والعجول ... وعندما أسأل الكواز عن اصدقائه ايام زمانه يذكر منهم خضر وجواد وملا صلاح وخليل «كركهه» ويتوقف عند كلمة «كركهة» ويسألني : اتعرف ماذا تعني ؟

ـ لا طبعاً ...

ـ كان هذا الرجل المدعو خليل لا يبيع الطيور بسهولة .. فهو يعتز بها كثيراً ويبحث عن السعر الذي يلائم قيمتها ... فيربيها حتى تبيض وتكرك لهذا لقب بهذا الاسم .

الارنب يجلب الشؤم

وبينما اتحدث مع «الكواز» جاء احد الاولاد يحمل زوجاً من الطيور فسأله «الكواز» : هل تشتري زوج «احمر امقبط» ؟ ! .. فنظر الرجل للولد وقال غاضباً : هذا احمر عادي .. لا تحاولوا ان تخدعوا الناس يااولاد !

وسألته : كيف تميز (المقبط من العادي) ؟

ـ قال : الاحمر المقبط طير مرغوب يطير مسافات طويلة ومن صفاته : انه احمر بالكامل عدا خط ابيض صغير في اعلى منقاره واشار الى احد الطيور وقال : هذا نموذج منه .

ـ سالته : وماذا يبتاع الناس من السوق عدا الطيور ؟

ـ كلٌ وهوايته .. فبعضهم يشتري قردا وكان يُباع بربع دينار وهو ما يسمى «بالنسناس» ، وبعضهم يشترون الارانب ويربونها لفترة قصيرة ثم يذبحونها لان اغلب الناس يعتقدون ان تربية الارانب تجلب الشؤم والشر .. وهناك من يهتمون بتربية الديك (الهراتي) ويستخدمونه في المراهنات فالديك الذي يخرج من ساحة المنازلة مهزوماً يدفع صاحبه الرهان ويخسر الجولة .. وكان سوق الغزل يشهد مراهنات حامية في هذا المجال اذ يقف الناس حلقات .. حلقات يشاهدون بمتعة صراع الديكة ولكل ديك مشجعوه .

ما الذي يطربُ «ابو وفاء» ؟ !

وكل الذين التقيناهم ذكروا خلال احاديثهم اسم حماده ابو وفاء اذ يعتبرونه خبير الخبراء في عالم الطيور والحيوانات .. فهو لا يعرف انواعها واسعارها فقط بل يعرف ايضاً طباعها واماكن تكاثرها وطرق الحفاظ على نسلها . واذا صح القول فان حمادة هو مرشدُ الجميع وعلى يديه تعلم الكثيرون وعرفوا غث الطيور من سمينها ، وأصيلها من هجينها .. وفحولها من إناثها .. وعرفوا



◆ لماذا لا يعيش الهدهد في قفص .. ولماذا الارنب يجلب الشؤم ؟
◆ اطلقوا طيورهم الى السماء لانها لم تأت بسعر مناسب !

ايضاً الانواع التي يرغبها اهل البصرة والتي تسمى البصراويات وتلك التي يربيها اهل الموصل كالازرق المصلاوي ، والصابونيات والنيليات والصفر التي اشتهر البغداديون بتربيتها ... وما ان ينظر حمادة للطيور حتى يميز الفحل من (الطيرة) رغم انهما متشابهان بكل شيء .. واروع ما يطرب هذا الرجل ان يرى ذكر الطيور وانثاها يتغازلان و يتناغيان بصوت اقرب الى الانين ثم تقترب الانثى من الفحل لتفلّي راسه .. وبعد سنوات من «عشرة» الطيور اتجه حمادة لتربية الانواع النادرة منها الى جانب عدد من الصقور والارانب والببغاوات ... ففي دكانه الذي يحتل ركناً مهماً في سوق الغزل والذي يبيع فيه القطن ايضاً وجدت هناك ثلاث ببغاوات يدعو احداها (بيبي متو) ويدعو الآخر كاسكو .. وسألته عن بقية الانواع فقال :

ـ هناك (الهزون الافريقي) الذي يصل سعره الى الالف دينار وهناك الببغاوات العادية التي لا يتجاوز سعرها العشرين ديناراً واقترب حمادة من احد الببغاوات وحاورهُ ..

○ بيبي متو .. شكو ماكو ؟

ـ ماكو !

○ بيبي متو جوعان ؟

ـ لا !

وعندما اكثر حمادة من اسئلته تذمر الـ (بيبي متو) وصمت دون جواب فعلق حمادة قائلاً .

ـ ضاج الملعون !!

صقر .. ام طائرة ؟ !

حين كنت اتحدث مع حمادة كان احد الجالسين يعقب ويوضح الكثير مما يفوت على حمادة من معلومات وخاصة عن الصقور والعقبان والشواهين والبواشق (وكلها من فصيلة الصقريات) ثم قال لي هل ترغب ان تشاهد مقهى الصقور ؟ واستثار فضولي كثيراً فاصطحبته وذهبنا حيث مقهى صغيرة تقع في احد جوانب «سوق الغزل» قال لي صاحبي (اكرم خليل الراوي) وهو يشير الى ثلاثة صقور في زاوية المقهى.. لقد بيعت بقية الصقور ولم يبق منها الا ثلاثة.

○ وكم سعر الصقر؟

ـ لايقل عن ١٠٠٠ دينار

○ الف دينار؟!

ـ نعم.. ولماذا تستغرب هناك صقور بيعت بـ ٧٥ الف دينار.

○ وسألته.. وهل هو صقر ام طائرة؟£

ـ فضحك وقال: لا.. هو صقر.. ولكنه حر.. اما الصقور الاصيلة فهي نادرة جداً وتباع باسعار خيالية.. وهناك صقور تستخدم للصيد فيطلقها اصحابها لتصطاد الفخاتي والحباري وطيور الماء.. وهناك من يوجهونها لصيد الغزلان حيث يصعب على صيادي الغزلان ان يلحقوا بها لسرعتها فيتبعها الصقر وينشب منقاره الحاد في رؤوسها فيرديها قتيلة او محتضرة..

وعندئذ يسهل صيدها.. ومن عادات الصقور ان تكون الضحية الاولى طعاماً لها.. ومربو الصقور يعرفون ذلك جيداً

لذلك فانهم يهيئون للصقر صيده الاول ليقدموه لـه في نهاية الرحلة وبعكسه يغضب الصقر.. ومن يتحمل غضبه؟!

لماذا لا يعيش الهدهد في القفص؟

وبقرب مقهى الصقور هناك محل صغير لبيع بيوت العصافير يديره رجل يمتلك ثقافة واسعة في عالم الحيوانات والطيور ويسمى «طارق مصلاوي» وهو رياضي قديم، وقد وجدناه يقرأ في كتاب «عجائب المخلوقات» للقزويني ويبدو ان هذا الكتاب لايفارق الرجل لانه المصدر الذي يرجع اليه كلما احتاج الى معلومة عن طير او حيوان سألته..

○ ماهي احسن انواع الصقور؟
ـ الصقر الحر طبعاً... ويسمى (الأصيّ)
○ وماهي مواصفاته؟

ـ كبير الحجم.. وصدره ابيض ومرقط بالاسود.. وهو عراقي وجد في جبال حمرين ومن ميزاته انه صياد ماهر.. ووفي لصاحبه وسريع التعلم ويباع في دول الخليج باكثر من ١٠ آلاف دينار، وقد منع صيده حفاظاً على نسله

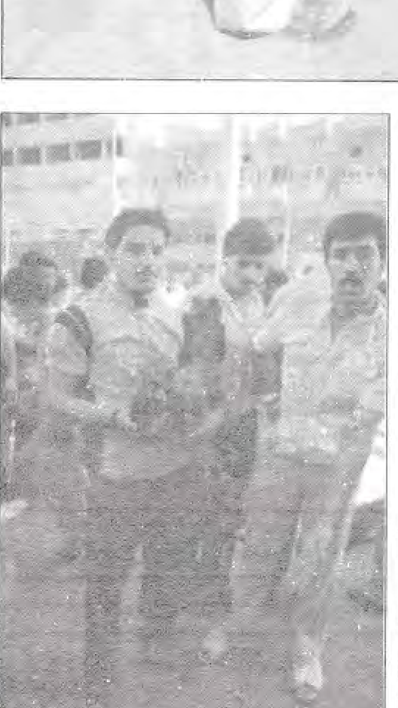
○ وسألته: مادمت مهتماً بالطيور وانواعها وعاداتها، اود ان اسألك عن الهدهد هل هناك اناس يهتمون بتربيته في سوق الغزل؟

قال: الهدهد طير حساس ياصديقي ولايمكن ان يربى لانه لايعيش في القفص اكثر من اربعة او خمسة ايام وبعد ذلك ينتحر.. فشعاره (الحرية او الموت) لذلك فان كافة حدائق الحيوانات في العالم تفتقر للهدهد، لانه يفضل الموت على السجن، ويستفاد منه ميتاً اكثر منه حياً لان جميع عظامه تصلح للسحر.. كما يقولون..

وقبل ان نغادر سوق الغزل شاهدنا مجموعة من الصبية المتجمعين في ساحة السوق يطلقون طيورهم وعندما سألناهم: لماذا تطلقونها هكذا؟

قالوا: لانها لم تأت بالسعر المناسب!! ■





تحقيق: حميد عبد الله

تصوير: عبد المنعم الدليمي

تحقيق

رجال الاسعاف الفوري يعانون فهل يعاني المواطنون منهم؟

عندما كلفني الزميل رئيس القسم بتنفيذ تحقيق عن معاناة رجال الاسعاف الفوري، تذكرت قصة طريفة تصلح ان تكون بداية للتحقيق.. وقبل ان اقصها عليكم سأضع لها العنوان الآتي: اسعاف الغرام

نداءات كـــاذبة وعنـــاوين ناقصـــة

قبل سنوات بعيدة في ايام دراستي الجامعية. كانت لنا زميلة تسكن في احد الاقسام الداخلية.. وكانت كثيراً ما تصاب بأعراض مرضية غريبة ليلا. مما تضطر المشرفة الى مخابرة الاسعاف الفوري، لترجع بعدها من المستشفى مشرقة الوجة ومعافاة. فيما بعد عرفنا ان الزميلة تعيش قصة حب وانها بالاتفاق، مع الزميل الحبيب، يتمارضان في ساعة مُعينة ليتقابلا في ردهة المستشفى لدقائق.. وكنا نمازحهما باننا سنزفهما في سيارة اسعاف. وقد زفا فيما بعد بسيارة (ماليبو)!

حكاية: انزلوني هنا!

هذه القصة نفسها حكيتها للدكتور صباح باقر مدير الاسعاف الفوري كمدخل لحواري معه عن معاناة رجال الاسعاف الفوري.. والغريب انها لم تثر عجبه أو استغرابه.. فقد حدثني عن قصص اقل عجباً لكنها مثيرة مع ذلك، واكد لي أن مثل هذه التصرفات كثيرا ما كانت تحدث، مما اضطرت المديرية الى عدم ارسال سيارة الاسعاف الا بعد التأكد بان الطالب أو الطالبة بحاجة اليها، ثم كانت الخطوة الاكثر جدية بفتح مراكز للاسعاف الفوري في مجمعات الاقسام الداخلية سواء للطلاب أو للطالبات.. واضاف الدكتور صباح:

ـ بأن البعض كانوا يتصلون بالاسعاف الفوري وعند وصول السيارة الى منطقة معينة في طريقها الى المستشفى، كان المريض يصرخ (صرت زين. إنزلوني هنا)..

عندما اكتشف الدكتور صباح هذه (اللعبات)، أوعز لرجال الاسعاف ان يعاقب هؤلاء بايصالهم الى أبعد مستشفى..!

- ال ١٢٢ !

◆ **هاتف رقم ١٢٢ مشغول أو لا يرد.. لماذا؟!**

◆ **الاسعاف الفوري في خدمتك.. فكن متعاوناً..**

معوقـــات.. ثم معانـــاة؟

في الوقت الحاضر خفت مثل هذه (المشاكسات)، ولكن لا تزال هناك معوقات يعاني منها رجال الاسعاف الفوري الذين يعملون على مدى ٢٤ ساعة (فقط) في اليوم ولسبعة أيام في الاسبوع.. رجال لا تعرف وجوههم غير الابتسامة ولا تعرف ايديهم الا المصافحة والتداوي..

ونسأل الدكتور صباح باقر عن هذه المعوقات فيقول:

ـ دعينا لا نسميها معوقات.. بل معاناة تبدأ عندما يسمع طالب الذ صوت احدى عاملات البدالة في السيطرة نسى طلبه ويبدأ (بالحرشـة).. وتنتهي باشكالات عديدة، هناك مثلاً من ينسى ان يعطينا العنوان كاملا أو يكون نداؤه كاذباً.. بعد السيطرة، نبدأ معاناة الطريق. ورغم تعاون المرور معنا، الاّ ان البعض من السواق لا يفسحون المجال لسياراتنا المتوجهة الى حالات مرضية بدلالة صفارتها..

○ لكن هناك بعض سواق الاسعاف يستخدمون الصفارة اثناء الازدحام) فقط.. انهم (يلعبون) لعبة؟!

ـ تصرف هؤلاء السواق غلط، لأن توجيهاتنا تنص على عدم استخدام



د. صباح باقر، مدير الاسعاف الفوري



حالة بسيطة



بعد قضاء الواجب

الصافرة الا لحالة مرضية تحتاج لذلك، ونحن زودنا سيارات الاسعاف باجهزة اللاسكي.. احياناً لا يحمل السائق مريضاً بسيارته لانه ببساطة في طريقه لجلب ذلك المريض..

○ يقول البعض بان الرقم (١٢٢) هاتف الاسعاف الفوري يبقى يرن دون إن يرد عليه أحد..!

ـ هذا صحيح.. عندنا عشرة اجهزة هواتف، بعضها يعطل احيانا وعندما يرن الجرس لا يرن عندنا.. ستقولين.. يجب تصليح العطل بسرعة.. وانا معك، ولكن عمال الهاتف يتعاملون معنا احيانا كما يتعاملون مع أية دائرة اخرى.. واحيانا أخرى يأتون بسرعة!

○ يقول البعض.. أن سياراتكم تتأخر في الوصول اليهم؟!

ـ هذا البعض الذي يقول يبدو لي انه لا يعرف الشارع.. فالشوارع مزدحمة، والسواق الآخرون لا يفسحون مجال لسياراتنا كما قلت، اضافة الى ان البعض يعطينا عنوانه ناقصاً، وفي كل الاحوال لا يتأخر السائق اكثر من دقائق.. وعندما يصل تكون (الشتائم) والانفعالات في استقباله لانه تأخر قليلا.. ونحن بدورنا نقدر ذلك.. فالمسألة تتعلق بمرض!

تقدير متبادل.. ولكن

المعاون الطبي جبار منصور ـ مسؤول قاطع الرصافة، قال:

ـ هناك من يقدر عملنا ومعاناتنا وسهرنا لانقاذ مريض، وبالمقابل هناك من (يتشاجر) معنا، واذكر حالة كان المريض قد توفي قبل وصولنا فبادرنا اهله بالصياح وهموا بضربنا..!

واضاف:

ـ اننا نعاني من بعض المستشفيات، خاصة بعد الدوام الرسمي، فعندما نقوم بايصال المريض نذهب للبحث عن الطبيب المقيم، أو نبحث عن (السدية) أو عن (كرسي متنقل)، وبالتالي نتأخر عن مريض آخر.. المفروض ان يكون في طوارىء المستشفيات طاقم كامل لأستقبال سيارات الاسعاف.. اما معاناتنا مع المواطنين فأهمها ان الكثيرين منهم يتصلون بنا بسبب اعراض مرضية بسيطة مثل ارتفاع درجات حرارة الجسم أو التهاب الاسنان أو اللوزتين..

السائق عباس عبود ـ مشرف السير في قاطع الرصافة، يعمل سائقاً منذ ٣٢ سنة، وقد تم تكريمه منذ زمن قديم وكان ذلك في بداية عمله بـ (ربع دينار) عندما انقذ امرأة حاملاً كانت في حالة خطرة، قال:

ـ لو ان اصحاب السيارات يتعاونون معنا في افساح المجال لسياراتنا. فكل دقيقة تأخير تؤثر على المريض الذي ينتظرنا..

المعاون الطبي، اياد توفيق، مسؤول مركز العمارات السكنية في زيونة كان مشغولا باسعاف شخص أصيب بتسمم غذائي.. وبعد اجراء الاسعافات الاولية قام بايصاله الى المستشفى.. قال:

ـ عندما نقوم بايصال المرضى الى المستشفيات، نقفل المركز! ويأتي المواطنون بعد رجوعنا وهم مستعدون للشجار لاننا تركنا المركز.. هل من الممكن ان نترك المريض..؟ هناك حالات يتم اسعافها في السيارة المجهزة بكل أجهزة الاسعافات الاولية والانعاش وهناك حالات يجب ايصالها الى المستشفيات وحسب التخصص..

وأخيراً.. هاهي معاناة رجال الاسعاف الفوري، فهل يعاني المواطنون منهم؟■

تحقيق: نرمين المفتي

تصوير: علي البعاج

مديرية الاسعاف الفوري .. ومراكزها

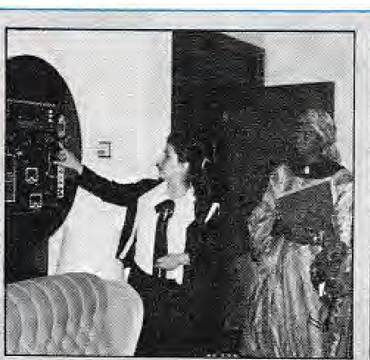
بعد ان كانت مرتبطة بالادارة المحلية اصبحت مديرية الاسعاف الفوري مديرية مستقلة . كان ذلك عام ١٩٧٥ ،ومنذ ذلك الحين ارتبطت بها عشرات المراكز التابعة لها في بغداد والمحافظات بكافة كادرها وطاقتها . انها مراكز تعمل ٢٤ ساعة في اليوم ، كما انها مجهزة بأحدث الاجهزة وسيارات الاسعاف . وهناك مركز رئيسي في المنصور يتحول عند الضرورة الى مستشفى تعمل بكامل طاقتها للانعاش والعمليات المختلفة . علماً ان مراكز المديرية هذه اقيمت وستقام في المستقبل على أساس التوزيع الجغرافي للمدينة وحسب الكثافة السكانية لمناطقها .

وأخيراً فان اكثر ما تعالجه هذه المراكز حالات الحروق والحوادث المنزلية وحوادث الطريق .

للناس حكايات

نساء غينيا في بغداد:









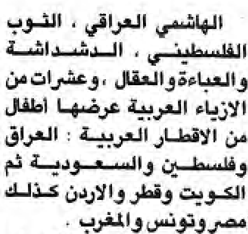
بدعوة من الاتحاد العام لنساء العراق، زار بغداد ولمدة عشرة ايام وفد يمثل نساء غينيا.

ويضم الوفد الحاجة فاتو تور المديرة العامة لشؤون المراة والحاجة اودي اوري باري مديرة شؤون المراة في مقاطعة زبري توري والحاجه ماريا دياني مديرة شؤون المراة في مقاطعة كان كان.

وكانت الايام العشرة التي قضتها الغينيات في بغداد حافلة بالزيارات للتعرف على نشاطات المراة العراقية ومواقفها الحقيقية في العمل، وتم ذلك من خلال زيارة مركز تدريبي للنساء ومعهد اعداد المعلمات ومركز بحوث الطاقة الشمسية وزيارة عائلة شهيد والتعرف على المراة الريفية بزيارة قرية عراقية مع فرق النشاط الريفي اضافة الى زيارات للمناطق الاثارية في قطرنا.

عرض للازياء العربية في مدريد







تحت اضواء قاعة القبة الاندلسية في دار السفير العراقي بمدريد ، اقيم نهاية الشهر الماضي عرض للازياء العربية، قدمته مجموعة من الاطفال والشابات من ابناء الجالية العربية في اسبانيا .

الهاشمي العراقي ، الثوب الفلسطيني ، الدشداشة والعباءة والعقال ، وعشرات من الازياء العربية عرضها اطفال من الاقطار العربية : العراق وفلسطين والسعودية ثم الكويت وقطر والاردن كذلك مصر وتونس والمغرب .

التنظيم الرائع لهذا العرض قامت به السيدة موزر الطائي عقيلة السيد السفير ورئيسة الجمعية النسوية الدبلوماسية في العاصمة الاسبانية بمدريد .

روش بنيامين..

فنانة تبحث عن الحياة المثالية

رغم ان حياتها العملية اخذتها بعيدا عن الفن فروش بنيامين تعمل مهندسة كيمياوية في وزارة النفط الا ان عشقها للفن لم يفارقها منذ الطفولة فتمسكت به حتى حققت خطوتها الاولى في درب الفن الطويل واقامت مؤخراً معرضها الشخصي الاول في النادي الثقافي النفطي.

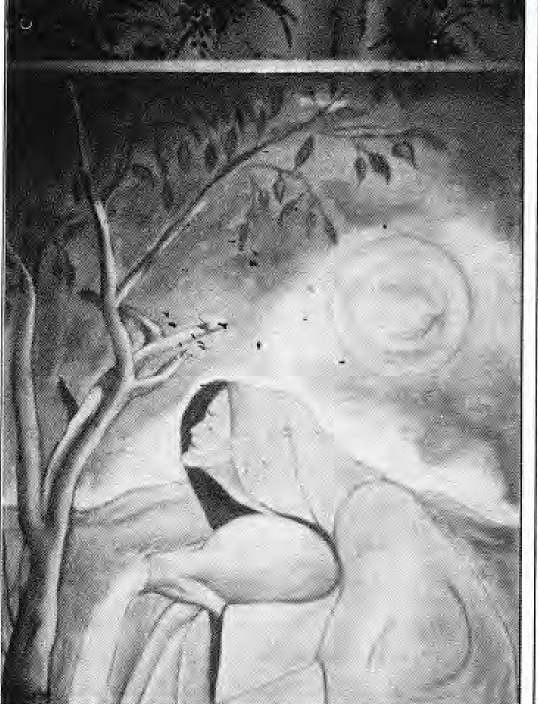
تحدثنا روش عن حكايتها مع الفن فتقول:

ـ مذ كنت طفلة.. كنت انظر الى العالم من حولي نظرة مندهشة، واتعامل مع الاشياء ليست كما هي، بل كما اراها انا .. فاسعى الى تجسيد مشاهداتي لمنحوتات صغيرة من الطين، انسجم معها والعب معها.. واخاف عليها فاجمعها بتاني واشعر بمتعة عظيمة في مصاحبتها.

وفي مراحل الدراسة الاولى كان درس الرسم من احب الدروس الى نفسي.. وبمرور الوقت كنت اجد نفسي دوما في الرسم.. وها انذا اعيش فرحة اقامة معرضي الاول.. والذي اعتبره امتحاناً حقيقياً بالنسبة لي وعسى ان اكون قد نجحت؟

وعن الاسلوب الذي تتبعه في رسمها تقول:

ـ ليس هناك اسلوب فني محدد انتمي اليه حاليا فالموضوع هو الذي يقودني الى اختيار الاسلوب الذي اراه مناسباً لي.



الدكتور حامد عمار:

النساء «رياحين»



قبل أن يغادرنا عائداً الى موقعه كاستاذ غير متفرغ في جامعة عين شمس، اجرينا لقاء سريعاً مع الدكتور حامد عمار المستشار الاقليمي في اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا «الاسكوا» التي انتهى عقد عمله معها مؤخراً.

الدكتور عمار مستشار في تنمية الموارد البشرية لمنطقة غرب آسيا، ومن موقعه هذا استطاع ان يحيط بدور المرأة في بناء مجتمعاتها وباهمية هذا الدور، وتحول بدافع ذاتي الى متحمس كبير للمرأة، ومناصر لها ومجتهد لصالحها، ومخطط لبرامجها الانمائية، استفادت المنظمات النسائية من خبراته ومن حماسه كثيراً ولذلك استحق التكريم والتبجيل والاحترام من قبل الاتحاد العام لنساء العراق ومن الاتحاد النسائي العربي العام، المنظمتين اللتين لم تكفا عن تعميق اواصر التعاون مع «الاسكوا».. ومع الدكتور حامد عمار على وجه الخصوص.

○ من اين جاءك هذا الحماس المتدفق لصالح المرأة بعيداً عن مجال تخصصك؟

قال منشرحاً:

- منذ ان كنت طالباً جامعياً، تعرفت على المرأة المتفوقة، كانت احداهن تنافسني وتتقدمني، ادهشتني، وأعجبت بقدراتها، وادركت من حينها ان للمرأة صورة تختلف عن الصورة التي ارادت ان تكرسها في ذهني عائلتي المحافظة جداً.

وفي مرحلة دراستي في الخارج، تابعت وضع المرأة الاوروبية من خلال ماسي الحرب العالمية الثانية فاثارت دهشتي ايضاً، واستطيع ان اقول ان اهتمامي العلمي والسياسي بالمرأة بدأ جاداً منذ عام ١٩٥٨، فقد شاركت في مختلف ندوات التنظيم النسائي في الاتحاد الاشتراكي، وفي ندوات جامعة الدول العربية الخاصة بالمرأة.

واتذكر قبلها قليلا، عندما كنت طالبا في انكلترا عام ١٩٤٩، اتذكر انني نشرت حديثين في الاذاعة البريطانية - القسم العربي - تطرقت فيهما الى كون النساء «رياحين» و «لسن» شياطين كما كان يحلو للبعض ان يسميهن.

- تكتب كثيراً عن المرأة وللمرأة، هل نامل منك باصدار كتاب متخصص بقضية المرأة والتنمية؟

- اني اتهيأ لاصدار كتاب اسمه «بناء الانسان العربي»، وهو عبارة عن دراسات في التوظيف القومي للفكر الاجتماعي والتربوي، يتكون من اربعة اجزاء، جزء كامل منه عن المرأة، اقيس من خلاله قدرات المرأة كإنسان الى قدرات الرجل وامكانياتها في المساهمة في بناء مجتمعاتها جنباً الى جنب مع الرجل، وقد كان المعيار في التحليل النهائي، هو ارتباط التقدم الاجتماعي بمدى ما يتاح للمرأة من امكانيات لتكوين طاقاتها، وتنمية قدراتها واحكام التوظيف الاجتماعي لهذه الطاقات في منحى التطور والتقدم.

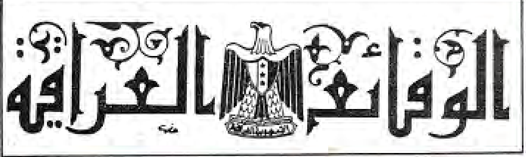
هذا وكان كل من الاتحاد النسائي العربي العام والاتحاد العام لنساء العراق قد اقام حفل توديع للدكتور حامد عمار في مقر الامانة العامة للاتحاد العربي نهاية الشهر الماضي.

وحيت السيدة منال يونس الامينة العامة للاتحادين الدكتور عمار، وثمنت جهوده وخدماته الجليلة للارتقاء بواقع المرأة العراقية والعربية.

وشكر الدكتور حامد عمار الحفاوة التي ودع بها من قبل الاتحادين واعتبر ان التكريم الذي احيط به، انما هو تكريم لجهود وخبرات المنظمة التي عمل في ظلها وهو دعوة لنساء مصر من اجل توحيد صفوفهن ضمن تجمع عربي وحدوي.

واكد ان السيدة منال يونس سعت وتسعى لذلك، وان جهودها ستتكلل بالنجاح في الايام القادمة.

وقد قدمت السيدة منال يونس بصفتها كرئيسة للاتحاد العام لنساء العراق وامينة عامة للاتحاد النسائي العربي العام لوحة فنية للفنانة وداد الاورفلي هدية تكريمية للدكتور عمار في حفل التوديع.



الوقائع العراقية صحيفة عمرها ٦٤ عاماً

في مثل هذا الشهر من عام ١٩٢٢ صدر العدد الاول من الوقائع العراقية الجريدة الرسمية للحكومة العراقية وطبعت باشراف مديرية المطبوعات في بغداد وكانت تصدر في الاسبوع ثلاث مرات وقد ورد في العدد الاول تعريف باهداف هذه الجريدة:

«دابت الوزارة أن توسعها وتغير اسمها بحيث تكون جامعة لما تفيد الامر والمامور والخاصة والعامة من الناس وتكون مجموعة يرجع اليها الطالب والمطلوب حقوقاً وقانوناً والمؤرخ والاديب ادباً واجتماعاً واذ سوف تنشر فيها الارادات الملكية والقوانين المحلية والاوامر والنظامات التي تصدرها الوزارات والاعلانات المدنية والشرعية التي تصدرها محكمة الاستئناف والحكم في بعض المسائل الادارية التي يتشوق الى معرفتها الكثيرون.

ولكي لا يحرم عامة القراء من فائدة ما فقد خصصنا في هذه الجريدة بابا لنشر ما نقتبسه من البرقيات من الجرائد والمجلات الاجنبية ومن النتف الادبية والتاريخية والاجتماعية والسياسية التي تفيد أهل قطرنا في عصرنا.

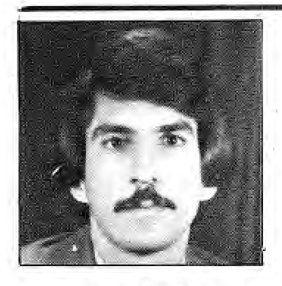
وقد تضمن العدد الاول منها البلاغات الصادرة عن دائرة المعتمد السياسي، ثم البلاغات الصادرة عن وزارة الداخلية واعلانات التمييز الشرعي والنظامي، ثم الاعلانات واخبار العالم واخبار العاصمة.

وقد طبع من العدد الاول ستمائة نسخة واستمر صدورها حتى ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ حيث صدرت بتسلسل جديد وتوالت على اصدارها جهات متعددة منها وزارة المالية ثم الداخلية فوزارة الارشاد ووزارة الثقافة والاعلام فيما بعد واخيراً انتقل اصدارها الى وزارة العدل منذ العام ١٩٧٥ عندما لزم تشريع قانون جديد ينظم اصدار (الوقائع العراقية) وقد عرفت المادة الاولى منه: الوقائع العراقية: بانها الجريدة الرسمية للجمهورية العراقية، ويعتبر جميع ما ينشر فيها نصاً معمولا به وينفذ من تاريخ نشره فيها.

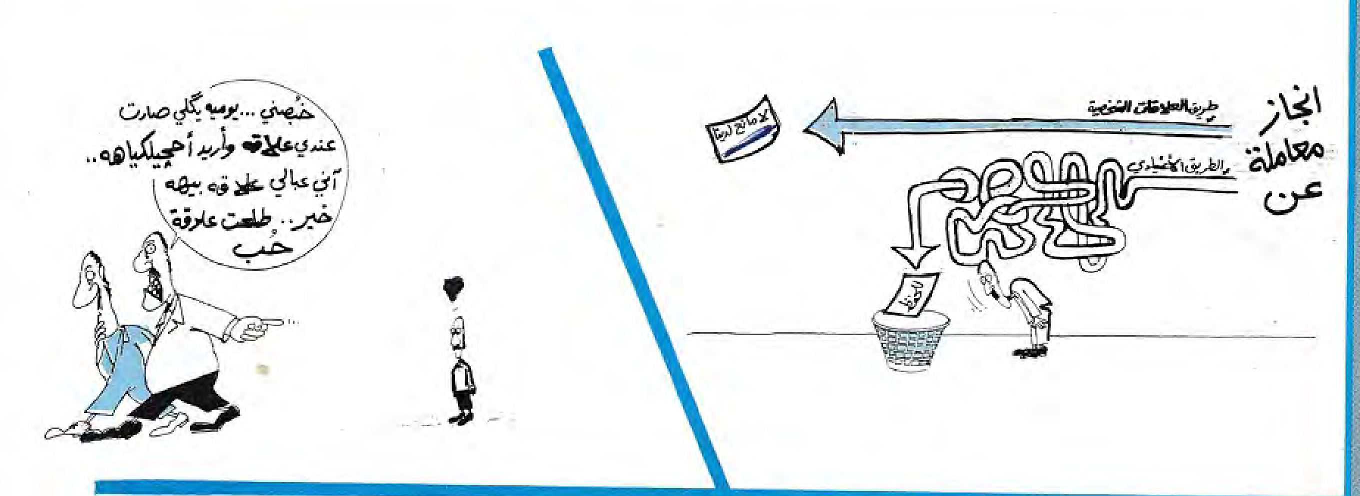
ويطبع منها حالياً ١٣،٠٠٠ نسخة وتصدر يوم الاثنين من كل اسبوع، وتوزع بشكل منتظم في انحاء العراق والعالم وعلى المشتركين والدوائر والمؤسسات الحكومية.

رسائل جامعية

■ حصل الطالب خليل حسن زهك الزركاني على شهادة الماجستير في التخطيط الحضري والاقليمي من جامعة بغداد عن رسالته الموسومة «تحليل التوزيع المكاني للصناعات النسيجية في العراق مع تاكيد خاص على موقع المنشاة العامة للنسيج القطني في الكوت».. وكانت لجنة المناقشة قد تالفت من الدكتور حيدر عبد الرزاق كمونة رئيساً والدكاترة وليد حنا وشاكر روفي اعضاء.



كاري... كاتير



انجاز معاملة عن
طريق العلاقات الشخصية
الطريق الأعتيادي
لا مانع لدينا
الحفظ
خُبصني ... يوميه يگلي صارت
عندي علاقة وأريد أحچيلكياهه..
آني عبالي علاقة بيهه
خير.. طلعت علاقة
حُب

سُلم الفن
خلي يصير بعلمك
اذا ماعندك علاقات شخصية
مراح تگدر تصعد ولا
بايه

علاقات شخصية!

حديث خاص بالرجال

دع زوجتك تتوحم ونم قرير العين !

أطفال كثيرون يولدون كل يوم ، ومن بين ثلث الولادات هناك نسبة عالية من الأطفال تغادر أرحام امهاتها وهي تحمل دالة صغيرة أو علامة فارقة ، تكون بهيئات وأشكال والوان مختلفة .. نتوء لحمي طفيف أو بقعة وردية أو رمادية أو مائلة الى السواد أحياناً تظهر على الظهر او البطن او الوجه او في اي جزء من اجزاء الجسد

ولأن ثلث الدرنات والنتوءات لاتخضع لقاعدة ولا يحكمها شكل ولا لون ولا مكان ، فانها تشبه في بعض المرات هيأة السمكة أو شكل العرموطة او صورة الموزة ، وقد تشبه هيأة حذاء او ثوب نسوي مستورد او قلادة ذهبية ، وربما يكون لونها أحيانا مثل حبة الرمان أو قشرة الفستق ولكن الشيء الوحيد الذي لا يظهر على تلك الاشكال العجيبة والغريبة هو العطر او الرائحة . فقد نرى فعلاً صورة تفاحة بجميع تفاصيلها وقد رسمت على الجسد كما يرسم الوشم ، لكننا لا نشم عطر التفاحة ولا رائحة العرموطة .





هل الوحمة من الوحم

أمام هذا العالم المدهش الذي يتم بهدوء وصمت داخل رحم الأم نشأ إعتقاد بين الناس منذ زمن بعيد ، وكان لا بد له أن ينشأ ، ومفاد هذا الاعتقاد ان الاشكال أو ما يعرف (بالوحمة) التي تظهر على أجسام بعض الناس ما هي إلا (توحمات) الأم ، وما زال اغلب الناس يؤمنون بهذا التفسير .

حتى نقرب الحالة أكثر ، نقول ، ان الوحم أو التوحم هو حالة من الحالات التي تمر بها المرأة الحامل خلال الأشهر الأولى ، وعادة ما تصاحب تلك الحالة تقلبات وإضطرابات نفسية وجسمية ، وتكون المرأة في هذه الفترة (مطلبية) أي كثيرة المطالب وإذا أردنا الدقة كثيرة (الاشتهاء) ، فهي تطلب هذه الفاكهة مرة وتشتهي نفسها ذلك الطبيخ ثانية ، ويطيب لبعض المتوحمات ان تشتهي أنفسهن بيض الرخ وفاكهة الصيف في موسم الشتاء وتمر البصرة في عز الربيع ، فان لم تحصل على ماأرادت وإشتهت ثم لامست يدها جسمها أو حكت طرفاً من أطراف جسدها ظهرت



◆ هل الوحمة من الوحام أم ماذا ؟

◆ الوحمة بين التفسير الشعبي ورأي الطب الحديث



بيضة الرخ على فخذ ولدها وتمرة البصرة على ظهر ابنتها !!

ماذا يقول العلم

كذلك يقول عامة الناس ولا يختلف في قولهم هذا اثنان ، ولكن بين المعتقد الشعبي واقوال العامة أحياناً وبين منطق العلم والطب فجوة كبيرة في الآراء والتفسيرات .. فماذا تقول العلوم الطبية في الوحم والمتوحمات ؟ !

الدكتور طارق العاني اخصائي الأمراض الجلدية ورئيس قسم الامراض الجلدية في مدينة الطب وافى مجلة الف باء مشكوراً بهذه المعلومات عن موضوع الوحم حيث قال :

إستناداً الى الحقائق العلمية والطبية فأن الوحمة لا علاقة لها إطلاقاً بالوحام الذي تشعر به المرأة الحامل في فترة من فترات الحمل محصورة تحديداً بالأشهر الأولى .. ومن الممكن اعتبار

الوحمة خالاً (شامة) تنشأ نتيجة تكوّن بعض الخلايا في غير موقعها الطبيعي الأمر الذي يجعلها تختلف شكلاً ونوعاً عن الخلايا الأخرى المحيطة بها .

وعادة ما تكون الوحمة مصاحبة للحمل أي منذ المراحل الأولى لتكوّن الجنين في رحم الأم ولكنها أيضاً في حالات معينة قد تظهر بعد الولادة بعدة سنوات .

من الناحية الطبية نستطيع القول ان الطريقة التي تنشأ بها الوحمة هي نفس طريقة نشوء الشامة ، إلا أن خلايا الوحمة لها أشكال متعددة ، فهناك خلايا دموية أي على هيأة أوعية دموية وهناك خلايا غير دموية ، وقسم آخر منها يأخذ شكل الخلايا الدهنية ، وقد أدى تعدد الخلايا المكوّنة للوحمة بالضرورة الى تعدد صورها وتكويناتها .

وعن المساحة التي تشغلها الوحمة يقول الدكتور طارق العاني ، انها ليست محددة ، فيمكن ان تكون أحياناً صغيرة الحجم ، ويمكن ان تحتل مساحة كبيرة من شأنها تشويه الجسم خلقياً وخصوصاً إذا كانت في مكان مكشوف كالوجه أو الرقبة أو باطن الكف حيث انها تترك آثاراً نفسية سيئة .

هل هناك علاج

فيما يتعلق بعلاج الوحمة يضيف الدكتور طارق أن امكانية ازالتها أو استئصالها مرتبطة بحجمها ، فاذا كانت صغيرة وغير عميقة ولا تؤدي إزالتها الى آثار أو تشوهات ففي هذه الحالة يمكن ازالتها ، علماً بأن الهدف من وراء استئصالها هدف تجميلي وليس صحياً إلا في بعض الحالات حين يكون موقعها عرضة دائمية للتخدش فانها وبفعل تلك التخدشات تتحول الى مرض سرطاني ويمكن تمييزها من الانتشار الواسع في الجسم للشامات والمصحوب بنزف دموي وتشخص مثل هذه الحالة عن طريق الفحص الطبي .

وإذن فبأمكان الحامل في فترة الوحم أن تشتهي كباب الفلوجة مع لبن اربيل تقدم إليها على اطباق من فضة على مائدة قريبة من نهر دجلة ، وبأمكان الزوج أن يعتذر عن تلبية مثل هذا الطلب البسيط ولا خوف على زوجته الفاضلة حتى لو ظلت تحك جسمها ثلاثة أيام بلياليها ! ! ■

اعداد / حسن العاني

خوف يبدأ من النمو والتعرف !

الخوف من الكلب والمكنسة الكهربائية والوجوه غير المألوفة والاستحمام والرعد ... هذه كلها وغيرها تخوفات شائعة لطفل بعمر سنة واحدة .

ولكن السؤال :

○ لماذا يتحول حدث ما كان على الدوام طبيعياً وهادئاً الى شيء مخيف للطفل وبشكل مفاجيء ؟

إن بعض الخوف هو في الحقيقة استجابة لاحداث حقيقية قد لايلاحظها الابوان .

فالاطفال الصغار يستخدمون قابلياتهم الذهنية لاكتشاف المحيط من حولهم .

وغالباً ما يجد الاطفال انفسهم بوضع جديد قبل أن يلاحظهم أباؤهم ، الا أن الاطفال الصغار تنقصهم الخبرة لكي يفهموا الاحداث على نحو ما يفهمه الكبار .

انهم لايفهمون ما هو الخطر ؟ وما هو عكسه ؟

فالطفل قد يجفل من رؤية كلب ينبح في الطريق فيعمم هذه الحالة على أي كلب يراه لانه لايستطيع التفريق بين الكلب السائب والكلب الاليف .

○ كيف تجري الاحداث ؟

ـ يبدو أن هناك مخاوف لدى الاطفال غير معروفة الاسباب وهي ما يقلق الوالدين .

فالطفل قد لايكون قد تعرض لأي أذى من المكنسة الكهربائية مثلاً الا ان والديه قد يلاحظون فجأة ان ابنهم يتخوف منها . ويعتبر هذا الخوف من علامات النمو الصحيح للطفل .

والاطفال لديهم القدرة أن يكتشفوا وبسرعة كيف تعمل الاشياء في هذا العالم الا ان رؤيتهم غالباً ماتكون ناقصة ، فهم يفهمون جزءاً من الاحداث وليس كلها وهذا يكفي لان يسبب لهم الخوف .

فالطفل الصغير (بعمر سنة مثلاً) قد لايكون مهتماً بالمكنسة الكهربائية الا انه عندما يرى كيف انها تمتص الاوساخ من الارض فانه يخاف ان تمتصه هو الآخر .

وبالرغم من انه بدأ يفهم كيف تعمل الماكنة فانه لايزال لايفهم العلاقة بين الحجوم بشكل يكفي لان يفهم بان حجمه أكبر من أن يمتص من قبل الماكنة .

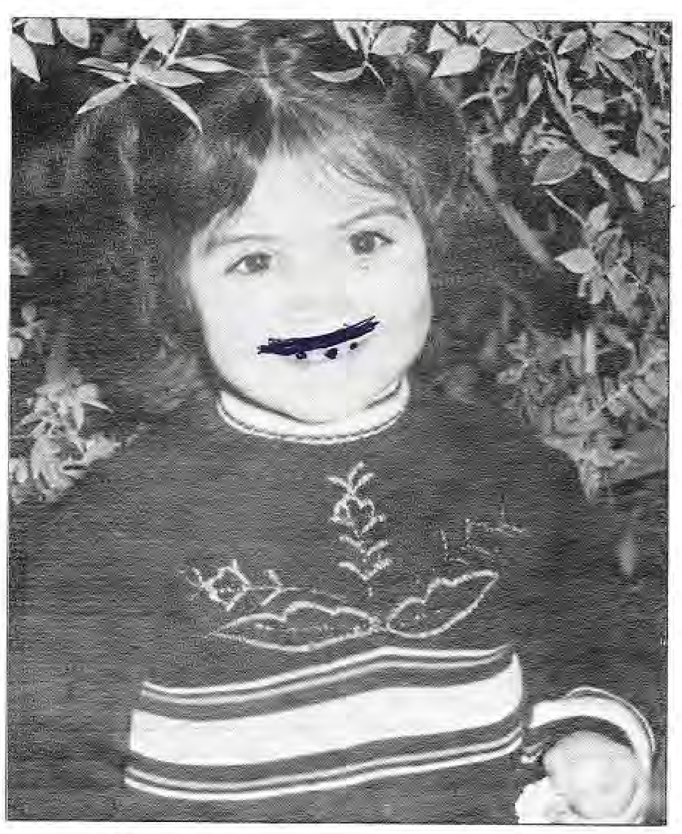
○ كيف يعالج الخوف لدى الطفل ؟

ـ إن هناك طرقاً مختلفة للمساعدة في علاج الخوف لدى الطفل منها :

الصبر وعدم الانزعاج لان الانزعاج والقلق سوف يقودان الى المزيد من الخوف لدى طفلك .

وان جملة (لاتخاف) سوف لاتساعد الطفل اطلاقاً ، اذ ان التفسير الذي يعطيه الكبار لن يغير من تفكير الطفل ـ وعلى الآباء أن يفكروا بنفس طريقة إطفالهم لكي يعرفوا ما يخيفه ، ذلك لأن الطفل الصغير لا يرى الاشياء بشكل منطقي ، فهو لايفهم بشكل كامل العلاقة بين الحجوم مثلاً كما أنه لا يميز بين الحقيقة والخيال .. إن المطلوب دائماً هو تغيير الظروف المحيطة بالطفل ، فاذا كان خائفاً من الاستحمام فيمكن اعطاؤه اسفنجة او بعض اللعب يلعب بها بعض الوقت في مكان الاستحمام ، وكلما إزداد فهمه للأشياء فانه سوف يتعلم تدريجيا بانه لاينزل مع الماء الذاهب إلى المجاري وسيستمتع بالاستحمام .. وعلينا أخيرا أن نتجنب على الدوام جلب الأشياء المخيفة لهم أو نجبرهم على الاقتراب مما يخافونه عنوة إذ أن الحب والحنان هما أفضل طريق لمعالجة مخاوف الطفل ■

أبــو سيــف



من هنا وهناك



العيش بصورة افقية !

مضت اكثر من أربعة أشهر ولايزال عشرة مواطنين سوفيت يتمددون على أسرّة مائلة ، أقدامهم فيها أعلى من رؤوسهم ، وفي كل يوم يقوم نصفهم بتناول عقاقير مختلفة ، وانجاز فعاليات متنوعة مثل المشي والركض وركوب الدراجات ، بينما يبقى النصف الآخر على وضعه ، إنهم يفعلون ذلك من أجل العلم والمعرفة . فهؤلاء الاشخاص قد تنافسوا مع أربعين مرشحاً آخرين للحصول على هذه المهمة التي يراد من ورائها تمهيد الطريق إلى رحلات فضاء طويلة ولـربما حتى رحـلات بين الكواكب . لقد لوحظ إن رجال الفضاء العائدين الى الارض بعد رحلات طويلة نوعاً ما يشكون من إن ايديهم وأرجلهم تبدو وكأنها قد صُبت من حديد ، وفي عام ١٩٧٦ عرف الباحثون تاثيرات فقدان الوزن على الأشخاص الذين يضطجعون واقدامهم مرفوعة الى الاعلى قليلا ، وقد استنتجوا بأن هذه الحالة في الفضاء تجعل الاطراف متصلبة وغير قادرة على التأقلم مع الحياة بوجود الجاذبية .

لقد تحدث أحد المشاركين في هذه التجربة الطويلة والتي من المحتمل ان تستمر لمدة عام عن تجربته قائلاً : « في البداية عانينا كثيراً .. كان كل شيء غير مريح . فكيفما اضطجعنا كان هناك شيء يزعجنا .. صخب في الاذنين ، ومطرقة تضرب على الصدغين ولكننا في اليوم العشرين تقريباً بدأنا نشعر بالارتياح .

أما اليوم فكل شيء يبدو طبيعياً .. حياة اعتيادية نقوم فيها بالحلاقة ، وتناول الطعام ، والذهاب على عجلات الى الحمام ، ولكن بوضع افقي .. .

اشخاص التجربة العشرة يخضعون الى مراقبة طبية دقيقة حتى في حالة تلقيهم لنداءات هاتفية من ذويهم وذلك للتاكد من عدم احساس أي منهم بحالة من الكآبة أو هبوط في المعنويات أو تغير في المزاج يدفعه للانسحاب من التجربة .. يقول المتطوعون بأنهم لم يضجروا لحد الآن ، وانهم يقتلون الوقت بمشاهدة التلفزيون ولكن ليس بنفس النسبة التي كانوا يفعلونها في البداية . ومن بين المتطوعين فيزيائي اجتاز الامتحان الشفوي لنيل شهادة الدكتوراه ، وهو اليوم منشغل بكتابة رسالته ..

إنه الصبر الذي يجعل هؤلاء الاشخاص يتحملون مشاق المهمة من أجل أن يستمر الإنسان في تقدمه ، وفي بحثه الدائم عن كل ما هو جديد ومفيد لخير البشرية..

وأخيراً الساعة المائية

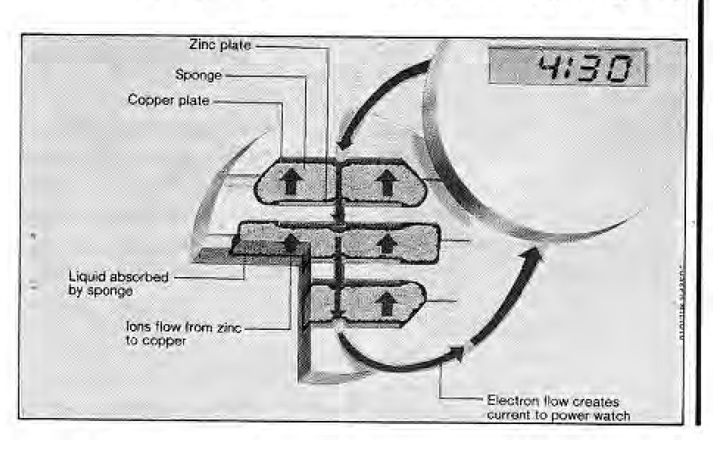


قديماً كان الانسان يستعين بالشمس والقمر لتحديد الوقت ولكنه تطور وتطورت قدراتـه العقلية فـاخترع الساعة التي أصبحت فيما بعد رفيقته الدائمة.

ومن المعروف إن الساعة والماء لايلتقيان ، وكثيراً ماكان الماء سبباً في تلف الساعة .. ولكن يبدو إن العلم الحديث قد وضع نهاية لعدم التوافق هذا، فقد توصل أحد مصانع تكساس إلى انتاج ساعة تعمل بالماء الذي بدونه تتوقف عن الحياة، لذلك يتعمد المرء أن تكون معه عندما يذهب الى الحمام أو حوض السباحة تعمل هذه الساعة «العطشانة» بواسطة آخر التحويرات التي أجريت على البطارية البدائية المعروفة بالخلية الفولتية ـ صفائح متناوبة من معادن متباينة في وسط سائل ـ وطالما تكون المعادن مغمورة في الماء يحدث تفاعل الكتروشي حيث تتحرر الايونات ذات الشحنات الموجبة من صفيحة الزنك فتطفو فوق الصفيحة النحاسية لتزودها بشحنة موجبة. أما الجزئيات ذات الشحنات السالبـة والالكترونات فإنها تنسحب باتجاه الصفيحة النحاسية الموجبة من خلال اسلاك والكترونيات الساعة.. وهكذا فإن تدفق الالكترونات يخلق تياراً يجهز الساعة بالطاقـة.. وللمحافظـة على الايونات واستمرار تدفق التيار فإن الساعة يجب أن تُزود بالماء بين فترة وأخرى من خلال قنوات دقيقة في الخارج تؤدي إلى الخلايا الفولتية الداخلية التي يحدث فيها التفاعل الكهربائي.

ومن الجدير بالذكر إن أي سائل سواء أكان شاياً أو حليباً أو عصيراً يمكن أن يفي بالغرض ويجعل الساعة تعمل.

أخيراً فإن كمية الزنك هي التي تحدد طول عمر الساعة لأن مع كل «تكة» من تكات الساعة تتخلى صفيحة الزنك عن بعض الالكترونات.. وفي الوقت الحالي يوجد من الزنك في الساعة ما يكفيها للعمل لمدة عشر سنوات؟.



بدلة العرس الحمراء تفقع عين الحساد !

يبدو إن المطرب البريطاني المعروف بوب غيلدوف يبحث عن كل ما هو غريب وجديد ومثير، سواء في تعامله مع الأصدقاء أو الناس أو الحياة بشكل عام، فبعد أن قاد الحملة العالمية لجمع ١٠٠ مليون دولار لسد رمق الجياع في أفريقيا خلال السنتين الماضيتين، وبعد أن إستطاع ان يلف حوله أبرز المطربين في أوربا وأمريكا ويقدمهم معه في أغنية مشتركة جمعت في اسبوع ١٠ ملايين باون استرليني، وهي الأسطوانة التي لاقت رواجاً في جميع أنحاء العالم وأصبحت الأولى في قمة الأغاني الغربية ولأشهر عديدة في أكثر من قناة تلفزيونية عالمية .. بعد كل هذا ، يتقدم بوب غيلدوف للزواج بطريقة خاصة تختلف عن الطرق الشائعة في العالم.. هذه الطريقة تتجاوز ارتداء زي العرس الأبيض من قبل عروسه الصحفية (باولاييتس) ليكون لون الزفاف هو الأحمر... ثوب العروس.. ووردة العريس.

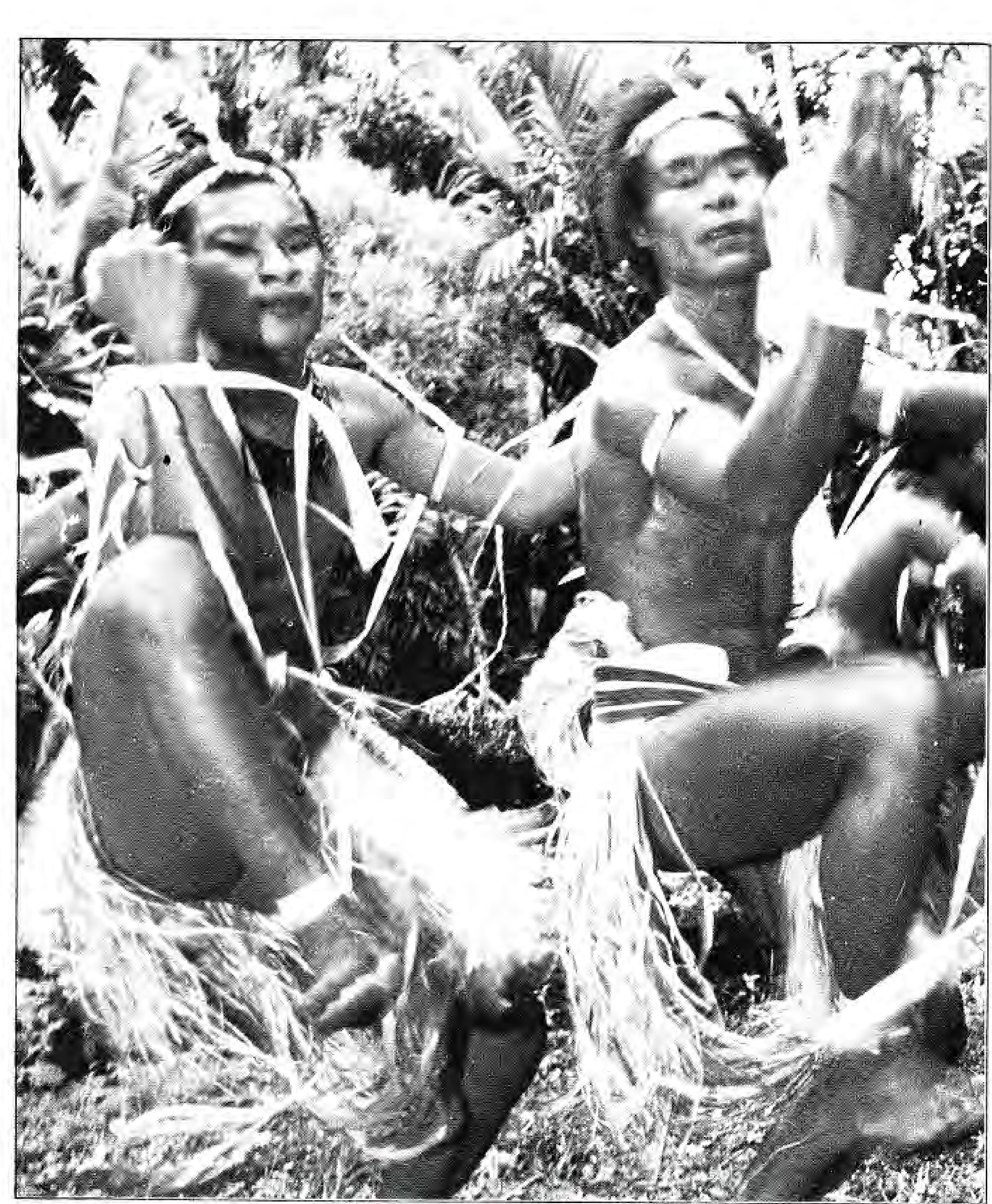
الذين يعرفون بوب غيلدوف جيداً.. وهم كثر! إستغربوا أن تكون حلة الزفاف حمراء بدلا من أن تكون بيضاء. الصحف البريطانية لفت نظرها بدعة غيلدوف الجديدة وراحت تكتب عن السبب الذي جعل مطرب (البوب) الأنكليزي المعروف يجعل عروسه ترتدي الأحمر في يوم عرسها.. بعض الصحف راحت تتحدث عن أسباب ارتداء اللون الأبيض في حفلات العرس،

وراحت تقول بان البياض ينعكس على وجه العروس ليزيده بياضاً وجمالاً.. وبعضهم راح يستحضر التاريخ ويقول إن بدلة العرس البيضاء عندما ترتديها العروس تمنحها التفاؤل ويبطل سحر الساحرات ومكرهن ، وفي الأساطير الأوربية القديمة . هناك قصص كثيرة عن دور الساحرات في إفشال زيجات المحبين أو دق إسفين التفرقة، وعندما ترتديه العروس، فأن أفعال الشياطين وتعاويذ الساحرات الماكرات تصطدم بالأشعاعات الملائكية للثوب الأبيض.

وتقول صحيفة (لايف) الأمريكية أن غيلدوف الذي حصل على لقب (سير) من الملكة اليزابيث لقاء أعماله الأنسانية في مساعدة جياع أفريقيا، قد أصر على ان ترتدي عروسه ثوباً من الساتان الأحمر الذي يبلغ ذيله ١٢ قدماً أما العريس فقد لبس القبعة الأنكليزية الفكتورية ذات القمة العالية.

وفي تقدير الصحف إن اللون الأحمر يحرق الحساد!





التقاليد بين عالم بدائي وعالم حديث

ياب.. جزيرة مسكونة بالتقاليد.

وليس في هذا القول مبالغة. فهذه الجزيرة تقع ضمن ألفي جزيرة صغيرة قسمت مجاميعها أخيراً الى دول تقع ضمن مساحة، تقارب مساحة الولايات المتحدة الأمريكية، في المحيط الهادي وتحديداً شمال أستراليا.

ولندع جانباً تقاليدها المتجذرة في نفوس ساكنيها ،ولنتطرق الى نقودها التي اشتهرت بتفردها وغرابتها، فنقود هذه الجزيرة قد صيغت على هيئة أقراص حجرية كبيرة نحتت وقطعت في جزيرة (بالو) وجلبت من هناك منذ قرون عديدة، إذ كانت تنقل الى ياب على نحو متقطع وغير ثابت عبر فترات زمنية طويلة، وتظل هذه النقود على زائري الجزيرة بأحجامها المختلفة، وهي مصطفة على الممرات التي تقطع الحدائق أو تزين الارصفة أو تصف في مجاميع عبر الساحات المحيطة بمباني العبادة الفخمة. ومن الجدير بالذكر إن جزيرة ياب تحتفظ بـ ٦ آلاف قطعة من نقود الحجر التقليدية هذه التي يعرف اهالي الجزيرة التفاصيل الخاصة بتاريخها واسماء مالكيها.

أما قيمتها فتقدر حسب صعوبة الرحلة التي قطعها البحارة لجلبها من جزيرة (بالو) وما كلفته من تضحيات في ارواح البحارة الذين قاموا بمهمة النقل الصعبة بواسطة قوارب شراعية بدائية.

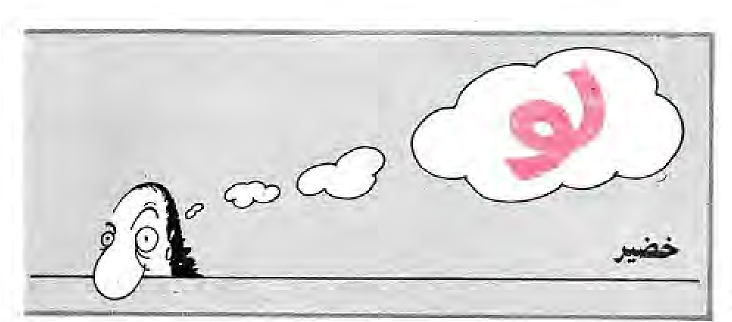
وكما قلنا سابقا فجزيرة ياب لاتشتهر بنقودها فحسب بل بتقاليدها التي يتمسك السكان بها، ومن ضمنها التزامهم بزي الجزيرة الوطني واحتفاظهم بمقدساتهم التي ترجع جذورها الى الماضي البعيد.

ومجمل أهالي جزيرة ياب متمسكون بتقاليد عفا عليها الزمن ولكنها حية في عقولهم ، ومن أقوى هذه التقاليد ماسار عليه أبناء الجزيرة من تقسيم أجتماعي يقضي بالفصل بين القرى على اساس التمييز الطبقي بين طائفتين : طائفة اجتماعية عليا أو نقية العرق تنتظر من الطائفة الأجتماعية السفلى (غير النقية) أن تمارس الاعمال الوضيعة كأمر عادي يفرضه العرف السائد.

وأن تقوم بخدمة الطائفة العليا وتجهيزها بالبضائع التي يصنعها أيضا أبناء الطائفة غير النقية!

أما النساء فيعتبرن في كلتا الطائفتين اقل منزلة من الرجال إلا في العوائل المثقفة المطلعة، ويعد نظام الطوائف الإجتماعية هذا أكبر جدار فاصل بين عالم ياب البدائي والعالم الحديث رغم إن الاتصال بين الجزيرة والعالم الخارجي آخذ في التوسع ، ورغم إن النظام الاقطاعي فيها يوشك على نهايته إلا إن التمييز الطبقي موجود. وهكذا يحرم الكثيرون من فرص التعليم والعمل والترفيعات والمكانة الإجتماعية لأنهم ينتمون الى الطائفة الإجتماعية السفلى ليس إلا .. الامر الذي بات يرفضه الجيل المثقف الجديد، فقصة الشاب المثقف المنتمي الى الطائفة الإجتماعية الفوقية أصبحت مثلاً يضرب: إذ سأل هذا الشاب والدته التي يخدمها رجل عجوز أعمى من الطائفة الإجتماعية السفلى: لِمَ تجعلين هذا الرجل الضرير المسكين يقتتل في خدمتك؟

فما كان منها إلا أن أجابت على البديهية: لأنها إرادة الرب!



الاغوانة: مما تأكله الشعوب!

مشوية أو مسلوقة فإن الاغوانه ذات مذاق قريب من طعم الدجاج لذلك فإن سكان المناطق الريفية في أمريكا الجنوبية والوسطى يعشقون نكهة هذه العظاية التي يتراوح طولها بين ثلاثة الى ستة أقدام، والتي، بسبب الإقبال الشديد عليها وكثرة صيدها، أصبحت شبه معدومة "في بعض المناطق. إن مايجعل الاغوانة هدفاً دائماً للصيادين هو بيضها الذي بسببه تتعرض الاناث الى شق بطونها لاستخراجه، حيث يعتقد البعض إن تناول بيض الاغوانه مسلوقاً يغني الطاقة الجنسية ويحفزها..

انترداغمر ويرز، عالمة من معهد سمشونيان للابحاث الاستوائية، درست الاغوانة في جزر غالاباغوس ولاحظت خلال الخمس عشر سنة الأخيرة تناقص اعداد الاغوانة بسبب اختفاء اجزاء كبيرة من غابات المطر التي تشكل بيئة مناسبة لنمو الحيوان .. إن ماتحلم به ويرز هو إقناع الفلاحين بتربية هذه العظاية في حقولهم، وقد شرعت ويرز في البداية بالبحث عن وسيلة لتحسين نسب تفقيس البيوض، حيث لاحظت إن نسبة التفقيس والنمو في البرية لاتزيد عن واحدة من كل أربعين بيضة . لذلك عمدت الى تفقيس البيض بالطرق الصناعية عن طريق وضعها بصناديق خاصة للتفقيس، وجعل الشمس تقوم بدور الحاضن الطبيعي بتوفير درجات حرارية من ٨١ إلى ٨٨ درجة فهرنهايت. وبعد مكوث البيض على هذا الوضع لمدة ثلاثة أشهر تبدأ الصغار بالظهور، وقد لوحظ إن نسبة التفقيس وصل الى الخمسة والتسعين بالمئة. لقد نجحت التجربة وبدىء باطلاق الصغار الى الحقول للتعرف على مدى قابليتها على التاقلم مع جو البرية. ويبدو إن الاسلوب الذي اتبعته ويرز في التفقيس والتربية سيكون مشجعاً ومقنعاً للكثير من أصحاب الحقول لتربية الاغوانة في حقولهم كما يربون الدجاج!!



لقاء

يوم في حياة الفنان عادل كاظم

أنا مخرج .. إذن أنا موجود !

◆ هذه مسرحيتي الاولى والاخيرة !

◆ حب وخبز وبصل .. والجمهور!

عندما نذكر اسم «عادل كاظم» يتبادر الى الذهن اسم مسلسل «الذئب والنسر وعيون المدينة» ، وقد يتذكر احدهم مسرحياته الاخرى «الطوفان - تموز يقرع الناقوس - الكاع - مقامات ابي الورد».

ولن تسمع هذه الايام وانت تردد اسمه - غير تعليق واحد «لقد تحول الى مخرج وقد «يضيع» المشيتين»!!

خلال يوم كامل رافقنا الفنان عادل كاظم لنعرف منه سر الحكاية . في البداية جلسنا في مكتبه في الطابق الرابع من مبنى المؤسسة العامة للسينما والمسرح ، ثم انتقلنا معه الى مسرح الرشيد لحضور الحفل التأبيني للمخرج الراحل ابراهيم عبدالجليل حيث كان من المفروض ان يلقي كلمة عن الفترة الطويلة التي شهدت تعاونهما معا ..

وبعد ذلك غادرنا المؤسسة لنشهد تدريبات مسرحية «حب وخبز وبصل» والتي يقوم باخراجها لتعرض على المسرح الوطني بعد انتهاء عروض مسرحية «حال الدنيا» .

مهنة أخرى

المخرج محمد شكري جميل حوّل الكاتب عادل كاظم في فلمين من افلامه الى ممثل ، ولعلّ بعض المشاهدين يتذكرون دوره في فلم «الاسوار» ، لكنهم لن يتذكروه في فلم «المسألة الكبرى» لاننا لم نتعرف عليه وهو يقود سيارة «الكولونيل لجمان» في دور سائق هندي !!

وفي دور المحقق «حشر» عادل كاظم نفسه ضمن مسلسل «النسر وعيون المدينة» .. وقد يعيد تجربة التمثيل في أي مشروع فني آخر .. من يعلم !!

تجربة سابقة !

قلت للكاتب «عادل كاظم» :

● على الرغم من ان الصحافة أشارت الى انك تخوض تجربتك الاولى كمخرج في مسرحية «حب وخبز وبصل» ، الا انك مارست الاخراج في السابق في عمل مسرحي من اعدادك ، لكنه لم يظهر للجمهور لاسباب لا اعرفها .

ـ قبل خمس سنوات أخرجت مسرحية «الحالة» التي اعددتها عن مسرحية بنفس العنوان للكاتب «ألمر رايف» ، لكن ظروفاً استثنائية حالت دون تقديم هذه المسرحية للجمهور وبذلك ضاعت عليّ فرصة .. ومع ذلك اعتقد ان تلك المسرحية يمكن ان تقدم الآن .

● اذن حدثني عن مسرحيتك الجديدة التي تخرجها ؟

ـ قد تستغرب اذا قلت لك ان مسرحية «حب وخبز وبصل» هي اول مسرحية اكتبها منذ ٢٢ سنة ... في البداية قدمت في عروض خاصة وكانت تحمل عنوان «الغضب» ، ولم يتجاوز عرضها ربع ساعة هذه المسرحية فقدت مني وظلت في طي النسيان ولم اعد اتذكرها وعن طريق الصدفة تحدثت مع صديق سبق وان مثل احد ادوارها عندما قدمت فأخبرني ان لديه النص الاصلي لها . عند قراءتي لها وجدت فيها مادة غنية فاعدت صياغتها مع الاحتفاظ بنفس الفكرة واضافة شخصيات جديدة عليها ، فاصبحت في صيغتها الحالية تستغرق اكثر من ساعتين .

اذن فهذه المسرحية هي اول وآخر مسرحية اكتبها .

في السابق كنت تقول «اما ان يخرج الاستاذ ابراهيم جلال مسرحياتي أو لا يخرجها احد ... وارى الان ان الصورة تختلف ، هل تنوي ان تخرج ما تكتب ؟

ـ ليس هناك افتراض مسبق بهذه الصورة !

● ماذا ستفعل اذن ؟

ـ سأقوم باخراج الاعمال التي اكتبها واحبها بحيث تتوفر لديّ رؤية خاصة قد لا تتوفر لدى اي مخرج آخر ، مع ذلك اتمنى ان اتعامل مع مخرجين شباب من ذوي الافكار الجيّدة !

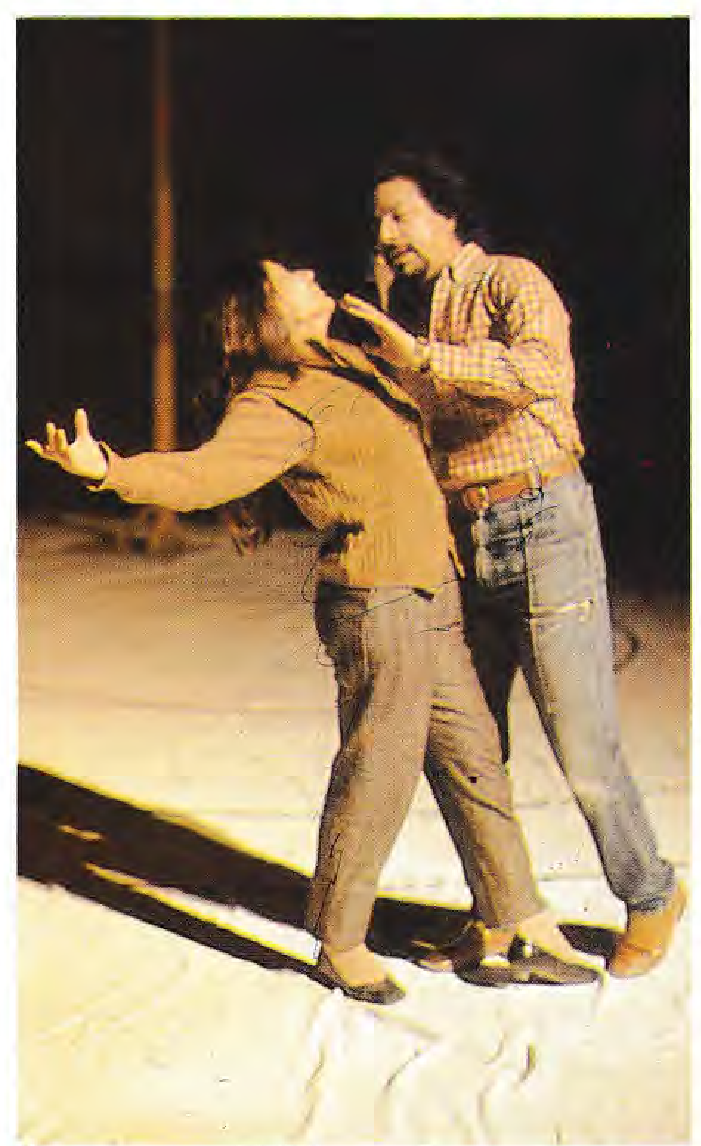
● هل يعود سبب ذلك الى ما حدث عندما قدمت مسرحيتك «مقامات ابي الورد» من قبل الاستاذ ابراهيم جلال ، هل تجده لا يصلح لاخراج اعمالك كما كان في السابق ؟

ـ لا استطيع ان اقول هذا ، لان الفنان ابراهيم جلال استاذ في المسرح العراقي

◆ قد اتحول الى مخرج تلفزيوني ايضاً !



◆ لماذا يخرج عادل كاظم مسرحياته بنفسه ؟!



عزيز خيون مع ميسون خليل اثناء التمارين

ولن يستطيع احد انكار فضله .

● ومع ذلك .. اعتقد انك لم تكن راضيا عن الصورة التي ظهرت فيها «مقامات ابي الورد» .

ـ من وجهة نظري اعتقد ان «مقامات ابي الورد» تشكل خطوة للوراء بالنسبة للاستاذ ابراهيم جلال ، وبخطوات اثرت عليّ في التأليف على الرغم من ان هذه المسرحية مكتوبة منذ عشر سنوات ، وهي من اعمالي القديمة .

مع ذلك كان يفترض ان اتحمل مسؤوليتي واعيد تركيبها من جديد او على الاقل صياغتها بشكل او بآخر ، لكن ما حدث انني تركتها للاستاذ ابراهيم جـلال يتصرف بها تصرف المؤلف المبتدىء والمخرج الذي توقف عند حده .

● اذا كنت قد تحولت الى مخرج مسرحي لانك لم تجد مخرجاً تسلمه مسرحياتك ، فان هذا سيقودنا الى مسألة اخرى قد تقوم بممارستها ، اذ من الممكن ان تتحول الى مخرج تلفزيوني بعد رحيل المخرج ابراهيم عبدالجليل وهو لم ينجز مسلسلك الجديد «الايام العصيبة» ؟

ـ لديّ طموحات كبيرة ... ومن جملة المقترحات المطروحة حاليا لتكملة مسلسل «الايام العصيبة» هي ان اكون مشرفاً على العمل مع وجود مخرج منفذ اي ان اكون مخرجاً اصيلاً له ، لأنني على اطلاع واسع بالكيفية التي تعامل الفنان الراحل ابراهيم عبدالجليل في الاستديو ومع الممثلين .. وانا باعتقادي امتلك خبرة اكثر من غيري في طريقة هذا الفنان .

● ولكنك قد «تضيّع» المشيتين ؟

ـ هذه كلمة صعبة ، لانني اعتبر العملية الفنية بخبراتها مجموعة من الافرازات الابداعية ومجموعـة من العمليات الابداعية في رأس واحد وفي طاقة واحدة تتشعب فيها وتصب بالنتيجة في رافد واحد .

ولكي تتوضح الفكرة اقول لناخذ مثلا من حرفة ما .. النجار الذي يصنع كرسياً خشبياً يسلمه للذي يصنع «الدوشمة» ومن ثم الصبّاغ ، في حين ان النجار الذي صنع الكرسي يستطيع ان يصنع الدوشمة ويقوم بعملية الصبغ !

اعتقد ان العملية الدرامية كانت في البدء لرجل واحد وكان هذا الرجل هو الممثـل والمخرج والمؤلف في نفس الوقت .

● هل تنوي العودة للبدايات ؟

ـ كلا ، ولكن لو اعدنا العملية لاصولها فانها موجودة في اوربا وتعاد بلعبة ، فقد وجدوا شخصـاً ثـالثـاً هـو « الدراماتوك » والـذي يقـوم بالعمليتين .. انه يأخذ حيزاً من المؤلف والمخرج .

● في السينما حسمت هذه القضية من خلال المخرج المؤلف ..

ـ هل انجز المخرج «بوندارتشوك» رائعة

المخرج عادل كاظم مع مي جمال



«الحرب والسلام» لوحده ؟.. هناك مجموعة كبيرة من العاملين تدخلوا في العملية الابداعية.. انهم اختصاصيون.. ولو ترك «بوندارتشوك» لوحده لما استطاع ان يفعل شيئاً..

شاهدت فلماً على كيفية اخراج «بيتر بروك» لمسرحية «كارمن» فوجدت انه خلال التدريبات لم يفعل شيئا سوى الابتسامة المرسومة على وجهه.. المدربون هم الذين يعملون.. مدرب الرقص والغناء والتمثيل.. انهم مجموعة من المحترفين..

○ وهل تتوفر هذه المجموعة لدينا؟

ـ كلا.. ولهذا ستجد أن المخرج قاصر في اداء مهمته. المفروض أن هناك ممثلا مقتدراً ولا يحتاج لتفسير النص وهكذا بالنسبة للآخرين. وكل ما يتبقى للمخرج هو الرؤى التي يريد اضافتها للنص.

○ اذن هل تمارس الاخراج لتمنع المخرجين الآخرين من التجاوز على نصوصك؟

ـ هذا من حقي أن امنع التجاوز، لأن التجاوز لو حدث فإن العملية الابداعية ستصاب بخلل.. والآن الآن امتلك قوتي الفنية والتأثيرية، وعندما اكتشف ان في عملي كمؤلف خللا فيفترض اصلاحه.

○ لنفترض أنك قدمت مسرحية «حب وخبز وبصل» كمؤلف ومخرج للجمهور وقوبلت بضجة، مضادة على مستويات مختلفة بدءً من الجمهور وانتهاء بالنقاد!

◆ كيف اقتبست شخصيتي «عبدالقادر بيك واسماعيل جلبي»؟

ـ هذا الافتراض حالة سابقة لأوانها ولم يخطر ببالي، لأنني لا أفكر بالضجة التي سيخلقها العمل بعد عرضه، لأنني اعرف أن هناك «رؤوساً» ستقف امام هذه الضجة.. انهم ـ مسبقاً ـ قد قاموا بمحاولات لمنعي من العمل كمخرج، فوضعوا قوانين خاصة، لكن عنادي كان أكبر!

وعندما بدأت اجتاز هذه المرحلة بدأت تصلني الاقاويل والاشاعات وزعموا انني فشلت سابقاً في مسرحيتي التي لم تعرض وهي «الحالمة» في حين ان هؤلاء حضروا العرض العام قبل رفع الستار وقالوا رأياً حسناً في عملي.. الا انهم عادوا الآن من جديد للتشكيك.. ومع ذلك فلنترك ذلك للجمهور وحين ذاك ينتهي الجدل حول عادل كاظم المخرج..

للاقتباس اسبابه ايضاً!

○ هناك مسألة اساسية تتكرر في اعمالك هي الاقتباس والتي لا تظهر واضحة امام المشاهد والناقد.. اعرف مثلا أن هناك خطوطاً في «النسر وعيون المدينة» مأخوذة من «الاخوة كرامازوف» لديستويفسكي وهناك خطوط واضحة في مسلسلك الجديد «الأيام العصيبة» مأخوذة عن «البؤساء» لفكتور هيجو. بالنتيجة هل تجد في الاعمال العالمية ارضية أو متكأً للانطلاق؟

ـ كل الكتاب الكبار قاموا بهذه المبادرات، لكن النقد يكتشف ويثبت هذه الظاهرة. ساعطيك مثلا واضحا لعملين عملاقين استنسخ احدهما الآخر ولكن بقي كل منهما متفردا ومحلياً ويقدم نماذج رصينة من الشخصيات.. العمل الاول هو «انا كارنينا» لتولستوي والثاني هو «الاحمر والاسود» لستاندال.

عندما تدقق في كل منهما ستجد فيه العمل الآخر.. ستجد نفس الموضوع «هذه المرأة المتزوجة من رجل متنفذ والتي تعشق شاباً، ويقف المجتمع ضد هذا الحب وينتهي كل شيء بمأساة»..

○ ولكن من استنسخ الآخر؟

ـ الفترة الزمنية هي التي تحدد.. اسأل من عاش قبل مَنْ.. تولستوي ام ستاندال..

○ واين نصل بالنتيجة فيما يخص اقتباساتك؟

ـ انا تلميذ متواضع وصغير جدا جدا للأدب والفكر والفن العالمي. في بعض الاحيان اتعمد وبوعي كامل سحب خطوط من الاعمال العالمية الكبرى لاعمالي، وفي احيان اخرى يتم ذلك بدون وعي وبشكل غير متعمد.

○ هل تعني انك تجد فيها ارضية صالحة؟

ـ هذا صحيح.. والكثيرون من المثقفين الذين تحاوروا معي كانوا يقولون أن هناك تأثيراً لاعمال عالمية كبرى في اعمالي، لكننا نضيع في عملية التشخيص.

○ وماذا كان جوابك؟

ـ قلت أن صعوبة التشخيص تأتي من كون اعمالي تجمع عدة اعمال عالمية في عمل واحد.. عادة ما آخذ من كل عمل

خيطاً واحد وابدأ انا في عملية النسيج.. وهذا يعود لخصوصية ونظافة العمل.

○ لنأخذ مثلاً ما حدث في مسلسل «النسر وعيون المدينة»؟

ـ اخذت شريحة من «الاخوة كرامازوف» لديستويفسكي ووجدت هذه الشريحة مستنسخة لدى الكاتب مكسيم غوركي في «عائلة ارتمانوف».. وفي كلا العملين هناك أب ولديه ثلاثة او اربعة ابناء احدهم مصاب بعقدة نفسية.. هذا الاب يدخل مدينة جديدة ليستحوذ عليها اقتصاديا.. انه شخصية اسماعيل جلبي والتي وضعت امامها شخصيات شعبية عراقية.

○ وماذا عن عبدالقادر بيك؟

ـ انه شخصية مقتبسة من مسرحية «البخيل» لموليير، ولكن «موليير» اقتبسها من «كنز البخيل» لمولوتوس.. وهذا بدوره اقتبسها من مؤلف آخر.. وهكذا تجد أن «البخيل» كتبت عشرات المرات من قبل كتاب مشهورين.

وهكذا تجد أن ظلالا من اعمال عالمية موجودة في عمل واحد من اعمالي.. وهذا ما اسميه بالحياكة.. والنسيج يبقى عراقياً خالصاً بنماذجه وادواته.. بأزقته والبسته.. وبروحه ايضاً. وهذا يعني أنني أمسك بالواقع العراقي.

تدريبات ومخرج مؤلف

ذهبنا الى المسرح الوطني لنشهد تدريبات مسرحية «حب وخبز وبصل» وطلبنا اجراء بروفة خاصة للمجلة، فكان لنا ما أردنا..

كنت ارقب ردود أفعال الممثلين على ملاحظات عادل كاظم المخرج.. فوجدت ان المجموعة الفنية تتعامل بروح الاسرة، فقد كانت هناك ملاحظات متداخلة من الجميع، لكن الرؤية بقيت في النهاية لعادل كاظم.. ولكي اتأكد سألت الفنان عزيز خيون ـ بشكل مفاجيء ـ اثناء الاستراحة:

○ هل تستطيع أن «تهضم» أن عادل كاظم مخرج لاسيما وانك تمارس التمثيل منذ فترة طويلة وعملت مخرجاً ايضاً؟

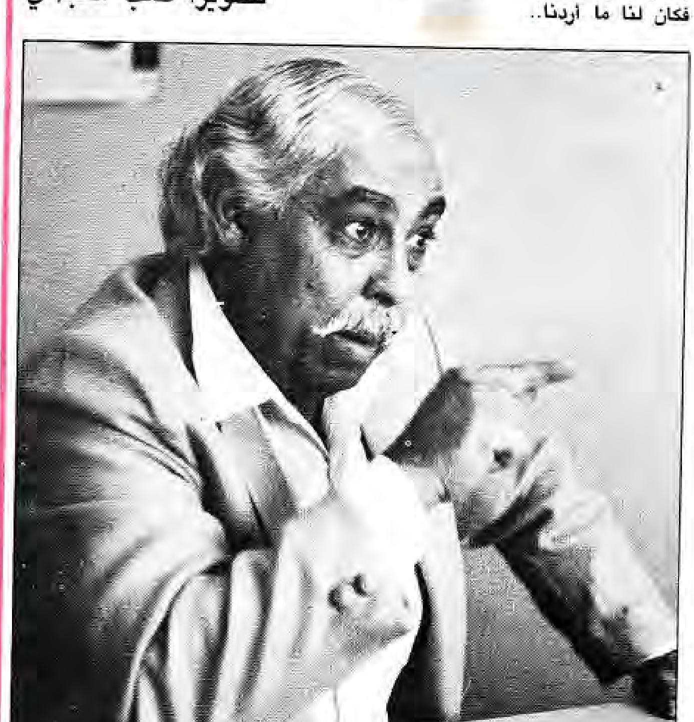
ـ اعتقد أن التجربة تصنع اشياء كثيرة.. واعتقد أن تجربة المؤلف المخرج ليست جديدة.. وعادل كاظم مخرج متطور حتى اثناء العملية الفنية، فهناك فرق شاسع بين البروفة الاولى والبروفة الاربعين.. ونحن كعائلة في جدل مستمر لايجاد صيغة افضل للعرض ونحقق بذلك الفائدة والمتعة للمشاهد..

ما علينا سوى الانتظار لكي نشهد مع الجمهور العرض العام لمسرحية الكاتب عادل كاظم والتي يخرجها مخرج جديد اسمه عادل كاظم ايضاً ويمثلها كل من:

عزيز خيون ـ ميسون خليل ومي جمال وياسين لطيف وخليل عبدالقادر وسامي الحصناوي وطه درويش وصادق الاطرقجي.■

حوار: علي مهدي

تصوير: طالب العباري



خلف الكواليس

حيرة.. انوار عبد الوهاب



بين التمثيل والغناء تنتقل الفنانة انوار عبد الوهاب!!

فقد بدأت ممثلة مع فرقة المسرح الفني الحديث وساهمت في عدة مسرحيات من انتاجها. وبعد أن اطمأن الجميع الى انها أصبحت ممثلة، تحولت هي برغبتها الى مطربة تؤدي الألوان الغنائية المختلفة وتؤكد على نقل اغاني الاربعينات والخمسينات الى جمهور السبعينات والثمانينات وقد نجحت في ذلك كل النجاح.

قبل أيام التقيتها في المؤسسة العامة للسينما والمسرح ثم تتابعت لقاءاتي بها في المؤسسة، عندها سألتها فيما اذا كانت قد تحولت ثانية للتمثيل، فقالت انها الآن عضوة في الفرقة القومية للتمثيل وتنتظر المساهمة في دور مسرحي جديد مع انها تفضل ان يكون هذا الدور جامعاً بين التمثيل والغناء، لكي تحافظ على هذا وذاك في آن واحد وحتى لاتتحول الى من يضيع المشيتين!

آخر مساهماتها على المسرح كانت في المسرحية الغنائية الشعبية «محلتنا»، ولم يقل عن دورها ومساهماتها الكثير مع انها حاولت أن تعطي اكثر مما تأخذ.

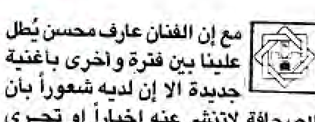
والشريط الصوتي الذي وزعته لها شركة بابل قبل عدة سنوات استطاعت أن تقدم من خلاله بعض اجمل مالديها من اغان نذكر منها «منسية» «ماتغيرنا» «مرات اضحك من صحيح»!

هل تشهد الأشهر القادمة عودة الفنانة انوار عبد الوهاب الى جمهورها في المسرح وجمهورها الذي يفضل اغانيها!

انها مصرة على عمل شيء ومايتبقى هو مسؤولية الآخرين

خبر ورأي

عارف محسن.. يعتب



مع إن الفنان عارف محسن يُطل علينا بين فترة وأخرى بأغنية جديدة الا إن لديه شعوراً بأن الصحافة لاتنشر عنه اخباراً او تجري معه حواراً او حتى توجه النقد له.

وقال لي في لقاء خاص في اروقة المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون بأن الفنان مهما فعل فإن ماينشر عنه في الصحافة يكمل صورته لدى الجمهور او في الاقل يخلق تفاهماً بين ما يحس به الفنان ومايريد أن يوصله وبين الجمهور.

واذا كانت ملاحظات الصحافة وحواراتها الساخنة مع الفنانين تثير انتباههم الى ملاحظات هي نتاج رأي الجمهور بما يقدمونه، لعرفنا أهمية الصحافة لمسيرة الفنان.

وقد وجدت أن هذا «العتب» لايخص الفنان عارف محسن وانما قد ينسحب على الكثيرين من اولئك الذين يعملون من اجل اسعاد الجمهور.

وكذلك نعاني من ضغط القراء في تقديم «النجوم الذين يفضلونهم سواء في مستوى التمثيل او الغناء او الموسيقى والفنون الأخرى.



عندما بحثنا عن صورة للفنان عارف محسن لنضيفها للخبر وجدنا صورة قديمة له، ودعوناه لأن «يستسلم لعدسات المصور لعدة لحظات لكي تكون صوره الجديدة مشروعاً لموضوع اوسع عن عارف محسن



فلم كوميدي لمخرج جاد !

أجهد صلاح ابو سيف وهو من كبار اساتذة السينما في مصر والعالم نفسه كثيرا بتعريف فيلمه الجديد «البداية» ، فنشر لوحة في بداية الفيلم ، واخرى في نهايته ، واراد ان يكون المخرج والناقد ، ويناقش هل الفيلم واقعي ام فانتازي ، وانه كان يريده فانتازيا فجاء اكثر افلامه واقعية الى آخر ماجاء في هاتين اللوحتين !

هل نجح صلاح ابوسيف في فلم «البداية» ؟

والفيلم لاهو بالفيلم الواقعي ، ولا هو بالفيلم الفانتازي ، ولا ادري على وجه التحديد ما الذي يقصده ابو سيف وغيره من المخرجين المصريين حين يتحدثون عن مذاهب واشكال الفن ، فهم لايوضحون افكارهم الجمالية كما يفعل اغلب مخرجي العالم ولا يوجد مقال واحد اوكتاب واحد لمخرج مصري يوضح مثل هذه الافكار ، لاني السينما



ولا في المسرح ايضا !

«البداية» فيلم كوميدي ، ولأنه كوميديا حقيقية في عصر انحط فيه المسرح الكوميدي ، وانحطت فيه الكوميديا السينمائية على نحو لم يحدث في تاريخ مصر ، ولا في عهد مسارح ودور عرض سكارى جيوش الحلفاء في الاربعينيات ، لم يصدق احد ولا المخرج نفسه انه يصنع كوميديا . ولكن هذه هي الكوميديا : الكوميديا كجنس من اجناس الدراما ، كما يعرفها المسرح منذ الاف السنين ، وكما تعرفها السينما في مئات الافلام الفنية .

اثنا عشر شخصا يجدون انفسهم في صحراء قاحلة بعد ان سقطت طائرتهم : طاقم الطائرة المكون من اربعة الكابتن خالد ومساعده فؤاد والمضيف مجدي والمضيفة آمال ، والرسام المثقف عادل (احمد زكي) ورجل الاعمال نبيه (جميل راتب) والفلاح سليم (حمدي احمد) ودكتورة العلوم سميحة (نجاة علي) والراقصة عدولة (سعاد نصر) والملاكم صالح (صبري عبدالمنعم) والصحفية شهيرة (صفية العمري) والصبي ياسر تلميذ الابتدائي .

هؤلاء هم شخصيات فيلم «البداية» وهم لايمثلون كل المجتمع ، ولكن شرائح كثيرة . وتبدأ الكوميديا عندما «يلعب» معهم رجل الاعمال على الواحة التي يجدونها بعد بحث ، وتصل الكوميديا الى ذروتها عندما ينجح في تحويلهم الى عبيد احسانه مستخدما القوة المسلحة (المسدس) تارة ، والقوة العضلية (الملاكم صالح) تارة اخرى ،

ولكنه في الاساس يعتمد على جهل الغالبية منهم الى درجة انه من خلال صدى الصوت في علبة صفيح مهملة يوحي بانه صوت من السماء !

والمفترض ان المتفرج هنا يضحك من طبيعة النظام الرأسمالي ، ويضحك من الذين يخدعهم الرأسمالي بسهولة ، ورغم ان الفيلم كوميدي ، الا ان الاقناع المنطقي الشكلي ضروري في الكوميديا مثل التراجيديا تماما ، وليس من المقنع وجود مسدس حقيقي محشو بالطلقات في جيب مسافر على طائرة ، وخاصة في عصر ارهاب الطيران المدني الذي نعيش فيه . ومضيف الطائرة يتساءل مثل المتفرج في الحوار ولكن الفيلم لايجيب .

ومثل اغلب الكوميديا فان شخصيات الفيلم هي انماط ، ماعدا شخصية الصحفية . ولا احد يدري لماذا تعتبر الانتهازية واستخدام الصحافة لتبرير الاخطاء وافراغ سخط الناس عليهم جزء من شخصية الصحفي في كثير من الافلام المصرية ، حتى في فيلم انماط كهذا ، بل لعل صناع الفيلم اعتبروا ان هذه السمات لازمة لشخصية الصحفي الى درجة التنميط ، اي الى درجة اعتبارها من سمات كل صحفي وصحفية .

وتتصاعد الكوميديا التي كتبها المسرحي الكوميدي (لينين الرملي) مع محاولة عادل فرض الديمقراطية على المجتمع الصغير الذي يعيش فيه ، ويختار الجميع عادل ليكون هو الحاكم . وهنا يتحول الفيلم من كوميديا الى شيء آخر لا وصف له بمحاولة نبيه قتل عادل ، وحضور طائرة انقاذ هليوكوبتر لانقاذ الجميع ، وتعمدهم بما فيهم كابتن الطائرة ترك نبيه يهيم على وجهه في الصحراء .

والاضراب الدرامي في نهاية الفيلم ، والكوميديا دراما مثل التراجيديا لايغير من حقيقة ان فيلم «البداية» فيلم يسخر من الديكتاتورية ومن كافة مظاهرها حيث يصبح الديكتاتور هو القاضي والنيابة والدفاع بتمثيل جميل راتب الادوار الثلاثة ، وحيث تصبح وسائل الاعلام ابواقا للدعاية ، وبقدر مايسخر الفيلم من استسلام الشعوب المقهورة للديكتاتورية بقدر مايعلن ثقته في هذه الشعوب .

ومن المشاهد الرائعة في اول كوميديات صلاح ابو سيف مشهد الحوار بين نبيه وصالح وسليم حول عادل وهل هو ديمقراطي حقا ، ومشهد خطاب نبيه في افتتاح البيت الذي فرض على الجميع ان يقوموا ببنائه لكي يسكن فيه وحده ، ومشهد التليفزيون الخيالي الذي يقلد فيه احمد زكي ويسرا التي قامت بدور آمال مايذاع على شاشة التليفزيون على نحو كاريكاتوري ، ومشهد اغنية العمل ، ومشهد اغنية قص شريط الافتتاح ، والاغنيتان تعبران عن معاني الفيلم بنجاح .

ويدير صلاح ابو سيف الفنيين والفنانين في فيلم «البداية» بمهارة المايسترو الخبير الذي يكشف عن موهبة كل منهم ، ولكن الايقاع يتراوح بين البطء من بداية الفيلم الى استيلاء نبيه على الواحة ، ومن استيلائه على البيت حتى نهاية الحفل الذي يسكرون فيه من عرق البلح ، وبين السرعة بعد مشهد التلفزيون ، بل ان ايقاع الفيلم يتساقط بعد هذا المشهد مؤكدا الاضطراب الدرامي الذي اشرنا اليه . ولعل هذا ماجعل المخرج نفسه يحتار في توصيف الفيلم ويعلن حيرته ، ويقوم بدور الناقد ايضا .■

سمير فريد ـ القاهرة



انجزنـــا برامـــج ١٩٨٧

تقدم الاذاعات العراقية ٤٣ الف ساعة برامجية خلال عام ١٩٨٧ بمعدل ١٢٠ ساعة يومية تتوزع على اذاعات بغداد صوت الجماهير وبغداد الناطقة بالكردية وبغداد الناطقة بالفارسية وبغداد الناطقة باللغات الاجنبية والمحلية واذاعة بغداد الاف ام ..

وقال السيد عدنان الجبوري المدير العام للاذاعات العراقية في حديث لمجلة الف باء ان المؤسسة انتهت من وضع خطتها للعام القادم التي ساهم في اعدادها وتنفيذها اكثر من (٥٠٠) استاذ وكاتب واديب وشاعر ومثقف ومفكر ..

○ حسناً .. ما الذي ينتظره المستمعون خلال عام ١٩٨٧ ؟

- هناك بالتاكيد نقلة نوعية سيشهدها العام الجديد ليس في حجم المشاركات الواسعة فيها حسب بل للتوجه الدقيق في وضع افكارها بتوجيه ودعم مباشر من الاستاذ لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام وستغطي مساحة المجتمع والتقدم الحضاري والثقافي الذي يزدهر في ظل قائد المسيرة السيد الرئيس القائد صدام حسين «حفظه الله» ..

○ هناك هدف عام للاذاعات العراقية وهناك هدف مرحلي .. اذن لنضع امام القارىء هذين الهدفين ؟

- ان البرامج تستهدف التعبير الحي والخلاق لفكر القائد المظفر السيد الرئيس القائد وثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة وحزبنا العظيم حزب البعث العربي الاشتراكي وفلسفته في مواصلة بناء المجتمع بناء ثوريا وطنيا وقوميا .. وعكس الصورة المشرقة لبناء الانسان الجديد ..

وتستهدف الاذاعات كذلك المواجهة الاعلامية اذاعيا للعدو الايراني الصهيوني الذي يطمع في ارضنا ومكتسبات شعبنا وثورتنا وتصعيد وتائر التعبئة الجماهيرية من اجل تعزيز تماسك والتفاف شعبنا حول قيادته التاريخية والتاكيد على النهج التعبوي لجماهيرنا في مواجهة التحديات والموجات الشعوبية الاستعمارية والصهيونية ..

○ بودي أن تعطي للقارىء تفاصيل عن الجوانب السياسية والاخبارية والعلمية في خطة العام القادم ؟

- وفي الجانب السياسي والاخباري تستهدف الاذاعات تسهيل فرص متابعة معركتنا المقدسة ضد العدو الايراني الصهيوني والاحداث المحلية والعربية والدولية والمستجدات فيها واتخاذ المواقف المبدئية منها بما ينسجم والتوجيهات الاعلامية المركزية لذلك بلغت نسبة التخطيط لهذه البرامج اكثر من ٢٥٪ من البرنامج اليومي العام للاذاعات كافة ..

ووضعت الاذاعات برامج تحقق التواصل في احياء التراث العربي الخالد والتعريف بالحضارة واصولها العريقة اضافة الى متابعة الازدهار الثقافي والادبي والعلمي في قطرنا اذ بلغت نسبة المخطط لهذه البرامج حوالي ١٧٪ من البرنامج العام .

وتستهدف الاذاعات كذلك في خطتها الجديدة لعام ١٩٨٧ اشاعة الاجواء العلمية بين المواطنين في التفكير وفي سياقات العمل اليومي وتشجيع المبتكرين والموهوبين والتواصل مع الكفاءات العلميةوالجامعية وتوسيع مد الجسور معها لرفد البرامج الثقافية والعلمية بهدف عكس الصورة المشرقة للتنمية والنهوض الحضاري في القطر ..

○ ماذا عن نسب المنوعات ؟

- وهيأت الاذاعات عددا كبيرا من برامج المنوعات والموسيقى والغناء المحلي والعربي والسهرات اليومية والاسبوعية اذ بلغت نسبة هذه البرامج ٥٨٪ من البرنامج العام للاذاعات كافة ..

○ هناك شوق لسماع الصوت العراقي في الخارج سواء بالنسبة للمواطنين العراقيين والعرب والذين يهمهم التواصل مع اخبار الوطن وقد يشكو البعض من عدم التقاط الموجات العاملة ، هل هناك تغيير او تنظيم جديد لهذه الموجات لكي يتحقق الاستماع للاذاعات باللغة العربية ولغات العالم ؟

- تتركز برامج الاذاعات باللغات الاجنبية الانكليزية . والفرنسية .. والالمانية .. والروسية .. والاسبانية .. والتركية .. والعبرية على اسماع الصوت العراقي المبدئي الحر الذي ينطلق من بغداد الحضارة التاريخ الصورة المشرقة

◆ ٥٠٠ كاتب ومثقف وشاعر ساهموا في التخطيط والاعداد والتنفيذ .

◆ نتواصل مع نجاحات اجهزة الثقافة والاعلام

والباسلة التي يقاتل من اجلها ابناء العراق قائداً وشعبا ..

كما ان تنظيما جديدا للموجات العاملة في الخارج قد انتهت الاذاعة من وضعه وقد نجحنا في ايصال اذاعاتنا الى كل زاوية من زوايا العالم .. سواء باللغة العربية او باللغات الاجنبية وقد وفقنا في عملنا الجديد من خلال الرسائل والبرقيات التي وصلتنا من ساحة عمل هذه الموجات العاملة ومن خلال مراسلي الاذاعات الذين اعتمدناهم في العواصم الرئيسة من العالم .

وهنا تجدر الاشارة الى ان تعاونا وثيقا وكبيرا بين الاذاعات العراقية والاذاعات الشقيقة والصديقة قد تحقق خلال هذه الفترة اذ سيتم تبادل الرسائل والبرامج الاذاعية اضافة الى البرامج الخاصة التي تبثها الرسائل والبرامج الاذاعية اضافة الى البرامج الخاصة التي تبثها في الاعياد والمناسبات الوطنية والقومية ووفق المقابلة بالمثل .

○ ماذا عن الهدف المركزي للاذاعات والتعبئة الجماهيرية ؟

ـ ان الهدف المركزي في عمل الاذاعات للعام الجديد الذي نستقبله بثقة عالية وتفاؤل بالنصر النهائي .. ونسعى لانجازه في ظل معركة من اشرف معارك التاريخ ضد العدو الفارسي الصهيوني يتمثل في احداث تطور نوعي في العمل الاذاعي خاصة الذي يحضى بالجانب المتعلق

◆ ٤٣ الف ساعة برامجية

◆ البرامج تستهدف التعبير الخلاق لفكر القائد صدام حسين .

بالاهتمام بالانسان المبدع الخلاق .. بعد ان تهيات لنا كل مستلزمات العمل الجيد في الجانبين الفني والتكنولوجي ..

وكذلك الاستمرار في ادامة التعبئة الجماهيرية من اجل تعزيز التماسك والالتفاف الواسع لابناء شعبنا حول القيادة التاريخية متمثلة بقائد النصر السيد الرئيس صدام حسين (حفظه الله) للحفاظ على عزة وكرامة وسيادة العراق وتعزيز النصر على الغزاة الايرانيين الصهاينة باستحضار جميع عوامل النصر بتضحية جميع العاملين ومثابرتهم ليل نهار سواء من الكتاب والادباء والشعراء والمثقفين المساهمين في اعداد البرامج او من المبدعين التنفيذين الميدانيين سواء من المخرجين والمذيعين والفنانين او الفنيين .. والعمل كذلك على تعميق حالة التواصل بين برامج الاذاعة والمقاتلين البواسل في جبهات القتال بمواصلة اعتماد المراسلين الحربيين والبرامجيين لنقل الصور الحية لفعالياتهم العسكرية ضد العدو المشبوه .

○ وماذا تحقق من خطة البرامج لعام ١٩٨٧ لحد الان ؟

ـ لأول مرة في تاريخ الاذاعات العراقية يتحقق ٧٠٪ من المواد الاذاعية المختلفة والتي انتجت فعلاً ومهيأة للبث . وما يتبقى هو ٣٠٪ من مجموع ساعات البث العام فإنها تمنحنا حالة متحركة لمواكبة ما يستجد في الساحة .

○ اعتقد إن الاذاعات العراقية استقطبت عدداً كبيراً من الشخصيات الثقافية والعلمية والفنية في مجالات اختصاصاتها لرفد برامجها اليومية ، هل تسمون لي اسماء بعض من هذه الشخصيات ؟

ـ بودي ان اشيد بالتعاون بين الاذاعات وبين الاساتذة والخبراء الذين يرفدونها بإفكارهم ومقترحاتهم اضافة لمساهماتهم اليومية في البرامج الاذاعية وهي مسالة نحرص على تواصلها كثيراً من هؤلاء الاساتذة اذكر على سبيل المثال لا الحصر :

د . منير بني ـ حميد العلوجي . د . محمد الجادر ـ منذر الجبوري ـ باسم عبد الحميد حمودي ـ د . عادل كمال ـ محمد رفيق العبيدي ـ د . بهنام ابو الصوف ـ د . فوزي رشيد ـ عبد الصاحب ابو جناح ـ لطفي الخوري ـ د . صاحب مهدي ـ د . ماهود احمد ـ غازي جاسم ـ د . عيسى العيسى ـ د . محمد الخفاجي ـ د . منى يونس بحري ـ د . صبحي انور رشيد وعشرات غيرهم .

○ وما الذي يجري في الاذاعات هذه الايام؟ نراجع مسيرة الاذاعات العراقية خلال عام ١٩٨٦ واختتم السيد المدير العام للاذاعات اللقاء بقوله :

ـ ونحن نقترب من نهاية عام ١٩٨٦ والذي كان حافلاً بالانجازات الكبيرة التي تحققت بهمة جميع العاملين في اروقة الاذاعات على مدار العام ، نستقبل العام الجديد بثقة عالية بالنصر والعزم من خلال تحقيق المزيد من الانجازات الاذاعية التي تعزز مسيرة العمل وعلى مختلف المستويات . ■

حوار : علي

تصوير : عبد المنعم عبد الكريم



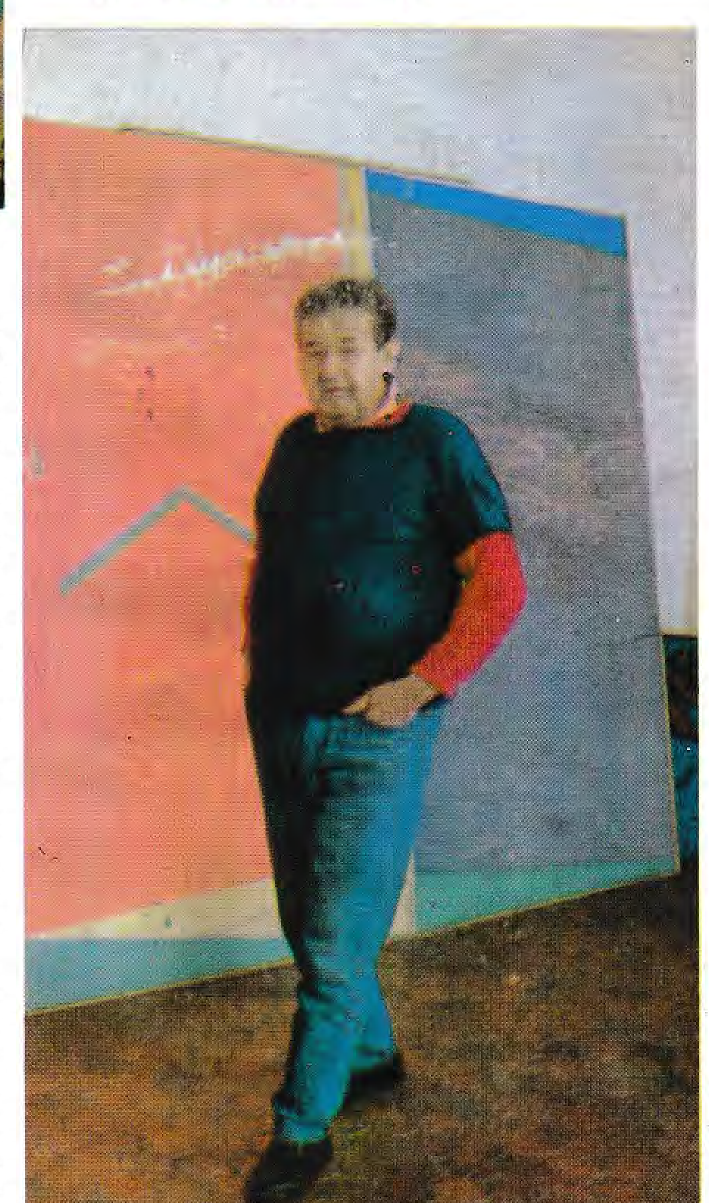
مؤيد نعمة

فــن تشكيلــي

رسام كبير يبحث عن لــون جديد







الفنــان الايطــالي (جــوليــو تــوركـاتــو) حظي قبل فتــرة بتكريم الجهات الفنية المعنية في بلاده حيث اقيم له معرض ضم (٨٠) لوحة فنية . ويقال ، على حد تعبير العديد من النقاد طبعاً ، ان لـوحته التي حملت عنـوان «اللقــاء» والتي ضمت اشكـالاً مثلثية حمراء اللون وهي مترابطة بعضها مع البعض الاخر وكـانها حـراب ، تمثل نقطة التحول عنده من حالة التجريد الى حالة الواقع علماً بأن اللـوحة المـذكورة يعود تاريخها الى عام ١٩٥٦ .

يعد الرسام (توركاتو) واحداً من كبار رواد حركة التجـديد لا بـل احد مؤسسي اغلب الحـركـات الفنيـة المتحـررة غـير المستقرة التي ظهرت خلال الفترة ما بعد الحرب العالمية الثانية اي في الخمسينات سواءً في اوربا بصـورة عامـة وايطاليـا بشكل خاص .

كان (توركاتو) قد بدأ الرسم في الرابعة عشرة من عمره وما يـزال رغم كبر سنـه (٧٣) يمارس الرسم يـومياً حتى الـوقت الحـاضر ، وهو في عملية بحث مستمر من اجل لون قـوي وحيوي ومنـير كما هـو الحال بالنسبة للنور والمستقبل .

ويذكر ان مجلة (بانوراما) الاسبوعية الايطالية كانت قد اجرت معه حواراً على مستوى من الاهمية الفنيـة ، وفيما يـلي جزء من هذا الحوار :

○ هل يمكن اعتبار معـرضكم هذا بمثـابة اعتـراف رسمي بـأنكم سيـد لفن الـرسم الحديث ؟

ـ في الواقع ، هذا المعرض هو استعراض لحصيلة عملي خلال (٤٠) عاماً ، حيث تم اختيار اللوحات من قبل متخصصـين في هذا المجال .

○ الا تشعر بعد مرحلة نضوجكم الفني هذه انكم اكثر حيوية وتأثيراً ؟

ـ انني اشعر بانني قـد اصبحت خبيراً متمرساً ، وبأستطاعتي ان اتكيف للفترة التي نمر بها . لقد وصلت الى مرحلة من العمـر تجعلنـي اعتمـد عـلى التفكـير وبمستويات متباينة ..

○ وهل تعتقدون ان عالم اليوم هو الاقرب الى لوحاتكم ؟

ـ هـذا صحيح . لقـد جعل العـديـد من الرسامين اللون مجالاً للتعليق اما انا فقد استخدمت اللون كتعبير اولي وموسيقي وعمـلي اضافـة الى خواصـه الجمـاليـة القائمة اكثر من ان يكون مجرد رسم .

ويتحدث توركاتو عن اهمية اللون في اعماله قائلاً :

ـ يتم الـرسم بـالالـوان وهكـذا الحـال بالنسبة للنحت حيث يلعب الحجم دوره في تحديد الشيء المنحـوت .. والرسم من وجهة نظري ينبع من تلك الحالة الملونة الاكثر قوة مما تقدمه الطبيعة نفسها !

○ انتم تحلمـون بشيء اسمـه اللـون ؟ الا تبحثون عن لون جديد ؟

ـ طبعاً ، انني احاول شق طريقي من اجل اكتشاف لون جديد وقد شرعت بمحاولة مـع نوع من الـوان البنفسـج والاحمـر المشتق من اللون الاحمر الاعتيادي .. ان عملية البحث عن لون جديد انمـا تعني العثـور عـلى ضـوء يقـع خـارج دائـرة المنظور .. انها تلك الحالـة التي تصبح فيها العين البشرية اسيرة لها ! ولحسن

الحظيرى الانسان الاشياء بألوان عديدة على خلاف ما يحصل لدى الحيوان الذي يرى الكثير من الاشياء بلونين فقط هما الاسود والابيض .. اذن لماذا لانفكر بلون اكثر من ذلك .. اي اللون الذي يمكن ان يكون خارج نطاق المنظور .. وها انا منذ ثلاث او اربع سنوات افكر في مثل هذا البحث .. قبل خمسمائة سنة كان المرء يعتقد ان الارض تنتهي عند نقطة معينة غير انه تم اكتشاف قارة اخرى هي اميركا فيما بعد .. ومحاولاتي هذه تندرج طبعاً في هذا المسار ..

○ ولكن كيف ينظر الجمهور الى لوحاتكم ؟

ـ يهمني طبعاً الانطباع بشأن اللون ذلك لانني افكر بمسألة الالوان كما افكر بمسألة التحرر ! ثم انني اود ان اقول ان الجمهور قد تغير اذ انه لم يعد يدع الاشياء تبهر عيونه .. ولابد ان اقول ايضاً ان التجريد نفسه قد تغير ذلك لانه لايمكن ان يتوقف عند الحد الذي وصل اليه .. وكما استطاع الانسان الوصول الى خارج نطاق الفضاء فاننا قد استطعنا في مجال الفن الوصول ايضاً الى خارج ذلك النطاق الذهني وبشكل قابل للرؤية ! ..

○ واخيراً كيف يجب ان يكون الرسم ؟

ـ من الافضل ان نقول ، ماهي الاشياء التي يجب ان لاتسود الرسم ..وهي .. ان لايكون الغرض من الرسم التوضيح او التزويق او الاستنساخ .. اذ يجب ان يكون الرسم مؤثراً من حيث الجوهر والمقصود هنا طبعاً اللون ويليه الابداع الخيالي لتصميم موضوع اللوحة وبعكسه يصبح الرسم مجرد صورة ليس الا ..■

ترجمة واعداد صلاح البزاز

هذا الخبر

سلامات .. طالب الفراتي

في اخر عروض الفرقة القومية للتمثيل وهي تقدم مسرحية «المحطة» لجمهور محافظة النجف ،كانت القاعة التي ضمت مئات من المشاهدين الجالسين على الكراسي وعشرات غيرهم من الواقفين ، تشهد حادثاً على وشك الوقوع .

وما كان يجري على خشبة المسرح لايوحي بشيء ، فقد لعب الممثلون ادوارهم بحرية كاملة بعد ان انتقلوا بهذه المسرحية من المسرح الوطني الى قاعات العروض الجماهيرية في المحافظات .

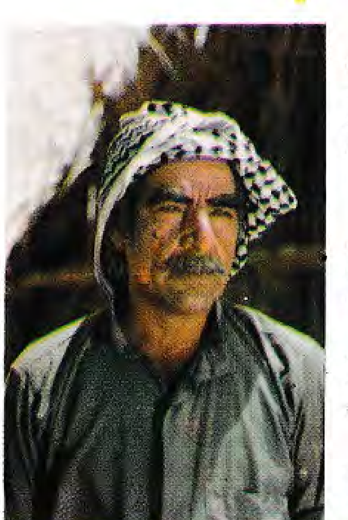
بعد اسدال الستار صرخ الفنان طالب الفراتي «خذوني الى المستشفى فوراً» .

بعد اجراء الفحوصات الطبية عليه تبين انه يتعرض لنوبة قلبية هددت قلبه بالتوقف ، مع ان الحاضرين قالوا ان قلبه قد توقف فعلاً لدقائق ، لكن العناية الفائقة لاطباء وممرضي وممرضات مستشفى صدام في النجف اعادته ثانية للحياة وهو الان سليم معافى . عبر مقابلة سريعة معه قال لي الفنان طالب الفراتي : «بودي ان تحقق لي امنية ؟» .

لم اجبه بشيء ، لكنه عرف انني على استعداد لتحقيقها لاسيما وان هذا الفنان قد قدم الكثير من اجل ازدهار الفن العراقي .

اضاف : «اتمنى ان اشكر عبر مجلتكم الغراء جميع الاطباء والممرضين وادارة المستشفى على ما بذلوه من عناية لاجل انقاذي من موت محقق» .

وها نحن بدورنا نوصل «شكر» الفنان طالب الفراتي الى العاملين في مستشفى صدام في النجف .



سينما

«لا تدمرني معك» .. فلم جديد !





اقيم في القاهرة عرض خاص لفيلم المخرج محمد عبد العزيز «لا تدمرني معك» حضره ابطال الفيلم وبعض النقاد والصحفيين وجمع غفير من المدعوين الفيلم من بطولة الفنان القدير عزت العلايلي والفنانة مديحة كامل وليلى طاهر والمطربة الممثلة ايمان الطوخي ونجم التلفزيون عماد رشاد ..

يطرح الفيلم مشكلة انعدام الرؤية الانسانية في تطبيق القانون الذي يساوي بين المتهم والبريء دون تمييز ، من خلال امرأة حكم عليها القانون بالسجن ظلماً فقدت به زوجها واسرتها ، وعندما تعود تنتقم ممن تسبب في تدمير حياتها ..

في الصميم

يقترب العام ١٩٨٦ من نهايته .. وكان بحق عام الثقافة في العراق .. فخلاله تحققت الكثير من المنجزات الثقافية الخطيرة . فلأول مرة في القطر تستطيع المؤسسة الاعلامية ان تنجز طبع ونشر ٥٠٠ عنوان في مختلف فروع الادب والعلم والفن والثقافة ..وفي هذا العام عقد الادباء العرب مؤتمرهم في بغداد الحضارة والمجد وجاء التشكيليون من كل بقاع المعمورة ليلتقوا في بغداد ويحيوا ذكرى الواسطي رائد الفن التشكيلي ثم ليجتمع الادباء

من ضيوف المربد السابع

القاص زكريا تامر :
فقدت القدرة على الحزن او الفرح



◆ انا اعاني من موت الروح !

حدثني زكريا تامر ، بفرح طفولي ، بعد ان كنت قد انهيت حواري معه ، بان زيارته الى جبهات القتال اتاحت له فرصة مدهشة ، ما هي ؟ قال : ان أحد القادة تساءل : هل انت زكريا تامر ؟ اجاب : نعم . ودار الحوار بينهما بعد ان كان اللقاء ساخناً للغاية .

قال زكريا : قال لي هذا القائد ، الـذي قاتـل في حرب تشرين ، بانه يقـرأ لي .. ليس القصص التي تتحدث عن الفقراء ، وحسب .. بل ما يكتبه من انتقـاد لاذع للفقر الـروحي الذي يعاني منه الانسان العربي . وقال لي زكـريا : انـا سعيد ان اجـد من يقـاتـل ويقـرأ .. ان هـذا يشجعني حقـاً عـلى مواصلة الكتابة .

ولابد ان اقول للقارىء : كنت لا أود ان نتحدث عن بعض الجوانب التي وردت في المقابلة (الحوار) لكن حزن القاص زكريا اذهلنـي .. فصـار هـذا التنـوع بـين (الحدائق) واشجان الـرجل . ان زكـريا تـامر الـذي يدافـع عن نفسه وحيـداً ، وحيداً ، يعتزّ بهذا الكفاح .. لكنه يقدس الكلمة .. فكان هذا الحوار ..

الحدائق العربية .. والمنفى

○ هل تحب ان تتجول في الحدائق ؟

ـ احب التجوال في الحدائق شريطـة ان يـرافقني في جولتي انسـان احبه .. امـا تجوالي وحيداً في الحدائق فهو امـر يثير مللي واعتبره مجـرد رياضـة للقدمـين .

بالطبع ثمة فارق بين التجوال في حدائق لندن او حدائق دمشق .. الحدائق في لندن بالنسبة لي هي غـريبة واجنبيـة ، حتى الشجـر والطيـور والعشب احس انهـا كائنات غريبة عني ولا تربطني بها أيـة صلـة .. بينما تلك الكائنـات نفسهـا في الحديقة العربية احس بها مخلوقات حية تستطيع مكالمتي ولها لغتها ولكنها عاجزة عن النطق .

○ الا تشعـر بـانـك منفي من الحـديقـة العربية .. ترى ماذا تفعل في المنفى ؟

ـ لم اشعر بعد باية غربة ، او اني اعيش في منفى .. لعدة اسباب .. اولاً : انـا لم احس حتى الان اني قد غادرت بلـدي .. الخمس سنوات والنصف التي قضيتها في لندن اشعر كأنها مجرد منام طويل وحين سأفتح عيني ساجد نفسي في المدينة التي سبق وان ولدت فيها .. ثـانياً : لقـد بت شـديد الايمـان بان الـوطن هـو المكـان الـذي .. يمنحك الحقيقـة .. اما المكـان الذي لايمنحك سوى الخيبة والبؤس فهو ليس وطناً حقيقياً .. وارتباطك به قائم على ذكـريات عـاطفية قـريبـة من ان تكـون اوهاماً ..

لا افـــرح ولا احـــزن

○ اتشعر بالحزن .. او بحالة ما من الاسى ، والزمن يتقدم بك ، وانت بعيد عن الحديقة التي حلمت ان تحيا بين اشجارها وازهارها منذ الطفولة ..؟

منذ امد طويل ، طويل جداً ، فقدت القدرة على ان احزن او افرح ! انا الان لا افرح ولا احزن .. كنت في السنين الماضية عـاجزاً عن ان اكون صاحب احـلام او امنيات ، والان قد بدأت مرحلة جـديدة من مـوت القلب .. صحيـح اني مازلت حيـاً اسير واشتـغـل وانـام ولكني بـت احس ان الانسان هو روح وجسد . جسدي مازال حيـاً .. ولكن الـروح هي مـريضـة او تحتضر !

والمثقفون والمفكرون في بغداد الثورة والسلام في مربدهم السابع والعراق العظيم يخوض العام السابع للحرب المفروضة عليه ـ واذا ما اردنا ان نعدد كل تلك المكتسبات الثقافية الرائعة فاننا لابد ان نقف وقفة شكر وامتنان لمكسب ثقافي رائع الا وهو جائزة صدام للاداب التي اعلنت في الجلسة الختامية للمربد السابع . هذه الجائزة التي سيكون لها دون شك ابلغ الاثر واعظمه في تصعيد عملية الثقافة والابداع ودفعها الى الامام لكي يأخذ ادبنا الصاعد مكانه اللائق بين الاداب العالمية وليكون بحق ثمرة يانعة من ثمار حضارتنا الجديدة التي تتطلع نحو الذرى لتخدم شعبنا وامتنا والحضارة الانسانية كلها .

ع . ع . ر

عالـــــم مختصــــــر

○ قبل قليل كنت تتحدث عن عائلتك .. وكنت تحدثني عن حبك لها .. كنت تتحدث عن جولة في احدى حدائق لندن .. وقلت لي انك اتصلت بالعائلة قبل يومين .. وكنت اراك متوهجاً مثل صوفي قديم .. ماذا يعني هذا ؟

ـ **يعني هذا ان العالم بات مختصراً ، بالنسبة لي ، في عائلة تتألف من زوجة وطفلين صغيرين .. وانا بالطبع اجتماعي اكثر مما ينبغي ، سابقا .. ولكن الانهيار الداخلي هو الذي يجعلك بلا اصدقاء ..**

ويجعلك تشعر بانك لاتعيش مدينة بشر .. بل تعيش في غابة مكتظة بنوع غريب من الحيوانات المفترسة تبطش بضحاياها ولا تأكلها .. اسرتي الصغيرة الان هي الصديق الوحيد ! وهذا الاختيار اتى رداً على سلوك الغابة المذكورة سابقاً ..

○ انا شخصياً شعرت بالسعادة عندما قابلتك للوهلة الاولى .. قبل سبع سنوات .. وشعرت بالاحساس نفسه اليوم .. في بغداد .. اي انك ، رغم هذا الاسى ، وهذه الشكوى من الغابة ، تمتلك اصدقاء .. واحبة .. فماذا تقول ؟

ـ **قد يكون دور هؤلاء الاصدقاء دوراً ذا تأثير خفي يحرضني على متابعة الحياة ..**

هؤلاء الاصدقاء بعيدون جداً عني وانا وحيد في لندن .. لكن اصواتهم تصل الي في الغربة همساً .. همساً لايخاطب عقلي الواعي ، بل يخاطب الجزء الحي المتبقي مني .. هذه الصلة تمارس تأثيرها من دون ان ادري .. ويخيل الي انها هي التي تبقيني متحمساً للكتابة ومصراً بعناد على ان اظل مكرساً حياتي للكتابة حتى مقدم يوم مماتي الذي سيكون بالتأكيد يوماً يخلو من اي حزن ومرحباً به !!

حرائــــــق

○ هل فكرت ان تحرق كتبك .. وان تحترق مع (دمشق الحرائق) ؟

ـ **لم تسيطر عليّ مثل هذه الرغبة لان القصة التي اكتبها وانشرها تصبح بعد نشرها لا علاقة لي بها ابداً .. ولذا فانا اضطر ان استعمل قدراً كبيراً من التهذيب كي اخفي ضجري عندما يحاول شخص ما ان يتحدث معي عن قصصي .. في تلك اللحظات اشعر انه يتحدث عن شخص لايعنيني امره مطلقاً .. ما دام هذا هو موقفي من قصصي التي كتبتها .. فهي بالنسبة الي محروقة معنوياً لا مادياً .. وهذا الموقف مفيد لي فائدة عظمى ككاتب .. فكل قصة جديدة اكتبها .. اكتبها وكأني اكتب اول قصة في حياتي ! اي اني اكتب متحرراً من أصفاد ربع قرن قضيته في كتابة القصة ..**

الكتابـــــة و التغييـــــر

○ كيف تصف لي رحلتك مع القصة ؟

ـ **محاولة لان اكون صوتاً معبراً عن انسان مصدوم مضطهد منكل به .. ومحاولة ثأر من خصوم ذلك الانسان ..**

○ لهذا يسعى الادب لبناء حدائق الانسان .. اوبالاحرى لبناء الانسان .. لكن الا تعتقد ان هذا هو السلاح الاخير ، في بعض الحالات ..؟

ـ **الكتابة مهما كانت ملتزمة بمشكلات الانسان فهي لا تستطيع ان تغير .. ما تستطيع الكتابة ان تفعله هو ان تحض على التغيير .. التغيير لابد من ان يقوم به تنظيم سياسي .. اما الذين يزعمون ان الكلمة لوحدها قادرة على التغيير فهم اما مضللون واما مضللون !! رصاصة جندي هي التي تقتل العدو .. والكلمة هي التي تحرض اصبع الجندي على الضغط على الزناد وتنبه الى خطر ذلك العدو وضرورة التخلص منه .**

○ اعتقد ان عظمة كبار الكتاب ، انهم يعملون بالمخيلة .. بالمخيلة السليمة .. لكن الى اي حد يمكن ان تكون مؤثرة في البناء .. او تفتح نوافذ نحو المستقبل ؟

ـ **انا اجهل الجواب عن سؤالك .. اسأل كبار الكتاب الذين تقصدهم .. اما نوافذ المستقبل فاسأل عنها النجارين المهتمين بصنع النوافذ .. العصر الحالي هو عصر نوافذ السجون فقط .. اما النوافذ المطلة على المستقبل فقد حكم عليها بالاغلاق منذ ان قام اول انقلاب عسكري عربي وقضى على حرية الانسان وحقوقه .**

امـــــل

○ شكراً لسخريتك انا اعرف ان النجارين يصنعون النوافذ التي نرى منها النجوم ! لكن السؤال ماذا يفعل الكاتب ، او الانسان نفسه ، البسيط ، عندما لاتكون هناك الا تلك النوافذ المأساوية التي صنعها النجارون ، وتحولت الى بوابات مغلقة تماماً ؟!

ـ **لا داعي الى شكري فانا لم اكن اسخر .. بل كنت اصف بصدق واقعاً .. اما القسم الثاني من سؤالك فجوابي هو ان الارض لايمكن ان تظل ملكاً للمستبدين .. والتاريخ العربي الحديث هو الذي علمنا هذه الحقيقة وعلمنا ايضاً ان المستبد ، ما ان يعتقد انه باق الى الابد على كرسيه حتى يباغته زلزال يقضي عليه وعلى كرسيه .**

اذا كنت يائساً ، بحكم تجربتي الشخصية الخاصة بي ، فهذا لايعني ان الناس يائسون مثل يأسي .. اذا كنت قد بدأت اركض نحو الشيخوخة فهذا لايعني ان كل الناس قد فقدوا شبابهم ..

○ هل تعبت ؟

ـ **انا متعب منذ ان ولدت .. ولكن بما اني اتحدث الى قراء مجهولين فهذا يمنحني قوة تهزم تعبي هزيمة مؤقتة .. ومن تلك القوة استمد العزيمة للرد على سؤال اخر .**

عرفـــت الحســـــد

○ بماذا تحاور نفسك في لحظات الفراغ لحظات لاتفكر فيها بكتابة قصة مثلاً ؟

ـ لا احاور نفسي ابداً .. في الاسابيع الاولى من مجيئي الى لندن ، لاحظت ظاهرة غريبة ، وهي ان ثمة اناساً من مختلف الاعمار يمشون في الطرقات ويكلمون انفسهم باصوات عالية .. كنت اضحك ساخراً منهم واقول لزوجتي وانا احصي عددهم : انظري الى هذا المجنون الاول ..

الى هذا المجنون الثاني .. الى هذه المجنونة الثالثة .. الخ ثم توالت الاعوام وما كان يبدو لي ظاهرة غريبة تحول الى شيء عادي مبرر .. وما كنت اعتقد انه جنون بات سلوكاً مملوءاً بالتعقل والحكمة .. ولما حاولت ان اقلدهم خفت اذ لم يكن لدي اي كلام اقوله لنفسي بصوت عال او منخفض .. ولاول مرة في حياتي عرفت الحسد !!

○ لكن ماذا تفعل في اعماقك ..؟

ـ **لا شيء ! في السنة الاولى من زواجي كانت زوجتي كثيراً ما تحترم صمتي وتظن اني افكر في موضوع ما بالغ الخطورة .. ثم اكتشفت الحقيقة وهي اني امتلك القدرة على الجلوس ساعات صامتاً ومن دون ان افكر في اي شيء او احس باي شيء .**

○ الا تحس بان هناك من يتحدث اليك .. في بعض حالات الفراغ التي تحدثنا عنها ..؟

ـ **الصوت الوحيد الذي اتخيله في اوقات فراغي هو صوت اقدام ساعي البريد الذي سيحمل الي فواتير الغاز والكهرباء والهاتف والمطلوب مني تسديده !!**

○ وليس اي صديق .. مثلا .. او صديقة ؟

ـ **حين تكون عربياً تحيا في مدينة اجنبية فلا اصدقاء حقيقيين .. واصدقاؤك الحقيقيون في بلاد بعيدة عنك .. هم مجرد اشباح لا اصوات لها ..!**

غضـــــب

○ حسناً ، واخيراً ، لمن تكتب .. وانت في تلك المدينة البعيدة عن حدائق الامة .. وعن حدائق احلام الطفولة .. انت والعائلة .. انت وعذاب الصمت .. انت ومحنة الكتابة .. انت ومحنة دفع فواتير حساب الكهرباء والماء .. انت واشياء اخرى كثيرة ؟

ـ **مازلت مخلصاً لبدايتي في الكتابة .. حين بدأت الكتابة لم اكن طامحاً الى مجد ادبي او شهرة .. او مغنم مادي او معنوي .. قبل ان اكتب كنت قارئاً نهماً وكان الكثير مما اقرأه في الادب العربي المعاصر يثير غضبي ويجعلني احس بان ثمة اهانة توجه الي .. فصورة الناس الفقراء في الادب كانت صورة مزيفة وكاذبة .. وانا بالطبع كنت واحداً من هؤلاء الناس .. ولذا فقد بدأت الكتابة كي اصحح تلك الصورة .. ولا ادري مدى نجاحي ..**

يخيل الي اني اكتب لاناس يحبون الكلمة ويعتبرونها شيئاً مساوياً لخبزهم اليومي .

اكتب لاناس من حقهم ان يظفروا بحياة ملأى بالفرح والعدل والحرية .. بينما حياتهم حالياً لاشيء فيها سوى البؤس الذي لا تتحمله طبيعة البشر !! ■

حوار : عادل كامل

شعر

حكاية شتائية

ساجدة الموسوي



كانت الريحُ تسفحُ
بالريح فوق الشجر
والقناديل تدمعُ
بالضوءِ في آخر الليلِ
ترخي سدول النعاس ،
كم قطار مضى
دون ان يقف العابرون
أو ينام السفر ..
في زحام الوجوه
أرىٰ إمرأة عابرة
تسائلها أمرأة جلست قربها
ـ علام إرتديت الحِداد ،
أجابت : على ولدي
ـ وكم عمره ؟
ثلاثون عاماً ونيف
ـ كيف مات ؟
لم يمت بل شهيد
وهل متزوج ؟
نعم ولديه ابنتان ،
اخلف ثروة ؟
تقول العجوز وقد قطبت حاجبيها
وارخت على ركبتيها يديها
اجل يا بنيّة .
خلف لي كوكباً مزهرا
بعد عمر الظلام
اهد هده كل يوم بحلو الكلام ..
وارقبه وهو يكبر ..
بالكبرياء
ويرقى لباب العلاء ..
على كتفيه صبيان اسمهما
دجلة والفرات
يفيضان بالالق العذب ،
شعرهما اشقر
يلعبان صباحاً
مع النسمات
يلعبان مساءً
مع الاغنيات
خلف الرافدين
وارضاً اسير على وجهها حرةً
بعد ان كاد دمعي يراق
وابناً جميلاً عزيزاً
اناديه : ياولدي
ياعراق ..



«تحولات البحر»

اعتقد ان ديوان الشاعر «ذو النون الاطرقجي» الثاني والذي حمل عنوان: - ارتسامات أولى لوجه البحر - يشير بوضوح الى شاعر متميز له مفرداته الفكرية واللغوية الخاصة.

ان شاعراً يكتب ديواناً كاملاً عن البحر، لا يمكن الا ان يكون كبير الموهبة، سيما وان تعامله مع البحر لم يأت بشكل رومانسي بقدر ماسعى الى محاولة اكتناه بواطن البحر ورموزه العميقة وعلاقته بالإنسان على مستوى الجدل الطبيعي والاجتماعي، وهذا الأمر بحد ذاته يجعل منه شاعراً متفرداً له صوته الحقيقي الذي لايستعير بصمات الآخرين ولايكتفي بنقل التجربة من خلال الانبهار بالعوالم الجديدة فحسب، وانما يضيف اليها ابعاداً انسانية وفكرية، فالبحر عند الشاعر يتضمن اكثر من رمز ويضج بأكثر من دلالة فهو جنون عظيم وسؤال كبير، وهو جسر الخلاص والمطهر:

- ويفعمنا سحباً، ورعوداً وعشباً - فهو تحطيم صوت العقل البارد والمنطق السكوني وانحياز الإنسان الى صوت الدم

- لو لم يكن البحر جنوناً في داخلنا، لازدحمت بالموتى الطرقات - وهو السحر والبكارة والنبع الأول - البحر كان الفتنة الأولى، وكنت الحزن مختصرا - ومن هنا فإن كل الأشياء الرائعة الجميلة تنتسب اليه - كان ذاك الحب بحريا، وكنت متيماً بالطقس، منتشياً بأقدام يحرضها الرحيل

- والشاعر يعيش علاقة توحد البحر فيه وتجعله يتحد به - البحر يستفيق في ضلوعي تعباً ويصفع الصحراء ثم يلثم الصحراء ثم ينزوي الى خليج متعب يرنو إلى الصحراء، البحر لسعة الدم التي تضيء ثم تنطفي - ولكن هذا التوحد مؤقت فالشاعر محكوم بإرث ثقيل قد أصابه بالعطب ولذا فالفراق سيف يبرق في علاقته بالبحر:

- نتجزا، نصبح كالبدء موجتين، موجة برية تسكنها موجة بحرية، وموجة بحرية ترفعها موجة برية، ويكون الصحو لامحالة عقبى العشق وانجو الى الشط بنخلتي، استظل بهجيرها واصلي وأبكي - والشاعر لا يتحدث عن كائنات البحر من طحالب واعشاب ونوارس وكائنات غامضة أخرى ترقد في اعماقه القصية فقط، بل يسحب البحر على علاقته بين المراة والرجل:

- وفاجاني جبينك كنت منتظراً رجيع الموج، فاجاني من الاعماق لم املك سوى التهويم في الأمواج منتشراً على صفحات وجهك -

والمراة تاخذ من البحر سحرها والقها الوحشي الفريد:

- وتصير على الشاطىء فوقعة أو لؤلؤة وأمر انا ريحاً لا تحمل غير رذاذ البحر - وتتوحد المراة بالبحر ليندغما في دم الشاعر وفق رؤية حلولية:

- البحر في صدري يداعب اضلعي، وخرجت من ضلعي ومن عيني ثم رقصت في موج يرج الصدر والعينين ان البحر كان الفتنة الاولى.

وهذه المراة التي عايشت البحر، تعلمت منه وعلمته، وخلقت عند الشاعر الذي جاء طارئاً على البحر، الإحساس بالعجز:

- اغفري لي غباء الطقوس، فماذا أعلم موج البحار وريح الشواطىء والشجر المتراقص من نشوة الصحو، ماذا؟

وهذا الشاعر الذي عاش سنوات قريباً من البحر، لم يستطع ان ينتسب اليه كلياً فبقي التجانس في الروح معزوفة مستحيلة لأنه جاء البحر متاخراً، وجاءه مشحوناً بخشونة واقع وماض جارحين:

- ولم تلق في القارة السابقة سوى دجلة والمنارة وورد المرارة.

والشاعر يتابع تحولات وعذاب البحر وعذابه معاً وهو مدرك ان توتره النفسي قد جاء بحكم انبثاقه من الصحراء التي تناقضت قيمها مع البحر:

- اناظل لنخل أجرد، جذري الرمل يرفض ان يمص الماء من دمك المضمخ بالشذى والبحر.

وثورة الشاعر ثورته عدم التماسك والتوزع:

- تنهض الآن من زمن مستحيل الى زمن مستحيل وتمضي على حافة السيف بين الصحارى وبين البحار..

والتناقض بين الصحراء والبحر جعل الشاعر يتوزع بين عالمين، عالم الخضرة والندى، وعالم الجدب، عالم الثراء النفسي وعالم الفقر الروحي، وكانت أزمته في عدم الانتساب الى أي منهما، فهو قد اضاع حلم البحر من جهة، ولم يستطع ان يتحمل رعب الصحراء من جهة أخرى:

- الموجة لا تكون موجة حتى تكتنز البحر والشاطىء لا يكون شاطئاً حتى يكون شهيداً، وانا لم اكن موجة ولا شاطئاً ولذا ادمنتني الرياح.

ومع ان نداء البحر كان يحرضه ويخلق عنده الصحو والمغامرة لنسف الطقوس القديمة:

- والبحر موج يقظة ورحلة في النار وزورق يعاند التيار - فإن جاذبية الماضي لا كملاذ وحلم بل كقدر لافكاك منه كانت تحول دون ذلك:

- وصوتك أوشك يحملني ثم اقفلت مستمسكاً بالرمال كنخلة بؤس عتيق - ليقف الشاعر وحيداً وقد اضاع المراة - البحر، الإكتشاف الدهشة لا ملاذ له سوى الحلم تعويضاً عن عالم ملون تبدد من بين اصابعه كالرمل:

- تغمض الآن عينيك، كان الشجر شتاء وقوراً يغني ويسبح بالمطر الساحلي، النبيذ شوارع تركض للبحر، بين المساء وبينك اغنية تتفتح فطرية من بحيرات افريقيا، الجسد المستفيق رصيف صباياً، النهار صديقاً يغادر قبل المساء، الصحاب مقاه ضاحكة..

لم يبق للشاعر سوى الندم واللوعة والجرح العميق:

- آه عنابة، عنابة يسقط القلب تفاحة هرمة في أواخر موسم حبك، يسقط العمر شارة وجد على كتفيك وتبقين في البال عارية كالنجوم البعيدة.

ان ديوان الاطرقچي من الاعمال التي تقدم شاعراً متميزاً، يدرك ما يفعل ويطرق موضوعه في الشعر مسلحاً بثقافة تراثية ولغوية خصبة ومعاصرة معاً، واذا كنت قد تحدثت عن محور البحر، المراة، الصحراء فيه، فإن بالأمكان التطرق الى الموقف الصوفي واستيحاء الموروث الشعبي وما تخلفه تجربة الإصطدام الحضاري بين عالمين مختلفين، واتمنى ان ينتبه اليه كل ناقد مخلص في نقد الشعر مستقبلاً.

ولنا ان نذكر المركز الثقافي الاجتماعي بجامعة الموصل الذي أصدر هذا العمل الجاد واعمالا ابداعية أخرى من قبل، ان يعاود نشاطه في تقديم النماذج الادبية والفكرية الصادقة فمنذ زمن لم نعد نقرا شيئا من اصداراته، وعسى ان يبدا مجلس ادارته الجديد في هذا العمل الذي من شأنه اثراء الثقافة ومد الجسور بين الجامعة والمجتمع.■

نجمان ياسين

قصة قصيرة

قداس النبع والزيتون

عبدالستار البيضاني

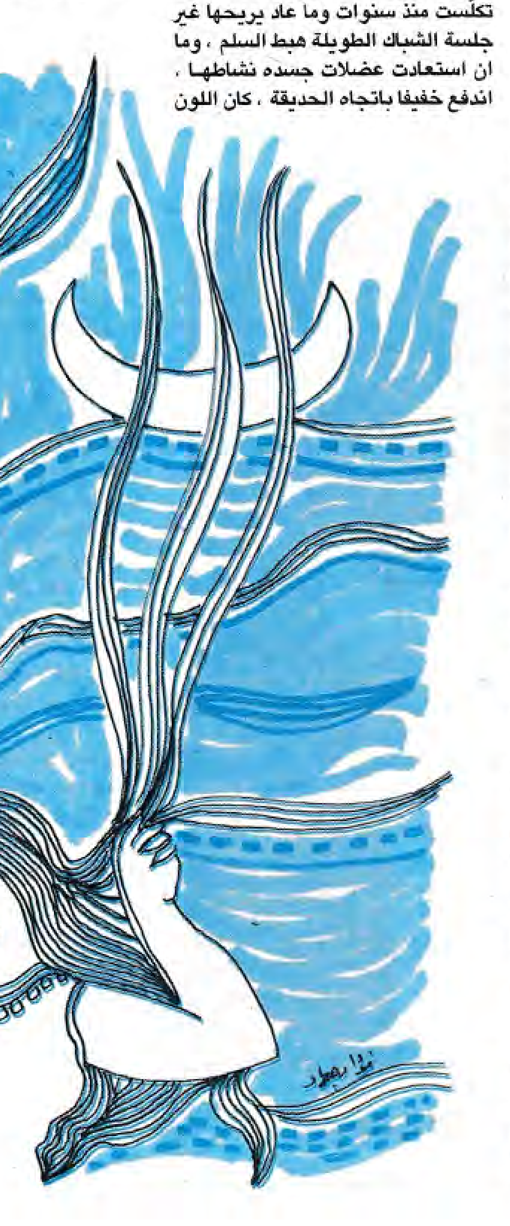


في اللحظة التي يحتدم فيها كل شيء ، يلوذ بغرفته المهملة .. يتمدد على الاريكة ، أو يسترخي اذ يغطس جسده في الاسفنج الوثير ، يحاصر حالة الاحتدام هذه في زاوية من راسه ، حتى اذا ما تبقى منها ، الاكثر قوة وعنفوانا يكون حينئذ قد استكان ووضح كل شيء تعقبها حالة صحو مدمّرة تؤدي به الى حالة ضجر وضيق لايطاقان ، فيفعل كل شيء يخطر لـه ، حتى الاشياء الصغيرة .. نفض الغبار عن الارائك ، ازاحة الستائر ، الكتابة والقراءة ، لكنه مايلبث ان يشعر بلاجدوى كل شيء ، فيرمي عندئذ ركبتيه على الاريكة المستندة الى الشباك ويضيع في مدى لا نهائي . قلّب الاوراق القديمة ، اتلف بعضها ، واحتفظ بالبعض الاخر .. رسائل الاصدقاء والصديقات .. مستندات رسمية . سحب من تحتها البوم الصور .. لم يخطر بباله شيء وهو يعود جوار الشباك ، يطرح الالبوم على فخذيه وينكس رأسه ونظره الى الحديقة الممتدة تحته ما بين بناية البيت وسياجه العتيق ، مربع الثيل يبدو مستويا وهو محاط باضلاع الاشجار والشجيرات التي ترتخي اسفلها مستطيلات ضيقة من زهور القرنفل ذي الالوان :الغامقة' وزهور القديفة المترهلة ، يسيح نظره في الفراغات الداكنة ، المحصورة ما بين الاغصان والاوراق ، يتشفى عند وريقات شجرة الزيتون ومن ثم يرتد اليه ليستقر على فخذه تعباً ، تتفرد صفحات الالبوم الشفافة بين اصابعه وتتلاحق الصور المضببة والملونة .. تندس يداه في جيب بنطاله وعيونه نابتة في الارض التي لم تظهر في الصورة ، ينتصب مثل سلحفاة واقفة ! يبدو عرضه اكثر من طوله ، قيل له انه اتم شهره السادس بعد العام الاول حينما اصر والده على ايقافه امام عدسة الكاميرا ، ملامح الوجه تتداخل مع بعضها وتبدو مثل لطخات صور زيتية قديمة ، ينبع منها النقاء من اماكن غير مرئية او تظهر مثل الهوام العالقة في الفضاء ، تندفع بقوة غير هيابة لصلابة الارض التي كانت تنبسط وتنشق امام النبع المتدفق .. تهتز على مويجاته الزلالية ، تحمل حقيبتك المدرسية ، تحتضنها وتضمها الى صدرك وتقف مع وجوه صغيرة انمحت من الذاكرة تماما ولم يبق منها سوى الطيف المهتز بغموض ، يجرك احيانا الى مساحات تعتقد فيها الصحو .. هذا الولد المشاكس الذي تحملت بسببه ضرب المعلمين ، كانت عصا الخيزران تلعب على كفيك تلسعها بلهب حارق يمتد في دواخلك لكنه مايلبث ان يتلاشى لتحل محله الكركرات الضاجة ومشاكسة المعلمة الشقراء ، يتسلق جدران المدرسة والهرب من درس الاملاء .. هذا الذي كنت تستند على ذراعيه وتقفز الحائط الواطيء ، ترمي الحقيبة على ظهرك وتحلق في فضاءات رحبة وافاق مفتوحة ، يغسلك ماء النبع وهو يتقدم سريعا وينسلخ كل شيء منك . تغمض عينين قريرتين تداعبهما احلام الطيور الجميلة الملونة التي ما رايتها من قبل ، واطفال يهفهف خلفهم شعرهم الاشقر ، تختطفهم يد سحرية تلاحقهم بفرس فضي مسروج بنور ذهبي تحملهم امامك وانت نشوان بانقاذهم ، لكن ما تلبث ان تكتشف ضيق الوقت بينك وبين الدوام الصباحي في المدرسة .. ماء النبع يندفع ، يهدر ، يشق الارض باتجاه الافاق الواسعة . السبابة والابهام تفرك الورق المسلفن الشفاف ، يرتفع النظر ويرتمي عبر الشباك على قمة شجرة الزيتون يقف عند النهايات الزاهية الخضراء الزاهية ذات الحواف الفاتحة اللون . تهتز تحت ضوء الغروب البرتقالي المنعكس من زجاج الشبابيك العلوية فينتشر حولها نثار ضوء قزحي بهيج يتراقص بمرح ونشوة على انغام كركرات طفولية وضحك مجنون يملأ كونا فسيحا ذا خضرة براقة ، اهازيج واغان وهمس حنين يملأه بالزهو والحبور النهايات الخضراء الزاهية للاغصان تحاول ان تنفلت من السيقان الغليظة لتنطلق نحو السماء الزجاجية الصافية ، تستقر الورقة المسلفنة المثقلة بالصور ، يركد النظر عليها طويلا .. يتملّى الوجوه العديدة التي يستعيدها اللحظة ، بعضها انطمر تماما في اعماق الذاكرة والاخر لازال يومض بقوة ، فتيان يقبلون على الحياة بخيلاء ترسمه ضحكاتهم المستريحة ، وتسريحات الشعر الملمع بالدهان ، والملابس باشكالها المزركشة ، فتيات يانعات يظهرن مثل تماثيل نحتت على وجوههن ابتسامات رقيقة ، مناظر سياحية لطلبة في سفرات مدرسية تظهر فيها تلال رمادية مضببة وبساتين مكتظة بالاشجار ، شباب يرقصون ويصفقون بنزق طفولي مرح ، رفع السليفون من ورقة الالبوم ، قلب الصور وقرأ خلفها تواريخ واماكن متباينة ، اسماء بدأ يستعيدها رويدا رويدا ، منهم من رحل في سفر طويل ومنهم من قتل بحادثة ، واخرون تزهو لهم الدنيا الان ، اسماء ذات وقع خاص في نفسه لفتيات جميلات ومراهقات اكتشف جمالهن اللحظة رقة وملاحة واريحية وانوثة ، كلها تظهر بغتة ! تظهر مثل الطيف الذي يبتعد امام حركة يده . يهزه الم عنيف وهو يكتشف خسارته للمرة الاولى ، والفرصة الضائعة التي تتراقص امام عينيه هازئة ، تثير في نفسه مرارة لانطاق مرارة يعرف من خلالها انطفاء عمره وتفاهته ، تزوغ روحه وهي تؤنبه .. ماذا تبقى لك غير اوراق تحمل ملامح تشير الى ضعفك وغبائك الذي سمح لحلم السنين تمر حولك دون ان تقطف متها بهاءها واسباب سحرها ؟

ضاقت نفسه التي كانت تفور باحاسيس لايدرك كنهها ، استغاث بالشباك الذي قذفه الى الحديقة التي غمرها لون رصاصي شفاف ، الاشجار ذاتها لاتزال تقف بقدسية تنتظر مجهولا محتما ، شجرة الزيتون تنفر عنها اغصانها التي ازدحمت في وسطها بشكل دائري يستدق في الاعلى . اثارة الاغصان عند منتصف الشجرة ، اوراق بيضوية ذات خضرة قاتمة . يلتمع وجهها بينما يبدو ظهرها مغبرا فتشيع حولها جوا

ساكنا لايوحي بحركة ما .. تلوذ الاوراق ببعضها وكانها تشكو الاما سرية لاتقوي على الجهر بها ، تمتد منها اطراف لاترى ، تحتضن بعضها البعض الاخر مثل امراة تهدهد طفلها ، تمنى لو انه اندس بينها ليسترق السمع لهذا اليوم الآسر ... انفركت بين اصابعه صفحات اخرى عديدة من الالبوم ، كان ماء النبع لا يزال يجري ولكن ضفاف النهر الذي حفره تضيق به ! تتعاقب مويجاته ، تضرب الجرف الذي بدأ متهرئا دون ان تنال منه ، يقف بثبات غير ابه بطرطشة الماء الذي يشبه الصراخ واصوات الاستغاثة ، يقذف امامه صورا اخرى منفردة وجماعية فيها فرح مغشوش وجد ليتامر على الكابة الراكدة في الاعماق ، اصدقاء ، هموم ، نساء ورجال تربطه بهم علاقات وهمية ، الم مسفوح على موائد الخمر التي تجمع حولها الصخب مثل الصعاليك ، يتكلمون عن مجد دارس لا احد يعرف عنه شيئا ، وكأنهم يميطون اللثام عن اسرار تاريخية عصية ، مغامرات وعشاق ، مغامرات عشق فاشلة وعود مجانية ، حسرات تنفث مع دخان السكاير المتجمد في فضاء الصور ، فرح رخيص في رحلات تنزه وحفلات فرح نستجدي منها بهجة مؤقته كان لها مفعول العقار المخدّر . وجوه كثيرة تشعره بالوحدة والغربة ، نساء كنَّ مشاريع زيجات لم تتحقق ، استعاد معهن لحظات حب مذبوح ود لوانه استطاع مناجاتهن ليملأن عليه وحدته يكلمنه عن غرف الزواج ورأي الاهل ، وعدد الاطفال ، وحبوب منع الحمل وأسرة المنام ، وتاريخه النسوي وعدد ساعات النوم ، نوعية الغذاء ، اوقات الزيارات والنزهات ، مواسم الفرح ، اوهام واكاذيب لها طعم منعش للحياة الجافة التي تفقد طراوتها مع هدر الساعات المتلاحق التي تكون باصطفافها اياما وشهورا واعواما تحمل في طياتها احلاما سعيدة ، والاما وتجارب وخططا مستقبلية ولحظات الفة مع بشر يكتشف حلاوتهم للمرة الاولى ، فيحاول ان يعبر عن الم خسارته وهو يكتشف خروجه البطيء من كل المدارات خروج بدا له مفاجأة ، يشبه الصحو من غيبوبة طويلة . عويل ماء النبع وهو يرتطم بالجرف ، يتعالى يستغيث بالتاريخ الذهبي لكل الاشياء ..تتهشم المويجات ، تتناثر ، تعود وتلتم فاقدة لجزء من نقائها ، تلتصق ببعضها وتكون مويجات اخرى لا تلبث ان تتهشم مرة اخرى مما شلّ حركة ماء النبع الذي خف اندفاعه وراح يستجيب لمضايقات الجرفين التي كانت تحاول الاقتراب من بعضها وهي تحصر المياه فيما بينها ، يضيق مجرى النبع ويبدو مثل اثر جرح قديم في جسد مترهل المياه تسيح ببطء ، تتقدم الى الامام ، تنخذل على جانبيها كل الصور وتنتهي المياه عند افاق مجهولة لا احد يستطيع تحديدها او حتى تقدير مدى بعدها فتصير مثل لغز محير يزيد من احساسه بضيق نفسه فيهرب مرة اخرى الى الشباك الذي امتلأ بشجرة الزيتون الاوراق الخضر القاتمة لازالت تضم بعضها بحنو وهي تخفض بصرها عن رؤوس الاغصان الزاهية لئلا تسقيها الاحساس بالمرارة والحيف ، كلها تتكاتف وتلتم صاعدة الى الاعلى هاربة من غصن واحد فقط ينفرد تحتها بارتخاء . حيث وحده يهتز مستجيبا لحركة الريح الخفيفة ، يهطل من جذع الشجرة مثل ذراع مكسورة داهمه احساس بالخيبة ... ماء النبع يتلاشى في افق مجهول الغصن المنفرد الشاحب يهتز مخذولا ، تنخفض نهايته باتجاه الارض المزدحمة بالدغل والعشب ، ازاح الالبوم عن فخذيه ببطء فشعر وكأن مفاصله قد تكلّست منذ سنوات وما عاد يريحها غير جلسة الشباك الطويلة هبط السلم ، وما ان استعادت عضلات جسده نشاطها ، اندفع خفيفا باتجاه الحديقة ، كان اللون الرصاصي قد هيمن على الاشياء واصبحت الظلال اكثر عتمة ، ضغط الزر الكهربائي ، فاضت الحديقة بالضوء الفضي وبعض الاضواء الملونة التي تاتي من الغرف العلوية للبيوت المجاورة . قرفص امام شجرة الزيتون ، قرب اذنيه من حزمة الاغصان القاتمة الخضرة . خيُّل اليه بانه يسمع شيئا لا يدرك معناه . ساح نظره على الغصن الهاطل الى الاسفل .. بدا شاحبا رغم انه مازال يحتفظ بالخضرة التي بدت ترابية تميل الى اللون الرمادي ، فيما زحفت من حافات الاوراق بقع صفراء . كانت مخذولة لا تقوي امام حركة الريح الخفيفة شعر بالخضرة المستسلمة للطوق الاصفر تئن ببطء تستسلم لقدرها تنتظر لحظة انفصالها عن الغصن لتُكنسَ بعد ذلك مع القش حاول ان يمد يده ويرفع نهايته المتدلية لكنه ما لبث ان تخلى عن ذلك خشية ان يتسبب في سقوط الأوراق الشاحبة ، مضى وقت طويل وهو مقرفص امام الغصن عائما في بحر من التصورات والالام والنزف الداخلي البطيء .. بغتة نهض ومشى مسرعا داخل البيت عاد بعد ذلك وهو يتفحص الفرشاة التي يمسكها بيده اليمنى فيما التفّت اصابع اليد اليسرى على علبة الطلاء ، فتح العلبة ، تفحص الفرشاة مرة اخرى مسحها باطراف اصابعه ليتأكد من نعومتها ، غمس وبر الفرشاة في علبة الطلاء ، وراح يمسح بها الاوراق الشاحبة بحذر شديد فتترك عليها لونا اخضر فاقعا تنعكس منه الاضواء وتزيده بريقا ، كانت كل حواسه تعمل وتتحرك مع الفرشاة الزاحفة ببطء على سطوح الاوراق الذابلة ، حتى اذا ما انتهى من طلاء جميع اوراق الغصن تملكته نشوة عارمة ازاحت منه كل اثقاله نهض بحركة راقصة وهو يمسح بنظره شجرة الزيتون بالكامل من قمة الاغصان ذات الخضرة الزاهية الى الغصن الهاطل ذي الخضرة الفاقعة ، شعر بانه تخلص من عبء ثقيل وانه آن الاوان ليسترخي باطمئنان وينام قرير العين . ترك كل شيء على حاله واندس في فراشه . فانطبقت اجفانه على احلام جميلة وفي قلبه تستقر لذة تحقيق الاماني .

عندما استيقظ في الصباح مباشرة اطل من الشباك على شجرة الزيتون المشعة بالخضرة كانت الاغصان منفردة عن بعضها وهي تستقبل شمس الصباح فيما ظهر تحتها مباشرة غصن اجرد شعر بجهامة الافق وهو ينظر الى الوريقات المصبوغة بالطلاء الاخضر تستقر مع القش بين الاعشاب والثيل ، عندها التقط الالبوم الذي مازال مفتوحا على الاريكة التي تجانب الشباك فأغلقه على مضض ودسه تحت الاوراق والمجلات العتيقة ■





«الف باء» تحاور المستعربة البلغارية غانكا يتوفا

بغداد عالم فسيح للثقافة

◆ ابرز انطباعاتي عن المربد هو حسن التنظيم ، وكرم الضيافة ، والمشاركة الفعالة للمسؤولين في رعاية المهرجان

حين رأيتها في ذلك الزحام الثقافي المترامي الأطراف والانتماءات والجنسيات ، العراقية والعربية والعالمية ، أفصح لي وجهها عن معرفة قديمة ، وعاد بي إلى ذكريات الدراسة والشباب والتنافس الحامي ، والتنقل ما بين مكتبة كلية الآداب وبين ناديها ، وفي رواقها الممتد والمغسول بورد الجوري والآس الأخضر النابت في قلب الشتاء ، يومها طرقت سمعي لكنة هي خليط من لغة لا أفهمها وبعض حروف تتحامل على اللسان لتكون شيئاً من عربية ، استوقفت لكنة مصور الكلية (طه) ففهمها على أنها موجهة إليه ، فخطف ضياء كامرته عيون المجموعة بما فيهم أنا .

ضحكوا ، وضحكنا ، وعلمت بعد ذلك أن هذه الوجوه المتعافية والقامات الطويلة هي وجوه طلبة بلغار جاءوا ليتعلموا اللغة العربية في بغداد الرشيد والحكمة ، وكانت غانكا بتكوفا هي الفتاة الوحيدة بين المجموعة البلغارية .

أقول ، إن وجهها سريعاً ما نبش في الذاكرة صوراً وصوراً جميلة ضاحكة ساخرة وهي تردد (الا ليت الشباب يعود يوماً) .. ولكنها ـ والحق أقول لاتزال تحتفظ بشبابها ، وتغدق على الحلاق الذي يصبغ شعرها الغلامي اكثر مما تغدق حتى على الأدب نفسه .

لقد قالت لي انها ضجرت من الصحفيين ومن أسئلتهم لأنهم كانوا يركزون على انتاجاتي في الترجمة وعلى مؤسسة النشر التي أعمل فيها وما إلى ذلك من تحديد يفرضه الصحفي على نفسه .

بعد «٢٣» عاماً !

طمانتها وقلت لها ، ليكن لك ما تريدين من الحديث ، ولكنها ظنت أن ما أقوله من قبيل النكتة فوجهت لي السؤال الذي سبق اسئلتي واعتبرته مهماً .. قالت :

«وهل ستنشرون ما أقوله .. ؟»

وفهمت سؤالها ، فطمانتها مرة أخرى على أن محررنا في العراق يمتلك من الحرية مالا يمتلكه الآخرون ..

وكان المربد مفتاح الاسئلة الموجهة إليها ، فقالت ..

ان الدعوة التي تلقيتها لحضور مهرجان المربد ، قد افادتني كثيراً في الالتقاء بعدد كبير من الشعراء والادباء العرب من مختلف الاقطار العربية ، وبعدد من المستعربين الأجانب . كما ان هذه الزيارة لبغداد بعد أعوام طويلة .. بعد ٢٣ عاماً بين الغيبة عنها ، اتاحت لي فرصة لم أتوقعها للالتقاء بعدد من الزملاء الأعزاء .. زملائي على مقاعد الدراسة في كلية الآداب ، ومن أبرزهم عبد الأمير معله الذي أصبح الآن وكيل وزارة الثقافة والأعلام ، ومالك المطلبي الذي أصبح دكتوراً وموسى كريدي ، والمنجي الكعبي من تونس الذي أصبح أيضاً دكتوراً ، وزميل آخر من يوغسلافيا وهو (ميروسلاف) .. وفي جو عائلي حميم ألتقي بالزميل فرات الجواهري وزوجته وأولاده الذين كنت أول من علمهم العربية ، حيث كانوا آنذاك في روضة أطفال بلغارية فتردد ابنته بان (واحد ـ سباح الخير ـ الدنيا خاره .. الخ)

● قلت لها .. لنجعل إذن ، من الموضوع استذكاراً لتلك الايام الخوالي ..

ـ تستعيد السيدة غانكا ، ذكرياتها في بغداد ، فتشير عن غير قصد الى هذا التطور الهائل الذي طرأ على الحياة الثقافية في العراق وتقول ، ان مكتبة المثنى في شارع المتنبي كانت اكبر مكتبة في بغداد وكانت بالنسبة لي المكان المفضل لقضاء وقت طويل بين رفوف المكتبة ، ولكني أرى الآن في شوارع بغداد العدد الكبير من المكتبات .. كل واحدة منها اكبر من مكتبة المثنى .

● وماذا عن أوقات الفراغ ؟

ـ كانت تسليتنا الثقافية الوحيدة هي الذهاب الى السينما لمشاهدة بعض الافلام الجيدة ، ولكننا نرى الآن عالماً فسيحاً من المعارض والمنتديات الثقافية ، وفي



◆ وجدت الخير والرفاه في ربوع العراق .

مقدمتها مركز صدام للفنون بشكله الباهر وقاعات العرض مثل قاعة الاورفلي .

● وما الذي لفت انتباهك في مجال الفنون ؟

ـ لفت نظري انتشار مجال الفنون التشكيلية ، حيث لم أجد مكتباً من المكاتب أو غرفة من الغرف التي زرت اصحابها ، تخلو من لوحة لفنان عراقي بارز أو نحتٍ .

يبدو أن الفنون تستهويك .؟

ـ اتذكر ان طلبة الفنون الجميلة أنذاك ، كانوا متشائمين من مستقبلهم في أن مستقبلهم مجهول ـ بينما الآن يتخرجون ويرسمون والدولة تشتري منهم مئات اللوحات .. أرى ان الفنانين العراقيين قد حطموا الاغلال ، وكسروا كل القيود التي تعيق ابداعهم الفني .

نهضتـــــان

● أرى أنك تعاملت مع الكتاب العراقي ، فكيف وجدته ؟

ـ دهشت كثيراً لهذا العدد الكبير من المؤلفات المتنوعة التي تطبع وتنشر في العراق ، بحيث اتيح للناشرين العراقيين ان يقيموا معرضين للكتب في آن واحد ، وربما كانت هناك معارض أخرى لم تتح لي مشاهدتها .

ولقد شعرت بمدى اهتمام الدولة . بهذا الانتشار الثقافي الواسع بحيث ان مسؤولين كباراً كوزير الثقافة والأعلام مثلاً ، يقومون شخصياً برعاية معارض الكتب والفنون والمهرجانات عند افتتاحها ، وحضور جلساتها .

● هل اتيح لك أن تتجولي في بغداد بعد ٢٢ عاماً من فراقها ؟

ـ إن حديثي عن النهضة الثقافية سوف لن يعيقني أبداً عن الأشارة الى تلك النهضة العمرانية الملموسة في كل مكان ، بحيث تحولت بغداد اليوم إلى مدينة أخرى غير تلك التي عشت بها سابقا . وهنا يلفت نظري ، الاتجاه الأفاقي للحركة العمرانية ، بحيث لاينعم بهذا العمران جيل واحد فقط ، بل تنعم به أجيال أخرى لاحقة ،

فـــي الجبهـــــة

● هل زرت الجبهة ؟

ـ نعم .

● وكيف وجدتها ؟

ـ عندي زاويتي الخاصة بالنسبة للجبهة ، ولاأريد أن أعذبها أو أشوهها بعربيتي (الرائعة) ! !

لقد عشت وترعرعت في أجواء سلام ، ولم يسبق لي أن شاهدت جبهة حرب أو ساحة قتال ، كما حدث عند زيارتنا لأحد قواطع الجبهة العراقية .

● وماذا رأيت ؟

ـ كان من الطبيعي أن أتوقع مشاهدة مقاتلين مدججين بالسلاح يسيطر عليهم التوتر القتالي الشديد .. ولكن الذي فوجئت به هو أن أرى في مقر قائد الفيلق عدداً كبيراً من الأطفال ، جاؤوا لتحية المقاتلين ، وانا اعلم أن هؤلاء الأطفال هم من مواليد أعوام الحرب ، وتذكرت ان الأطفال في بلدان أخرى هم الآن يلعبون بالمسدسات والرشاشات كلعب أطفال .. أما أطفال العراق فانهم يرون هذه الاشياء بأم أعينهم شيئاً حقيقياً ملموساً ، لاعلاقة له باللعب والدمى .

لقد شاهدت أطفال العراق يحملون الزهور بين صفوف المقاتلين واتمنى أن أراهم جميعاً ـ الاطفال والمقاتلين ـ لا يحملون غير الأزاهير .

● وماذا أكلت هناك ؟

ـ أكلنا التمن والقوزي و البرده بلاو والبرتقال لقد وجدت الخير والرفاه في ربوع العراق كله ..

حمـــاس شعـــري

● نعود بك الى المربد ، فما هي الصورة التي ترسمينها لهذا المهرجان ؟

ـ ان الذي آثار مشاعري إلى حد كبير ، هو أن أرى هذا الحماس لمستقبل الشعر في الحلقة الدراسية وفي الجلسات الشعرية ، في وقت تتساءل فيه العديد من الأقطار الاوربية عما إذا كان هناك مستقبل للشعر . إنني الآن واثقة من أن للشعر دائماً مستقبلاً باهراً ، حيث أنه لابد لأشعاعات الحماس الشعري في العراق ، أن تقضي على تشاؤم المتادبين الاوربيين ، وفقاً لقانون الأواني المستطرقة .

● وانطباعاتك حول الأمور التنظيمية ؟

ـ من أبرز الانطباعات لدي في مهرجان المربد ، تلك الرعاية الشاملة التي تبذلها القيادة السياسية ، لمهرجان المربد السابع ، وحسن التنظيم ، وكرم الضيافة ، بل والمشاركة الفعالة للمسؤولين في رعاية وحضور المهرجان .

ولقد كان المربد فرصة مواتية للحصول على العديد من المطبوعات العراقية الحديثة لأدباء وشعراء العراق ، سيما وان التزود منها في بلادنا ليس بالأمر اليسير جداً .

● ما الذي ستحملينه وأنت تعودين إلى بلدك ؟

ـ أثمن ماسأعود به إلى بلادي هو تلك المجموعة الرائعة من الكتب العربية ، واثمن منه ، ذلك التلهف للعودة الى بلادكم في أقرب وقت ممكن .

● وعمّ ستتحدثين هناك ؟

ـ سأتحدث هناك طويلا عن ازدهار الحياة الثقافية في العراق ، والأجواء الابداعية في مهرجان المربد ، وعن أجواء العلاقات الودية الحميمة بين الشعراء والادباء في ذلك المهرجان .

وداد الجوراني

المستعربة البلغارية السيدة غانكا يتوفا

● عضو اتحاد الصحفيين البلغار
● عضو اتحاد المترجمين البلغار
● نشر لها حتى الآن :

ـ الايام لطه حسين

ـ أرض البرتقال / مجموعة قصصية لعشرة قصاصين فلسطينيين .

ـ فهرست المصاحف الكريمة في المكتبة الوطنية البلغارية (كيريل وميتودي) وصفت فيه ٩٦ نسخة من المصحف الكريم من بينها نسخ نادرة على المستوى العالمي .

ـ مختارات من نثر جبران خليل جبران

ـ جزيرة أرواد وأحلام الآخرة في العيون ، وهي قصيدة من ٢٥٠ بيتا للشاعر أحمد سليمان الأحمد ، حيث طبعت في كتاب يضم القصيدة باللغتين العربية والبلغارية في وقت واحد .

ـ مجموعة مختارة من قصص يوسف ادريس / تحت الطبع ■

كوّة

كرموا المبدعين في حياتهم

ديزي الأمير

في قرية (شحتول) اللبنانية ، أقيم تمثال للأديبة المعروفه مي زيادة ولكن ... هذه المبدعة التي عاشت في مصر ورفعت اسم وطنها هناك ، لاقت من هذا الوطن صفعات اذهلتها . ولما وصلت الصفعات الى الحد المطلوب قالوا انها مجنونة وادخلوها مصحا عقليا . حجروا عليها فلما شكت قالوا مخبولة تهذي فسكت الجميع .

لم تجد من يتذكر ماضيها وصالونها الادبي الذي جمع كبار الكتاب المبدعين والمفكرين ، وحتى هؤلاء ، تبرأوا منها ، فمن يرضى بالاعتراف بصداقته او معرفته لامرأة مجنونة .؟

نشرت دراسات تتحدث عن (مي في حياتها المضطربة) وانتج مسلسل تلفزيوني اظهر (مي) ضعيفة محرومة تطلب حبا من بعض المترددين على صالونها الادبي ولكن هؤلاء يبتعدون .

والذين عاصروا (مي) يعرفون تماما انها لم تكن تبتغي من ذاك اللقاء الادبي الاسبوعي غير تواصل اللقاءات بين الادباء وان معظمهم اعجب بها واحبها ولكنها لم تكن تقبل الاهتمامات العاطفية من أي منهم .

شوهت صورتها فيما كتب عنها وشوهت حياتهما ممن عرفها .. ثم ....ثم يقيمون لها تمثالاً في قريتها افتخاراً بانتسابها الى تلك المنطقة . ومي .. من البعيد البعيد الذي تسكنه الآن ماذا تقول !

انها غاضبة حزينة ولاشك ولكنها لاتستطيع ايصال غضبها ولاحزنها ولم تستطع قبل مماتها أو بعده .

تكريم المبدعين بعد مماتهم كنسيان سيئات الاموات بعد ذهابهم نحن بعد الموت ، نذكر حسنات موتانا وننسى ذنوبهم .

تكريم المبدع في حياته يدفعه الى العطاء ، الى الكتابة ، الى القرب من قرائه . وحينما يرحل يكون نتاجه هو التكريم الحقيقي له لانه يبقى في الذاكرة يستشهد بكلامه ،

انه يدخل التاريخ لاخدمه له ، بل لمن يأتي بعده من المبدعين والمفكرين هذا هو التراث الذي نتحدث عنه ، فلو لم تبق أعماله خالدة لما كان هناك تراث ، ولو لم يكن ذاك المبدع قادرا على العطاء لما أنتج ولو لم يكن ما حوله مشجعا له ، مهتماً به ، ليبست نفسه كما ينشف الزرع الذي لا يروى ويتصدع البناء الذي لا يصان .

ما أهمية اقامة تمثال ونصب في مركز القرية التي ولدت فيها (مي زيادة) اذا كانت في حياتها قد اعطت ثم لاقت جحوداً وهجوما حتى الشنق ؟

○ هل يشفع التمثال لصاحبه ، فينسى الاساءات والغبن والقتل المعنوي والمادي ؟

ـ كلما سمعت عن تكريم مبدع بعد رحيله ، تذكرت كلمة السيد وزير الابداع والثقافة والاعلام الاستاذ لطيف نصيف جاسم ، الكلمة الانسانية التي لن انساها ما حييت (علينا تكريم المبدعين وهم بعد احياء).

اشـارات

اللامركـزة

اعتاد بناة العقل الغربي على وضع السياقات التي يتطور بها هذا العقل كمركز شامل للمعرفة الانسانية واعتادوا كذلك على وضع مجمل محاولات الاضافة والابداع التي تحيط بالعقل الغربي (الشرق بصفة خاصة) في دائرة تحيط بهذا المركز ودرج معهم بفعل ذلك مبدعو ومثقفو ومؤرخو وعلماء الغرب . والحقيقة التي لابد من ذكرها هي ان جهوداً جبارة عمل بها فلاسفة ومعرفيو الغرب لردم الهوة التي فصلت ذات يوم بين العصور الاغريقية والعصور الاوربية الحديثة وغابت لتسعة قرون «مركزة» العقل الغربي ، ولكنهم في فترة لاحقة اكتشفوا بان ما فعلوه قسرا مازال ينتعش ويشحن نقاط توزعه ليتحول الى مركز جديد ... وكذلك حاول هؤلاء مع الفترة التي سبقت العصور الاغريقية يوم «مركز» الشرق العالم حوله وانتشرت من بلاد الرافدين والنيل بشكل خاص معارف عالمية كان نموها السريع في الغرب تمهيداً لمركزة معرفية في بلاد اليونان ...

ان من يطالع تاريخ العلوم او تاريخ المعرفة او الفن او الموسيقى او الادب او العمارة او حتى الدين والجنس يجد ميلا فاضحا عند الكتاب الغربيين لمركزة غربية ... حتى تبدو انجازات الامم الاخرى هامشا على ما حصل واقواس دائرة حول مركز متصل ومتماسك يبدا منذ العصور الحجرية في جنوب فرنسا وينتهي الى فصول الآلة الغربية في القرن العشرين بكل تفاصيلها في الثقافة والفنون والعلوم والصناعات .

ورغم ان مابذل من جهود في سبيل ترسيخ وتماسك المركزة الغربية لهو كبير وواسع واستثنائي الا ان ذلك لا يمكن ان يكون مدعاة لجعله الحقيقة الكبرى في حياتنا المعرفية ... ولا اريد ان اسوق امثلة من الماضي ، كما يفعل الكثيرون لان ذلك اصبح عادة ادمنها الجميع ولكني ادعو لتفحص الحاضر الذي لا اعرف كيف سيؤول الى المركزة الغربية دون ان يمارس قسر كبير في سبيل تفسيره وجعله في المضخة الغربية .

ان الابداع الادبي الذي نهض منذ حوالي عقدين من الزمن في امريكا اللاتينية وكسر موجات التيارات الادبية الوافدة من اوربا واحد من اهم الامثلة على (اللامركزة) وان المداخلات التي احدثتها فنون القارات الثلاث (آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية) زحزحت المركزة الغربية وجعلتها امام تساؤلات جدية وان حركات الفكر والثقافة التي تقدمها امم غير غربية كالعربية والهندية والصينية واليابانية لتعطي اكبر الامثلة على تصدع المركزة الغربية وتحول الامر الى لا مركزة جسدتها مستويات مجسمة لمجمل طرز واشكال العقل الانساني الذي ساهمت في تكوينه امم وحواضر كثيرة ..

ان (الأنوية) الغربية التي سلطت قوتها على امم الارض الاخرى لا تستطيع ان تحقق في مجال الثقافة (ان هي استطاعت في مجال السياسة والاستعمار) مثل هذه المركزة ولذلك فهي تشعر الآن بانتقال هذه المركزة من يدها ، لقد حاولت الدراسات الانثربولوجية والاستشراقية ان تعزز مركزة الغرب عندما اخضعت لمناهجها شرائح المجتمعات والمعارف غير الاوربية وحاولت ان تسلط اضواءها عليها لكي تضمها الى المركزة الغربية غير ان هذه الدراسات اصطدمت بعقبة كبيرة وهي اكتشافها لانماط وانساق عملية ومعرفية كثيرة ليس للغرب اية صلة بها مما جعله عاجزا عن ضمها لسياقاته ومن هذه النقطة بالضبط تصدعت المركزة الغربية ولا فائدة ، كما أعتقد ان نحن نادينا بالمركزة الشرقية لأن مثل هذا القياس هو قياس مضاد واقع تحت نفس الشرك ولكن الذي يمكن ان نقوله هو ان اللامركزة هو الطريق الصحيح الذي يجعلنا نستقرىء بموضوعية تاريخ المعرفة والثقافة وغيرها لانها ستعوّم المركز لصالح نهضة اية امة سجلت في زمن ما نقطة ارتفاعها وبذلك سينصف الجميع وسيحصل الغرب على حصة لا باس بها ايضا . ■

خزعل الماجدي

خطأ في مسلسل عن الرصافي

حفيدة العلامة محمود شكري الالوسي جاءت الى مجلة الف باء ونبهت الى خطأ وقع فيه معد مسلسل معروف الرصافي التلفزيوني،هذا الخطأ هو ان المعد ذكر ان (ابا الثناء الالوسي) هو استاذ الرصافي . في حين ان الاستاذ محمود شكري الالوسي هو المقصود بذلك وهو ايضا استاذ العلامة محمد بهجة الاثري .

تكريم البرتو موارفيا

تم في باريس مؤخرا تكريم الكاتب الايطالي المعروف البرتو مورافيا الذي يعد عميد الادب الايطالي حيث منحه وزير الثقافة الفرنسية وسام الشرف الفرنسي باعتباره من المع ادباء اوربا على حد تعبير الوزير .

مورافيا من جهته قال بانه فخور بهذا التكريم الجديد مورافيا تلقى دعوة لزيارة العراق وصرح انه يفكر بزيارة بعض اقطار الخليج العربي .



مخطوطة جديدة للمازني

يقوم الدكتور مدحت الجيار من كلية الاداب - جامعة الزقازيق بتحقيق واعداد وطبع مخطوطة جديدة للاديب ابراهيم عبد القادر المازني وتدعى برحلة العراق .

وكان الدكتور الجيار قد حصل على هذه المخطوطة من اسرة الاديب المازني الذي توفي سنة ١٩٤٩ .

معرض للتراث الاردني

حتى الخامس والعشرين من شباط ١٩٨٧ تحتضن باريس اهم معرض نظم

حتى اليوم عن التراث الفني في الاردن ويتم في اطار العلاقات الثقافية بين

فرنسا والاردن ويضم اكثر من ٤٠٠ قطعة فنية ويعرض العديد منها لاول

مرة للجمهور وتعود لمتاحف الاردن واللوفر في فرنسا هذا المعرض افتتح نهاية الشهر الماضي .

مؤتمر المؤرخين العرب

في كانون الثاني المقبل يعقد المؤرخون العرب مؤتمرهم في دولة الامارات العربية المتحدة وذلك بدعوة من الامانة العامة لاتحاد المؤرخين العرب .

المؤتمر سيناقش عددا من الموضوعات من بينها تنشيط الهيئة العربية العليا لكتابة تاريخ الامة العربية وامكانية وضع الاسس المشتركة لعمل الهيئة بالاضافة الى تخليد دور المؤرخ العربي عن طريق تخصيص يوم للمؤرخ .

صفحات خاصة عن صناعتنا الوطنية

زيارة الى المنشأة العامة لصناعة الزجاج والسيراميك

صناعة الزجاج تتقدم بخطوات واثقة

في المملكة المتحدة وعلى احد جدران جامعة شنفيلد وضعت خارطة كبيرة جداً مصنوعة من الخزف مبيناً فيها وبشكل تفصيلي مناطق اكتشاف الزجاج في العالم. اكدت هذه الخارطة ان اصل صناعته في الوطن العربي وبالتحديد في بلاد الرافدين والكتب التأريخية تؤكد ذلك ايضاً حيث تقول ان جماعة من البحارة العرب كانوا يحملون في قاربهم بعض الصخور والمواد الاخرى التي يتاجرون بها حينذاك ورسوا على احد السواحل ونتيجة لاستخدام بعض هذه الصخور عند طهي طعامهم وانطفاء النار وجدوا ان هناك مواد صلبة لماعة تولدت بفعل الحرارة من هنا كانت معرفة الزجاج».

تشهد المنشأة العامة لصناعات الزجاج والسيراميك اهتماماً كبيراً من قبل قيادة الحزب والثورة لما للزجاج من اهمية في حياتنا اليومية ونحن نخوض غمار الحرب تنهض هذه المنشأة بابداعها وتعاظم شأنها لتصبح بحجم الاهتمام والمسؤولية.. جولة في المنشأة العامة لصناعات الزجاج والسيراميك نتعرف معا على طبيعة عمل هذه المنشأة.

«نبـــذة تاريخيـــة»

يقول المهندس رقيب عبد الرزاق القاضي مدير عام المنشأة العامة لصناعات الزجاج والسيراميك.. تبلورت وولّدت فكرة انشاء معملٍ للزجاج في العراق نهاية الخمسينات اي بعد ثورة ١٤ تموز وتم توقيع عقد مع الاتحاد السوفيتي وتنفيذا لهذا العقد وصلت المعدات الى موقع العمل في مدينة الرمادي في عام ١٩٦١ وبعد وصولها الغيت بعض المشاريع الصناعية ومنها مشروع الزجاج وفي العام ١٩٦٣ تم اعادة النظر بالالغاء فظهر المشروع مجدداً ليتلكأ العمل به بسبب ردة تشرين ولم يبدأ العمل الأولي والهندسي الا في العام ١٩٦٥ ليتوقف بشكل نهائي بسبب مياه الفيضانات التي حدثت لمدينة الرمادي عام ١٩٦٧ وغطت اجزاء كبيرة من معدات ومكان المشروع.. الحاجة لمادة الزجاج تزداد يوماً بعد آخر والمشروع لم يتمكن طيلة هذه السنين من الوقوف على قدميه فقد اصيب بالكساح او بتعبير ادق الشلل والموت الاكيد حتى جاء الطبيب المعالج والمنقذ الاكبر والفرج بعد كل هذه الشدة جاءت ثورة تموز المباركة لتحقنه بدم الشرف والوفاء لهذه التربة ولتمسح عن هذه المكائن غبار التقاعس والاهمال وتبدأ مرحلة جديدة وبجهود الخيرين من ابنائها وقفت اركان هذا المشروع ووفرت الايدي العاملة الكفوءة فتم انجاز اول مرحلة منه وهو الفرن الخاص بانتاج الالواح الزجاجية وكان ذلك في بداية عام ١٩٧١ وتوالى انجاز الاقسام الاخرى التالية والتي تم تشغيلها تباعاً وباوقات قياسية

١ ـ معمل الالواح الزجاجية بطاقة ٤٠ طناً يومياً
٢ ـ معمل المواد المنزلية بطاقة ٣٢ طناً يومياً
٣ ـ معمل القناني والجرار بطاقة ٣٣ طناً يومياً
٤ ـ معمل القناني الطبية بطاقة ٥ اطنان يومياً

واضاف المهندس رقيب القاضي ان حاجتنا من المواد الزجاجية متزايدة لذلك بدأت المنشأة بدراسة شاملة لتطوير المعمل القديم فقد تم ايقاف معمل القناني الطبية وبدعم من قيادة الحزب والثورة وعملاً بتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) جاء التوسيع الشامل للمنشأة ولكافة المعامل القديمة وتم اضافة معمل لانتاج مادة سليكات الصوديوم المستخدمة في صناعة المنظفات هذا الدعم والاهتمام اللامحدود من قبل القيادة يديم فينا زخم البذل والعطاء وتحسين نوعية وكمية الانتاج وكان طموحنا عندها ان نصل بالانتاج الى ماخططنا له.

تجولنا بين اقسام هذه المنشأة ودوي مكائنها التي تقذف بالنار كالبراكين الا ان حمم هذه المكائن لاتدمر من حولها كما تفعل حمم البراكين. بل تدخل ضمن قوالب خاصة ليخرج من الجانب الآخر زجاج شفاف وقد يكون الزجاج الذي بجانبك او أمامك وانت تقرأ هذا التحقيق من انتاج المنشأة العامة لصناعة الزجاج والسيراميك.


المدير العام المهندس رقيب عبد الرزاق القاضي

◆ العمال يتسابقون من اجل الانتاج الافضل

اكتشاف مواد اولية جديدة سيؤدي الى انخفاض كلفة الانتاج.

رمال + صخور = زجاج شفاف

هذه معادلة مختصرة للانتاج فلو اجرينا عليها بعض التوسع لكانت بالشكل التالي (رمل + حجر الكلس + مواد أخرى مساعدة = زجاج شفاف) وحسب مقادير واوزان مدروسة تخلط وتنقل اوتوماتيكياً الى افران حرارتها تصل الى (١٤٠٠°) لصهر الخليط وتتشكل العجينة الزجاجية لتدخل الى القوالب المطلوبة.. ويبرد الناتج تدريجياً واوتوماتيكياً الى ان تكون حرارته تنسجم مع حرارة الجو الاعتيادية وفي هذه المرحلة يمكنك ان تمسك بقطعة زجاجية شفافة كانت قبل قليل حفنة رمل وصخور..

ارض الوطن مليئة بالمعادن والمواد الأولية تستخدم في كثير من الصناعات ومنها الزجاج فقد اشار السيد مدير عام المنشأة ان المواد الأولية التي تستخدم لصناعة الزجاج والسيراميك ٨٠٪ منها مواد محلية والباقي مستورد من خارج القطر ارتفعت هذه النسبة بعد ان اجرينا دراسات عديدة وموسعة لمعرفة مدى تطابق المواد الاولية المحلية مع المستوردة فتبين انها متطابقة وفي الغالب تكون المحلية افضل. وهذا بالتالي




يؤدي الى انخفاض سعر الكلفة للطن الواحد من الزجاج وهذا بالتأكيد هو طموح مشترك لكل منتسبي هذه المنشأة.

«مبـــادرات وابـــداع»

وذكر المهندس رقيب القاضي ان المنشأة معين لاينضب من الابداع والتضحية والعطاء لتعزيز الاقتصاد الوطني لاسيما ونحن نخوض حرباً دفاعية ضد زمرة الدجل والشعوذة التي تنفث سمومها على حدودنا الشرقية والتي تستهدف حالات النهوض الصناعي والتجاري والحضاري في زمن القائد المظفر صدام حسين حفظه الله ولي الشرف بان اتجرأ واقول ان هذه المنشأة باتت اليوم من الروافد المهمة التي تدعم اقتصادنا الوطني وتعمل جاهدة على توفير العملة الصعبة التي نحتاجها لشراء صاروخ يشطر العدو الايراني واقتصاده الى نصفين واود ان اشير هنا وبجهود كل المنتسبين ان منشأتنا قد تجاوزت الخطة في انتاجها للاشهر السابقة على الرغم من اشتراك ٢٥٪ من منتسبي ومعدات وآليات المنشأة في خدمة المجهود الحربي وبشكل دوري. وكذلك بالامكانات المتوفرة بادرنا الى توسيع فرن سليكات الصوديوم المخصص لانتاج مادة السليكات التي تستعمل في انتاج المنظفات التي تنتجها المنشأة العامة للزيوت النباتية ومن مخلفات الزجاج لسد حاجة القطر من هذه المادة التي كانت تستورد من الخارج وتبرع منتسبي المنشأة بالعمل ساعات اضافية وفي المناسبات الوطنية ومبادرات وابداع الكادر المتواجد في الورشة الميكانيكية حيث قام هذا الكادر البسيط بصيانة وتصنيع القوالب وتحويرها وتصنيع ادوات احتياطية من المواد التالفة والمستهلكة لتدخل الخدمة مجدداً واستعداد الكادر العراقي باستلام مواقع عمل الكادر الاجنبي وبنفس القدرات كل هذه تجعلنا نفخر عندما نقول ان هذه المنشأة من روافد الاقتصاد الوطني التي لاتنضب كيف لاتكون هكذا والجندي العراقي يقاتل الشر كل هذه السنوات بهمة متزايدة فامر طبيعي هذا الذي نقول بل ومن الطبيعي جداً ان يبدع العامل في مصنعه بل ويتسابق من اجل الانتاج الاكثر والنوعية الافضل.

● كثيراً ما كان يرقص استكان الشاي امامي وامام غيري حتى اوحت هذه الحالة لرسام الكاريكاتير في الف باء ان يشد عقدة على خاصرة استكانه ويعزف له بملعقة الشاي ويترفع الاستكان طرباً. ما رأي المنشأة بهذه الملاحظة والأخرى كبر حجم الاستكان؟

اجاب المدير العام. اضحكني ذلك الكاريكاتير في حينه ومن حق الرسام ان يختار اسلوب النقد لاي منتوج الا ان المنشأة بريئة من هذه الحالة وبامكانكم التأكد منها. ضع الاستكان المنتج محلياً في الماعون الشفاف المنتج محليا ايضاً ولاحظ هل سيرقص الاستكان؟ بالتأكيد كلا لان المنشأة تصنع استكان الشاي والماعون معاً اما ان تصنع استكاناً محلياً في ماعون فرفوري مستورد او بالعكس فسيرقص حتماً لان القالب مختلف. هذه هي المشكلة فلو قطعت الدولة الاستيراد لكان الحل المناسب في تقديراتنا

● وسيتوقف الرقص؟

ـ طبعاً!

● وهل المنشأة مستعدة لسد الحاجة؟

بل انتاجنا اكثر من الحاجة ونصدر بدل ان نستورد ومنتوجنا يضاهي المستورد واقل كلفة

● وما رأيكم حول مسألة كبر حجم الاستكان؟

ـ المنشأة تصنع نوعين من الاستكانات كبير وصغير فالحجم الكبير ترغب به المحافظات الشمالية والصغير يلاقي الاقبال في المحافظات الجنوبية وهذه لا تعتبر مشكلة صناعية ومن السهل تجاوزها لاننا نستطيع التحكم بالقالب محلياً.

«المختبرات والسيطرة النوعية»

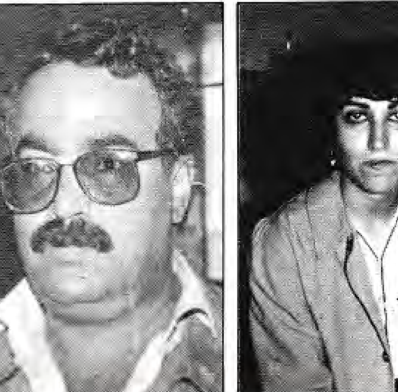
قسم المختبرات في المنشأة يضم اجهزة حديثة ومتطورة يشرف على ادارتها كادر عراقي مدرب وكفوء عن هذا المختبر وطبيعة العمل فيه قال المهندس «روبين انترانيك» مسؤول القسم يبدأ عمل المختبر في المنشأة من خلال سيطرته على المادة الاولية وانتهاءاً بالمنتوج الجاهز للتسويق ومعرفة مدى مطابقة المواد الاولية المستخدمة في صناعة الزجاج للمواصفات الفنية المطلوبة ومطابقة الزجاج المنتج للتركيب الكيمياوي والخواص الفيزياوية للمواصفات الفنية كل هذا يجري داخل المختبر حيث هناك مختبرات فرعية مهامها السيطرة على المنتوج النهائي من القناني والالواح الزجاجية والجرار والاواني المنزلية اضافة لهذه الاعمال والتي يمكن اعتبارها اساسية نقوم باعداد تقارير لخدمة وتطوير الانتاج مثال على ذلك تمكن المختبر بالتعاون مع الاقسام الاخرى من السيطرة على لون الزجاج بعد تغيير مقلع حجر الكلس الى مواقع ذات نقاوة عالية وادى هذا التغيير الى ارتفاع الشفافية في المنتوج وانخفاض اللون الاخضر.

اما المهندسة انعام عبد الرزاق العاني مسؤولة السيطرة النوعية على الخطوط الانتاجية تقول.

السيطرة على انتاج هذه المنشأة واحتساب كفاءته وملاحظة العيوب التي قد تحصل وتلافيها بالتعاون مع الاقسام ذات العلاقة بالانتاج واسبابها كذلك ومطابقة الخطط الانتاجية مع المنفذ واعداد تقارير خاصة بها هذه هي اعمال السيطرة النوعية بقسميها اليدوي والآلي وكذلك الاشراف على المادة الأولية ميدانياً ومتابعة المنتوج الى مابعد البيع مثلاً نقوم بزيارة معامل المشروبات الغازية بملاحظة وتقييم المنتوج ومدى تحمله للضغط المسلط عليها من الداخل بسبب الصدمات الحرارية.

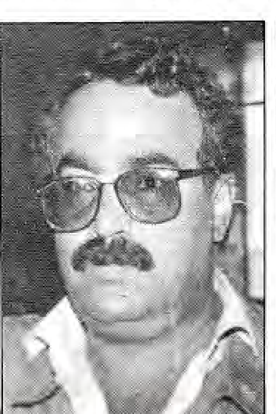


نوري رشيد رئيس اللجنة النقابية في المنشأة

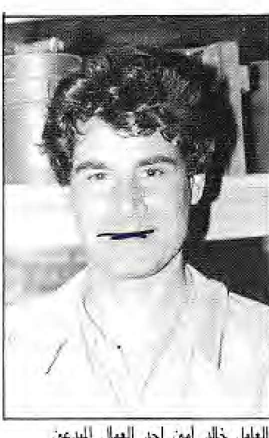


المهندسة انعام عبد الرزاق العاني

المهندس نوزاد عارف



جابر عبد الله مسؤول ادارة الانتاج



العامل خالد أمين احد العمال المبدعين

«حياة جديدة للمكائن والمعدات القديمة»

المنشأة العامة لصناعة الزجاج والسيراميك تمتلك ورشة صيانة متطورة حيث تم استيرادها في زمن الحرب لصيانة القوالب لعموم الخطوط الانتاجية هذه الورشة بجهود العاملين فيها وحرصهم الشديد على استغلالها بالصورة الامثل حيث كانت تستورد المنشأة مواد احتياطية بمبلغ يزيد على (١٥٠) الف دينار سنوياً في الورشة التقينا المهندس نوزاد عارف عزة مسؤول الورشة قال. ان ابداعات الورشة كثيرة جداً اهمها اننا تمكنا من تصنيع اغلب المواد مثل تصنيع جهاز للتقطير قام بهذا العمل العامل عدنان عويد) ومن الاجهزة القديمة (السكراب) وهو الآن في الخدمة في حين ان الشركة المصنعة كانت تطلب مبلغ (٤٠) الف دينار عن تزويدنا بجهاز مماثل وكذلك تحوير مشاعل بعض الافران والقوالب المستهلكة والمكائن القديمة ونعيد اليها شبابها حتى وصلنا مرحلة توفير مواد احتياطية كانت تكلف مئات الالوف من المبالغ وبكفاءه لاتقل عن المستورد.

«خبرة حديثة وطاقات متواضعة»

التقينا السيد جابر عبد الله احمد مسؤول ادارة الانتاج في معمل السيراميك وقال يقتصر انتاج معمل السيراميك على الكاشي الفرفوري المستعمل لتبليط الجدران فقط



◆ تطورات كبيرة تشهدها صناعة الزجاج خلال سنوات الحرب



وبطاقات متواضعة لان خبرتنا في هذا المجال لازالت حديثة وهناك دراسات اقتصادية وفنية لتطوير وانشاء معامل جديدة لهذا الفرع من الصناعة والضوء الاخضر لنجاحها متوهج امامنا بسبب وفرة المواد الاولية وسهولة اعدادها وتصنيعها محلياً عدا مادة التزجيج .

«عهـــد الرجـــال»

اما السيد نوري رشيد رئيس اللجنة النقابية في المنشأة فقال كانت لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله ورعاه واحاديثه منهاج عملنا اليومي حيث نقوم بعقد الندوات الثقافية والتوجيهية بشكل دوري لشرح خطب واحاديث سيادته وكذلك نشرات الاتحاد العام لنقابات العمال لتوضيح دور العامل في تعزيز وادامة روح النصر من خلال تحسين نوعية الانتاج وزيادة كميته وانعكس هذا بشكل ايجابي من خلال استجابة العمال لتأدية واجبهم الوطني من خلال تطوعهم في قواطع الجيش الشعبي والمهمات الخاصة ومساهمتهم في كافة حملات العمل الشعبي

وتبرعهم بالمال والذهب وساعات عمل اضافية وتواجدهم حتى في اجازاتهم المرضية عند الضرورة ومبادرات التصنيع في الورشة ان دل هذا على شيء انما يدل على تحقق شعار العمال (يد تبني واخرى تحمل السلاح دفاعاً عن العراق العظيم) وكل هذه الجهود والمبادرات الخلاقة نالت اعجاب القيادة واتحادنا المناضل حيث كرم عدد كبير من العاملين والعاملات في المنشأة بأوسمة العمل وفي هذه المناسبة نعاهد الله والوطن ان نكون الجند الاوفياء والعمال الاكثر ابداعاً وعطاءاً من اجل تعزيز روح النصر وتتويجه بشكل نهائي بقيادة فارس الامة صدام حسين حفظه الله.

«نحقق طموح القائد»

التقينا عدداً من الذين كرموا بأوسمة العمل وآخرين منهم العامل المبدع حمود عبد الله الذي يستمر دوامه وجبتين في اليوم وطالب محسن وخالد امين وعلي صالح حشاش وسالم عبد الرحمن وارزوقي مصطفى وحكايتهم مع (الدشلي) الذي تم تصنيعه في زمن قياسي في الورشة والذي كان يكلف استيرادة (١٢) الف دينار وغيرهم من العاملات والعاملين وهم يعاهدون الامة على ان يمتزج العرق مع الدم لتقديم اكثر الانتاج وافضله وبهذا يتحقق طموح القائد العظيم بأن تبقى عجلة الانتاج تدور ليتحقق الظفر بالعز والشموخ حكايات رائعة عن العطاء في زمن القائد المظفر خرجنا بها من المنشأة العامة لصناعة الزجاج والسيراميك ومعلومات اروع تسمو بقيمها المادية والمعنوية لتعانق صدى اصوات بنادق جندنا الابطال في الخنادق الامامية من جبهة الشرف ويودعنا مسؤول الاستعلامات السيد احمد علي حسين بابتسامة متمنياً للمجلة التقدم وان يكون لاستعلامات المنشأة نصيب في هذا التحقيق ■

كتابة احمد حمزة الفاضل

تصوير: عبد الحميد العاني



ابو علاء

رقابة شعبية

عند الكتابة الى «رقابة شعبية» اكتبوا بحرية وبأقل مايمكن من الكلمات وبوضوح ويفضل ان تعززوا ماتكتبون بالارقام والمستندات ولا تطلبوا ما لاتستحقون ولا تبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين آخرين ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابة شعبية) على غلاف الرسالة

السيد الرئيس القائد

طالبوا بحقوقكم وليس بأكثر منها

○ عليكم ان تعودوا العراقيين على ان يطالبوا بحقوقهم فقط وليس بأكثر منها ويطالبوا بحقوقهم التي يقرها القانون وليس بحالة فوق القانون.
○ مطلوب ان تقللوا من طلب الاستثناءات الفردية.
○ اذا لم يحصل استقرار نسبي في القوانين لا يستطيع احد ان يعرف الحقوق والواجبات باستقرار نفسي مطلوب لاداء الواجبات وتنفيذ الالتزامات.
○ علينا ان نعود المواطن ونقول له اننا جئنا لتطبيق القانون وبامكانك ان تخبرنا عن احد تجاوز عليك في هذه المادة من القانون وحقك علينا برفع الضيم عنك ونأخذ لك حقوقك.

○ عودوا العراقيين على المطالبة بحقوقهم بموجب القانون وليس اكثر من هذا واحترموا القانون لكي تكونوا قدوة لهم وطالبوهم باحترام القانون.

من حديث السيد الرئيس القائد مع المحافظين الجدد يوم ١٩٨٦/١٢/٨

إقنعونا..

يقبل خريج معهد الفنون الجميلة في الصف الثاني في اكاديمية الفنون الجميلة بعد ان يخضع هذا المتقدم لاختبارات من قبل لجنة مختصة في حين ان خريج معهد اعداد المعلمين والمعلمات الحاصل على شهادة الدبلوم (مماثلة لشهادة معهد الفنون الجميلة) وبعد دراسة سنتين بعد الاعدادية يقبل في الصف الاول في الكليات المتخصصة ينافسه في ذلك بل يتفوق عليه خريج دار المعلمين الابتدائية والتي تكون الدراسة فيها ثلاث سنوات بعد المتوسطة ويحمل شهادة معادلة للاعدادية.

عليه يطلب خريجو معاهد المعلمين والمعلمات النظر في هذا الموضوع وشمولهم بنفس الاجراءات او ايضاح اسباب هذا الاختلاف ليقتنعوا بها.

احمد حمزة - الانبار

التعليم العالي

الاعتراض يقدم للعائلة

في العدد ٩٤٨ نشرنا شكوى للطالبة سندس الحداد (منظومة شعراً) فحواها انها قبلت في معهد المعلمين بينما اهلها لا يوافقون على ان تدرس في معهد مختلط ويشترطون لاكمال دراستها الجامعية ان تقبل في كلية البنات.

وقد جاءنا من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي التعقيب التالي:
نود ان نعلمكم بان لجنة شكاوى المواطنين في هذه الوزارة قد درست موضوع الطالبة المعنية واوضحت عن رأيها كما يأتي:

لقد رشحت الطالبة سندس الحداد الى معهد المعلمين حسب استحقاقها بضوء مجموعها التنافسي لذلك لا يحق لها المطالبة بالقبول بما هو ليس من استحقاقها وحيث ان مفهوم السعادة هو ان يمنح الانسان ما يستحق لذلك ينبغي على المواطنة المذكورة ان تكون متفائلة مستبشرة بالدراسة التي حصلت عليها. اما المشكلة التي طرحتها من خلال عدم موافقة اهلها على الدراسة المختلطة فذلك يشكل اعتراضا تقدمه الى عائلتها وليس الى المركز رقم (٢٠).

هل هذا صحيح ؟

تغيير

○ المواطن اياد راضي حسين احد طلاب معهد الفنون التطبيقية كان مكملاً في درس اللغة الانكليزية وعند مراجعته المعهد وجد ان موعد الامتحان قد حدد في ١٩٨٦/١١/١٨ (في اعلان ضمن لوحة الاعلانات) الا انه فوجيء عند حضوره في الموعد المحدد ان عمادة المعهد قد غيرت موعد الامتحانات الى موعد يسبق ١١/١٨ وكانت النتيجة ان هذا الطالب الذي كان مشاركا في تجربة تدريب الطلبة قد رقن قيده .. هل هذا صحيح ؟

اين هويتي

○ المواطن سلام علي الوائلي (مدرب فني في معهد التكنولوجيا ببغداد) يقول انه ومجموعة من زملائه موظفي المعهد لا يملكون هوية مثل غيرهم من الموظفين ... والسبب غريب هو انهم ملأوا الاستمارات الخاصة بالهوية قبل اكثر من سنتين وارسلت الاستمارات الى المؤسسة او الوزارة لكنها حتى الآن لم تعد ... والموظفون يطالبون بها بدون جدوى سوى عبارة (اصبروا .. ان الله مع الصابرين) ... هل هذا صحيح ؟

اساليب الدلالات

○ يوم ٨٦/١١/٢٥ وزعت جمعية المأمون الاستهلاكية كلوصات سيكاير سومر وفرضت على كل عضو يشتري السيكاير شراء علبتين من القهوة الاجنبية الجاهزة (تاريخ انتهاء استعمالها الشهر المقبل كانون الثاني ٨٧) بسعر دينار لكل علبة.

معنى ذلك ان على المواطن شرب الكثير من القهوة خلال شهر واحد او رميها ... وفي الحالتين كانت كلفة السيكاير قد تضاعفت وهو الامر الذي تفعله (الدلالات).

ويقول المواطن محمد امين محمد من سكنة مدينة المأمون ان هذا الاسلوب وللاسف الشديد يمارس بشكل واسع في العديد من الجمعيات التعاونية .. فهل هذا صحيح ؟

دلالات



بدلا من «النقل»

«اختزال» المدرسين و «تفييضهم»!!

تشكو المدرسة رسميه عاكول انه رغم ان اختصاصها اللغة الانكليزية وانها تدرس هذه المادة منذ سبع سنوات وان هناك حاجة لمدرسي اللغة الانكليزية فقد نقلوها لتدرس الفنية في مدرسة أخرى.

والواقع اننا لم نصدق اول الامر قضية النقل فقد عرضنا عدة مرات طلبات بعض المدرسين والمعلمين بالنقل من مدرسة الى أخرى فكان الجواب الحاسم بانه لا يجوز النقل بعد ١٠/١ باية صورة كانت ولكن قضية المدرسه رسميه كشفت لنا ان هناك التفافاً على ذلك فيستبدلون كلمة نقل الى (تفييض) او (تنسيب) أو (اختزال) وهو ما حدث للست رسميه التي جرى (اختزالها) من مدرستها (متوسطة سبأ التجريبية) الى متوسطة اشبال العراق للبنين في ٢٠/١١/٨٦ (كلاهما في بغداد ـ الكرخ) وذهبت الست رسميه الى المدرسة الجديدة رغم علمها بان النقل لا يجوز في هذه الفترة ولكن المدرسة الجديدة اعطتها كتاباً الى تربية الكرخ يقول انها فائضة اي ان هذه المدرسة ليست بحاجة الى مدرسة لغة انكليزية.

وعلى نفس الكتاب طلب المفتش التربوي (تفييضها) من هذه المدرسة ونقلها الى متوسطة سعيد بن المسيب سداً للشاغر.

لكن تربية الكرخ اصرت على اعادتها الى متوسطة اشبال العراق التي رضخت للامر الواقع فقبلتها رغم انها (فائضة) ولكنها نسبتها لتدريس المادة الفنية اضافة الى بعض حصص اللغة الانكليزية.

هل يجوز ذلك؟

هل يجوز النقل تحت أي اسم او اصطلاح بعد التاريخ المحدد من الجهات العليا وهو ١٠/١ واذا كان ذلك جائزاً فلماذا يجوز على البعض دون الآخر؟

ثم هل يجوز ترك الشواغر في مدرسة باللغة الانكليزية وتحويل مدرسة انكليزي لتدريس المادة الفنية

الذين اتصلنا بهم في وزارة التربية يقولون ان ذلك غير جائز.

والغريب ان المدرسة الاولى التي نقلت منها الست رسميه وهي متوسطة سبأ التجريبية تحتاج حالياً ـ كما تقول الى مدرسة انكليزي ـ

هذه القضايا نعرضها على وزارة التربية التي عودتنا على متابعة ما ينشر وحسم الامور الى جانب الحق والعدل..

أبو نصير.. غلطان!!

كان المواطن أبو نصير قد اشتكى في العدد ٩٤٧ من انه حاول دفع قائمة هاتفه في عدد من المراكز لكنه لم يوفق لاسباب مختلفة. وقد جاءنا من المؤسسة العامة للاتصالات والبريد التعقيب التالي:

١ ـ لم يسبق وجود مركز لتسديد اجـ الهاتف في مكتب بريد السلام..

٢ ـ تم اغلاق مركز تسديد اجور الهاتف في مكتب بريد الوشاش منذ من سنة لعدم صلاحيته.

٣ ان مكتب بريد الاعظمية يقبل تـ قوائم اجور الهاتف ولا يوجد اشكال في الماكنة المخصصة لذلك.

٤ ـ ان مركز استلام الاجور في حـ العدل يقبل قوائم المشتركين من بدا الدوام الرسمي الى الساعة الثا عشرة والنصف حيث يتم غلـ الصندوق وايداع المبالغ في المصرف ويظهر ان المواطن قد حضر بعد هذ الوقت علماً انه لم يحدد تاريخ مراجعته للوقوف على الخلل المذكور.

طريقة مبتكرة لاسترداد السلفة!!

بعد سنتين من تسديد الموظفة فريال عبدالكريم شهاب سلفة مصرف الرافدين في بعقوبة (ظن) الموظف المختص في المصرف (وبعض الظن إثم) ان هذه الموظفة لم تسدد السلفة.

فما الذي فعله هذا الموظف الحريص على اموال الدولة ... لابد انه فكر كثيرا في الاتصال هاتفياً بدائرتها (مكتب بريد ديالى) أو ارسال أحد السعاة الى الدائرة التي تبعد ٢٥٠ مترا فقط عن المصرف او ارسال كتاب الى الدائرة لاستقطاع القسط او الاقساط التي (ظن) انها غير مسددة لكن الموظف الحريص جداً على اموال الدولة لم يفعل ذلك فتفتق ذهنه عن طريقة لاسترجاع الاقساط غير المسددة وبحث عن عنوان بيت هذه الموظفة في معاملة السلفة فوجد إنها من سكنة ناحية بهرز ولذلك طلب من الشرطة احضارها امامه في صباح اليوم التالي.

وفوجئت المواطنة بالشرطة يدقون بابها حاملين ورقة التبليغ، ولكم ان تتصوروا ما يحدث في ناحية صغيرة يأتي فيها الشرطة حاملين ورقة تبليغ لسيدة زوجها مقاتل بعيد عنها.

كانت تتصور كل شيء الا قضية السلفة التي استقطعتها دائرتها من راتبها وكان آخر قسط في نيسان ١٩٨٤ والمفروض ان تكون الدائرة هي المسؤولة عن الاستقطاع وان المطالبة تتم بين المصرف والدائرة. ... ان

وقد قالت ذلك لموظفه التي تكون

اكتشف فيما بعد في الهواء غالباً ما

... وحتى اذا أمكن تقليل

...اليف مثل هذه المحطات

...على مشكلة التآكل فانها ستبقى ظاهرة دخيلة على صناعة الطاقة ...

ولكن الموظف لم يأبه لكلامها ولم يعتذر عما فعله وبعد ان تاكد له سداد المبلغ (سمح) لها بالعودة الى بيتها.

واذ ننشر هذه الحادثة مع صورة ورقة الت...

الوقود المتكافئ . إلا ان رقم الموارد التي يمكن الاستفادة منها اقل من هذا . ففي حالة الفحم مثلاً يعتقد بأن نصف محتوى المناطق كمعدل هو المستغل لان كثيراً من الطبقات العميقة لا يمكن استغلالها بشكل اقتصادي . وينطبق هذا المؤشر ايضا على الغاز (٨ر٠) اما النفط فـ (٤ر٠ الى ٥ر٠).

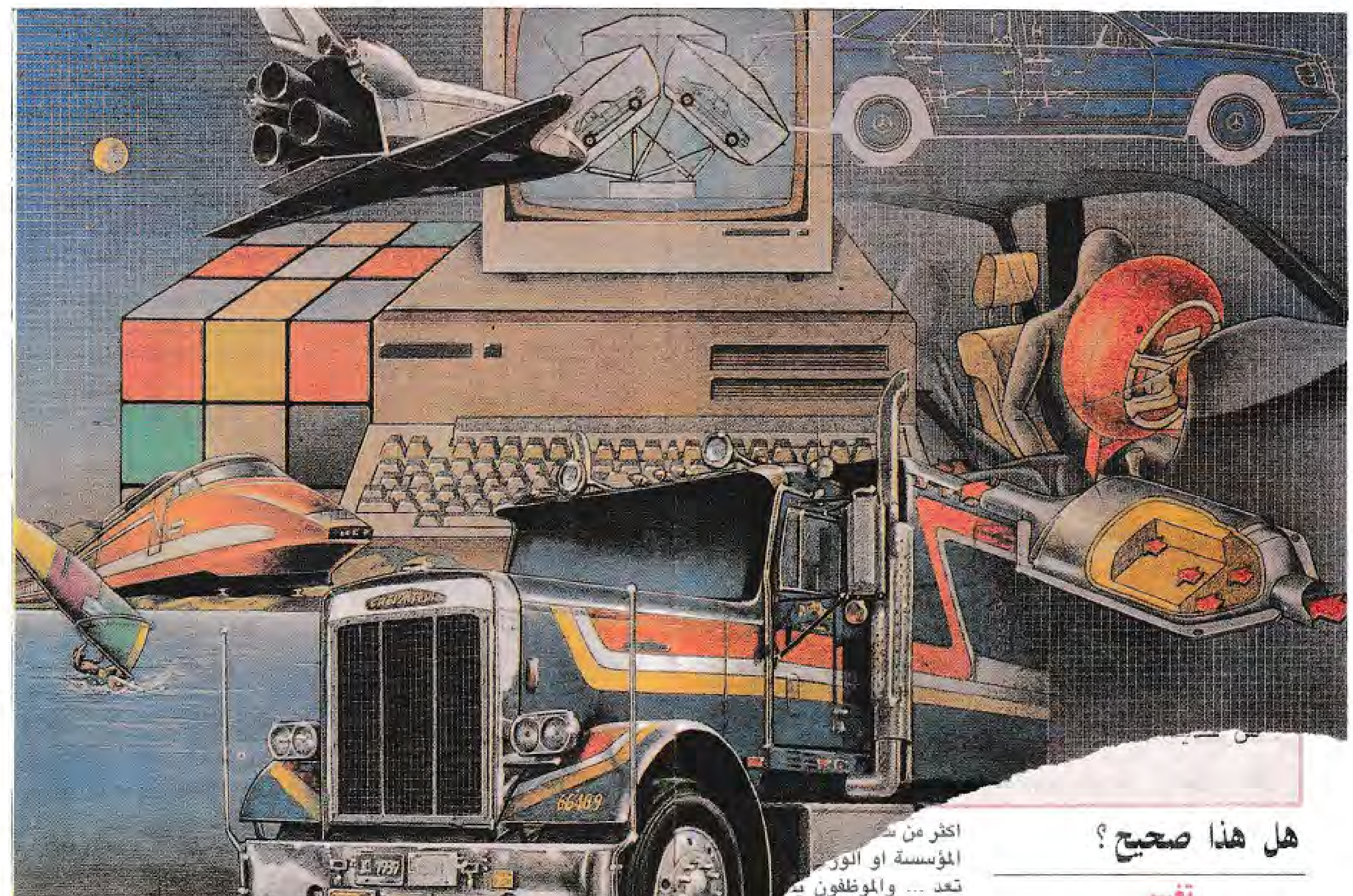
إن استهلاك الطاقة العالمي اليوم يبلغ بحدود العشرة بليون طن سنويا من الوقود المتكافئ . وهي طاقة *مستمدة بشكل خاص من الفحم او* النفط او الغاز . والمساهمة التي تمثلها انواع الطاقة الاخرى كالذرية او الهايدروليكية مازالت صغيرة نسبياً . وتشير التنبؤات الحالية الى ان استهلاك العالم من الفحم والنفط والغاز سيقل ويصبح ثابتاً الى حد ما بعد عام الفين بقليل ، وان اي زيادة في استهلاك الطاقة ستوفرها موارد الطاقة الاخرى الهايدروليكية او الذرية مما يتيح فرصة للانسان لاستغلال الطاقة العضوية لما يقرب من مئتين وخمسين سنة قادمة اخرى ■

ترجمة واعداد : مجيد العبيدي

الامواج .. طاقة واعدة

مما يثير الدهشة فعلا ان طاقة الموجة البحرية طاقة واعدة الى حد ما على الرغم من ضرورة القول بانها تفيد المستهلكين الذين يكتفون بالقدرات المنخفضة من الطاقة فقط . ويمكن تشبيه محطة الطاقة الموجية بصندوق يعوم راساً على عقب داخله مقسم الى قواطع مرتبطة بقنوات ضيقة . وعندما تمر الامواج تحت «الصندوق» فانها تكيف بالتناوب ضغط الهواء في القواطع فيجري عبر القنوات الى القواطع المجاورة واثناء فعله هذا يحرك توربينات هوائية صغيرة تغذي بطارية خزن . ان الطاقة المنتجة عبر

الــطاقــة غــيــر التقليــديــة .. هــل هــي



الادنى في الشتاء ـ الفصل الذي تكون الحرارة فيه شيئاً مطلوباً وحيوياً . وقد لوحظ إنه حتى في حالة وجود وحدة تزن حرارية فإن هذه الوحدات لا تطيع أن تحل محل نظام التدفئة عتيادي . ولكنها تستطيع توفير ف الوقود الضروري تقريباً .

طة بالغة التكاليف

محطة الطاقة الشمسية تشابه من حيث الاساس المحطة الحرارية الاعتيادية ولكن مرجلها يُسخن بفعل اشعة الشمس المركزة بواسطة مرايا مصنوعة فوق منطقة كبيرة نوعاً ما لها القدرة على الاستدارة تبعاً لوضع الشمس اثناء النهار . إن عيب مثل هذه المحطة يتمثل بالكلفة الباهضة للطاقة التي تنتجها حيث تزيد كلفة الكيلو واط الواحد على كلفة نفس المقدار من الطاقة النووية هذا فضلاً عن إن محطات الطاقة الشمسية لا تعمل بالليل مما يجعل انظمة التخزين عبئاً اضافياً على الكلفة . كما تعوق الظروف الجوية كالغيوم انتاج الطاقة مما يؤدي الى نقص فيها . ان الجدوى الآن هي ليست في بناء محطات طاقة كلفة نتاجها غير واعد ، ولكن في البحث عن وسائل لتقليل الكلفة . وفي هذا المجال هناك آراء منها اعتقاد بعض العلماء بجدوى

عام الفين نقطة تحول في استغلال الطاقة.

هل هذا صحيح ؟

تغيير

○ المواطن اياد راضي حسين احد طلاب معهد الفنون التطبيقية كان مكملاً في درس اللغة الانكليزية وعند مراجعته المعهد وجد ان موعد الامتحان قد حدد في ١٩٨٦/١١/١٨ (في اعلان ضمن لوحة الاعلانات) الا انه فوجيء عند حضوره في الموعد المحدد ان عمادة المعهد قد غيرت موعد الامتحانات الى موعد يسبق ١١/١٨ وكانت النتيجة ان هذا الطالب الذي كان مشاركا في تجربة تدريب الطلبة قد رقن قيده .. هل هذا صحيح ؟

اين هويتي

○ المواطن سلام علي الوائلي (مدرب فني في معهد التكنولوجيا ببغداد) يقول انه ومجموعة من زملائه موظفي المعهد لا يملكون هوية مثل غيرهم من الموظفين ... والسبب غريب هو انهم ملأوا الاستمارات الخاصة بالهوية قبل اكثر من س المؤسسة او الوز تعد ... والموظفون ي جدوى سوى عبارة (اصبر مع الصابرين) ... هل هذا ص

اساليب الدلالات

○ يوم ٨٦/١١/٢٥ وزعت جمعية المامون الاستهلاكية كلوصات سيكاير سومر وفرضت على كل عضو يشتري السيكاير شراء علبتين من القهوة الاجنبية الجاهزة (تاريخ انتهاء استعمالها الشهر المقبل كانون الثاني ٨٧) بسعر دينار لكل علبة .

معنى ذلك ان على المواطن شرب الكثير من القهوة خلال شهر واحد او رميها ... وفي الحالتين كانت كلفة السيكاير قد تضاعفت وهو الامر الذي تفعله (الدلالات) .

ويقول المواطن محمد آمين محمد من سكنة مدينة المامون ان هذا الاسلوب وللاسف الشديد يمارس بشكل واسع في العديد من الجمعيات التعاونية .. فهل هذا صحيح ؟



التوجه نحو التحويل الكهربائي الضوئي المباشر لضياء الشمس الى طاقة كهربائية ولكن تبرز هنا ايضا مشكلة الكلفة العالية للكيلو واط الواحد . والعلماء يأملون ان تكون بعض المواد الجديدة التي يجري تطويرها الآن ذات قدرة على احداث انخفاض حاد في كلف الانتاج مستقبلا .

الرياح .. طاقة غير ثابتة

مصدر الطاقة الاصلي للرياح هي الشمس ايضاً ، وهنا لابد من الاشارة الى ان هذه الطاقة أقل ثباتاً وأكثر تبعثراً من الطاقة الشمسية . إن مشكلة الريح الاساسية هي التغيرات المفاجئة في قوتها . فقبل أربعين سنة بني مصنع يعمل فيه محرك بطاقة الرياح وآخر يعمل بماكنة ديزل وكانت وظيفة الثاني تغذية الاول بالطاقة عند توقف الريح وقد وجد بعد فترة صغيرة إن استغلال ماكنة الديزل وحدها في تشغيل المعمل افضل بكثير من الناحية الاقتصادية ، وكقاعدة فإن محطات الريح ذات القدرة المنخفضة والتي تعمل ببطاريات خزن كافية لتشغيل جهاز تلفزيون او مذياع او ثلاجة او حتى اضاءة منزل صغير تعتبر عملية في مناطق مثل الريف حيث كثافة السكان منخفضة وحيث ينتشر الناس في مساحة واسعة لذلك عمدت بعض الدول ومنها الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة في كاليفورنيا الى الاستعانة بمثل هذه الوسيلة .

واذا ما حاولنا زيادة قدرة محطات طاقة الريح فإننا سنواجه مشاكل اقتصادية ومشاكل تصميم معقدة . وقد جرت محاولات من هذا النوع في بعض البلدان عن طريق بناء محركات متطورة تعمل بالريح ولكن وجد انها تحتاج ايضاً الى ما يحركها في البداية . وعلى الرغم من الجهود الجادة لايجاد وسائل لتطوير طاقة الرياح إلا إن النتائج لحد الآن محدودة ولا تعطي حلولاً حقيقية لمشكلة الطاقة ...

الحرارة الداخلية للارض

يشار الى مورد الطاقة الحرارية الارضية على انه كمية الحرارة الممكن الحصول عليها عن طريق تبريد طبقة ارضية سمكها خمسة الى عشرة كيلومترات الى نفس درجة حرارة سطحها . وبالطبع لا يشكل هذا الحجم الا جزءاً صغيراً من الخزين العام لطاقة الارض الحرارية مع إنه يفوق استهلاك العالم السنوي من الطاقة الكهربائية .

هل يمكن الاستفادة من هذه الطاقة ؟

إن قدرة جريان الحرارة القادم من مركز الارض صغيرة جداً ـ تقريباً بحدود واحد بالالف من الاشعاع الشمسي (لهذا السبب وغيره لا تؤثر حرارة الارض الداخلية على المناخ) ويشكل الانتفاع من هذه الحرارة في الوقت الحاضر ايضاً مشكلة كبيرة ما عدا في الحالات التي يكون فيها الماء الحار او البخار على السطح . فانها تستثمر كطاقة كما يحدث في بعض البلدان . ولكننا نعرف إن مثل هذه المصادر محدودة لوجود أماكن قليلة منها في العالم لذلك فإن مشاكل الانتفاع من حرارة الارض مازالت هي الاخرى بحاجة الى حلول ..



التيارات .. طاقة مكلفة

يتطلب الامر فارقا بين عشرة الى خمسة عشر متراً بين التيار الاعلى والتيار الاسفل ليمكن بناء محطة طاقة كهربائية تعمل بالتيار . ولا يوجد في العالم اليوم اكثر من عشرين مكان بمثل هذه المواصفات ومثل هذه الحقيقة وحدها تؤكد إن محطات طاقة التيار لن تكون مساهماً كبيراً في انتاج طاقة العالم فحينما اتخذ القرار لبناء مثل هذه المحطة في بريطانيا عثر على منطقة واحدة من مجمل الساحل البريطاني تمتلك انحدار الخمسة عشر مترا الضرورية . بعدها وجد إن المشروع مكلف الى الدرجة التي تدعو الى الاستغناء عنه تدريجياً . وهناك حالة اخرى هي محطة الطاقة في مصب نهر رانس في فرنسا . فقد اعلن كل من مشغليه ومصمميه ان لا داعي لبناء مثل هذه المحطات مستقبلاً وذلك لأن كلفة الكيلو واط الواحد من الطاقة المنتجة اكثر ثلاثة اضعاف من الطاقة المنتجة عن طريق محطة طاقة تقليدية . كما ان المحطة تعمل لفترة قصيرة من اليوم وليس على مدار الساعة بالاضافة الى ان الاسطح المعدنية للمحطة التي تكون مرة في الماء ومرة في الهواء غالباً ما تتعرض للتآكل . وحتى اذا أمكن تقليل نفقات تكاليف مثل هذه المحطات والتغلب على مشكلة التآكل فانها ستبقى ظاهرة دخيلة على صناعة الطاقة ...

الامواج .. طاقة واعدة

مما يثير الدهشة فعلا ان طاقة الموجة البحرية طاقة واعدة الى حد ما على الرغم من ضرورة القول بأنها تفيد المستهلكين الذين يكتفون بالقدرات المنخفضة من الطاقة فقط . ويمكن تشبيه محطة الطاقة الموجية بصندوق يعوم رأساً على عقب داخله مقسم الى قواطع مرتبطة بقنوات ضيقة . وعندما تمر الامواج تحت «الصندوق» فانها تكيف بالتناوب ضغط الهواء في القواطع فيجري عبر القنوات الى القواطع المجاورة واثناء فعله هذا يحرك توربينات هوائية صغيرة تغذي بطارية خزن . ان الطاقة المنتجة عبر هذه الوسيلة كافية لاضاءة عوامات ارشاد السفن او الاجسام الاخرى الطافية في البحر الشاسع . هذا النظام يستخدم بشكل واسع في اليابان .

الغاز الاحيائي

انه مصدر مثير للطاقة المتجددة ـ غاز يستحصل عليه من خلال عملية تقوم بها المتعضيات المجهرية الخاصة بالسماد والنفايات ومياه البواليع . ويشكل الميثان ما نسبته خمسين الى ثمانين بالمئة من جميع الغاز الاحيائي في الاتحاد السوفيتي مثلاً ينتج سنوياً ما يقرب من مئة بليون متر مكعب من الغاز الاحيائي اي حوالي واحد بالعشرة من انتاج الغاز الطبيعي . وعلى الرغم من ان هذه الكمية لا تشكل تأثيراً حاداً في ميزان الطاقة الا ان للغاز الاحيائي فوائد كبيرة خصوصاً في مجال الزراعة حسب التقديرات الحالية فان موارد الطاقة المتجددة التي ورد ذكرها ستكمل نهاية القرن العشرين ثلاثة الى خمسة بالمئة من ميزان الطاقة في بعض الدول . والآن لنعد الى موارد الطاقة التقليدية والتي هي اكثر انتشاراً ، ما الذي يتوقعه العلماء في المستقبل القريب ؟

في دورة لمؤتمر الطاقة العالمي الذي عقد في عام ١٩٨٠ اشارت معظم التقديرات الخاصة باحتياطيات الوقود العضوي الى ما ترتيبه 10^{13} طنا من الوقود المتكافىء . إلا ان رقم الموارد التي يمكن الاستفادة منها اقل من هذا . ففي حالة الفحم مثلاً يعتقد بأن نصف محتوى المناطق كمعدل هو المستغل لان كثيراً من الطبقات العميقة لا يمكن استغلالها بشكل اقتصادي . وينطبق هذا المؤشر ايضا على الغاز (٨ر٠) اما النفط فـ (٤ر٠ الى ٥ر٠) .

إن استهلاك الطاقة العالمي اليوم يبلغ بحدود العشرة بليون طن سنوياً من الوقود المتكافىء . وهي طاقة مستمدة بشكل خاص من الفحم او النفط او الغاز . والمساهمة التي تمثلها انواع الطاقة الاخرى كالذرية او الهايدروليكية مازالت صغيرة نسبياً . وتشير التنبؤات الحالية الى ان استهلاك العالم من الفحم والنفط والغاز سيقل ويصبح ثابتاً الى حد ما بعد عام الفين بقليل ، وان اي زيادة في استهلاك الطاقة ستوفرها موارد الطاقة الاخرى الهايدروليكية او الذرية مما يتيح فرصة للانسان لاستغلال الطاقة العضوية لما يقرب من مئتين وخمسين سنة قادمة اخرى ■

ترجمة واعداد : مجيد العبيدي



قبل ايام من تسميته مدربا للمنتخب الوطني بكرة القدم

عمو بابا يتحدث عن الامس واليوم

قيل في عمو بابا الكثير .. وكتب عنه الكثير ، لكن الذي لم يقل ولم يكتب عنه ، انه يعيش ومنذ اولمبياد لوس انجلوس في عالم يكتنفه النسيان من قبل الاعلام الرياضي ، حتى وكأنه لم يكن ولسنوات طويلة لاعبا جماهيريا ومدربا وطنيا تتابعه كلمات الثناء والاعجاب اينما حل ، وفي اي مكان ارتحل .

ترى اين عمو بابا اليوم من ذلك المجد الرياضي الذي بناه بالتدريب والعرق .. واين تلك الشهرة التي قطع في سبيل بلوغها ملايين الاميال ، وملأت الاسماع .. اين هو اليوم ؟ ماذا يفعل ؟ وهل الكرة لازالت شغله الشاغل ام انها لم تعد تلك الحبيبة التي رفعته على الاكتاف يوما ، ومن تم خذلته ، وهل يمكن ان تحلق به ثانية الى عالمها الجميل والممتع خاصة بعد تسميته مدرباً للمنتخب الوطني بكرة القدم

اطرق عمو برأسه نحو المدفأة ، وراح يرمقها بنظرة طويلة بدا وكأنه يستجمع شتات افكاره عبر السنوات الست والثلاثين التي ظهر فيها على مسرح الاضواء الكروي لاعبا ومدربا . وسألني من اين تحب ان نبدأ ؟.. قلت من اين يحلو لك الحديث .

قال اطلقت على الصحافة القاباً عديدة اذكر منها «اللاعب الجماهيري» «ثعلب الكرة» «العملاق» «حصان امرىء القيس» «سلاح العراق الرياضي» «سفير الرياضة» وغيرها لكن كل هذه الالقاب لاتوازي التكريم الذي نلته من لدن سيادة الرئيس القائد صدام حسين «حفظه الله» وكذلك ما حظيت به من تقدير رفيع حين منحتني قيادة الحزب والثورة رتبة ملازم في الجيش تقديرا لخدماتي الرياضية في الملاعب .

ويستطرد عمو بابا .. طبيعي لهذه الالقاب لم تطلقها الصحافة على لاعب كرة من فراغ .. بل تولدت عبر قناعات ، وعروض خلابة واداء رفيع ومهارات عالية ، كنت اخرج بعد كل مباراة محمولا على الاكتاف مصحوبا بهتافات المحبين والمعجبين .

الامس واليوم

○ قلت «لابي سامي» ماهو الفرق بين لاعب اليوم ولاعب الامس ؟

ـ بالامس كنا نتدرب ثلاث مرات في اليوم وقد يستغرق التدريب اليومي خمس ساعات .. اما في الوقت الحاضر وحين كنت مدربا للمنتخب كنت اضع من ١٢ ـ ١٤ ـ وحدة تدريبية في الاسبوع ، لكن اللاعبين يبدون اعذارا بعدم تقبل التدريب الى درجة هبطت وحدات التدريب الى خمس ساعات في الاسبوع وان اللاعبين يجدون من يستمع ويستجيب لرغباتهم .. الامر الذي سبب مشاكل لي انا في غنى عنها .

○ يقال انك تعير اهتماما فقط للياقة البدنية في اعداد الفريق ولا تمنح بقية عناصر التدريب ذات الاهتمام ؟

ـ يطلق عمو زفرة طويلة ويجيب : اللياقة إحدى العناصر المهمة لتعليم المهارات الاخرى ، فاذا كانت اللياقة غير جيدة فكيف يتسنى للاعبين تنفيذ المهارات باتقان ؟ فعندما يتعب اللاعب يفقد الدقة في التكتيك والمتتبع للعب الفريق العراقي الذي فاز بعدة بطولات منها بطولة أسيا عام ١٩٨٢ وثلاث مرات لبطولة الخليج العربي وبطولة مرديكا يجد الجواب الكافي .

ويتوقف عمو عن الحديث كأنه يستذكر شيئاً .. ويتساءل : اين هي لياقة اللاعبين حاليا ؟ كان طموحي ان ارى اللاعبين يرقصون بالكرة وبمهارات عالية .. ومهمتي في هذا الصدد متعبة ، ففي الوقت الذي يجب ان يحصل مدرب المنتخب على لاعب جاهز من كل النواحي كنت اجد ارباكاً لذلك اضطر الى ان ابدأ التدريب باكسابهم لياقة بدنية عالية اضف الى ذلك ان اللاعبين سابقا يلعبون بكل المراكز لذلك كنت اهيىء وقتها بعض المراكز في حالة اصابة احدهم ...

مشاكل

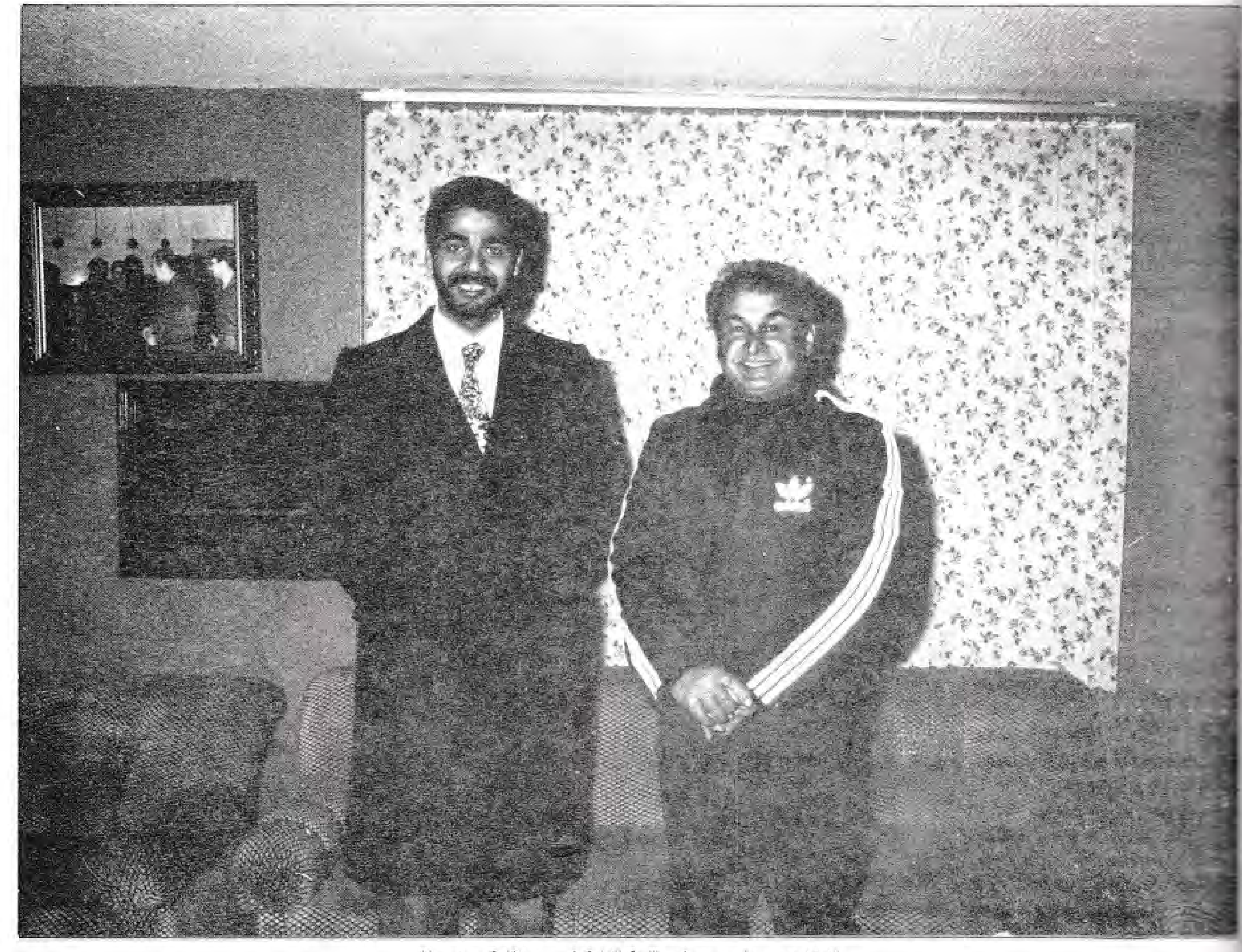
○ يقال عنك «انك تحابي بعض اللاعبين ؟

ـ انتفض من مكانه وباشارة غاضبة من يده قال : ارفض ان اوصف هكذا .. كل اللاعبين ابنائي وتصرفاتي مع اي لاعب تعتمد بالاساس على سلوك كل منهم ، فالبعض ينفذ ما اريده بالاشارة والاخر بالكلام وثالث بالشدة ... لكن هذا لايمنع ان اقول هناك لاعبون اخجل ان او جههم واخص منهم فلاح حسن فهو لاعب يقدر مايراد منه ويؤدي التمارين بدقة كانه ناشىء يريد ان يتعلم رغم انه لاعب خبير .

○ قلت لعمو .. رافق عملك التدريبي الكثير من المشاكل .. فما السبب ؟

◆ هل كان مغرورا ويحابي بعض اللاعبين ؟

◆ اصعب اللحظات واسعدها في حياة عمو..



الاستاذ عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية في صورة تذكارية مع عمو بابا

ـ لا اكتمك سرا فالمشــاكل كثـيرة تبدأ من
لاعب وتنتهي بالوفد .. فـالمنتخب كما
و معلوم يضم عشرين لاعبا وحين اقوم
تسميتهم تبدأ التدخلات ، فهذا يشير على
ضم فلان وآخر يؤكـد ان فلانا يستحق
لعب في المنتخب .. الـخ ومـا ان يبـدأ
تدريب حتى يطالب البعض ان يكـون
ين الفريق وانا لا اراهم الا وقت السفر .
واثنــاء السفــر تــراهـم يتبضعــون في
اسواق .. والبعض من الاخوان يريدون
ن يصبحوا مساعدين لعمو في التدريب
تراني مشغولاً بهـذه المسائـل بدلا من
عداد الفريق . وحتى الصحافة لها دور في
لتدخل وعلي ان ارضي فضول البعض بان
طلب لهم المـرافقة الصحفيـة بنـاء عـلى
الحاحهم وكل هذه الامور وجدت حالات
من الخلاف بيننا .

◆ مشاكلي اثناء تدريب اللاعبين كثيرة...

مغـــــرور ؟!

○ قلت لعمو يقال عنك بانك مغرور فهل هذا صحيح ؟

ـ يبتسم ويأخذ شهيقا طويلا .. انا بطل في الـريـاضـة كلاعب «شغلت» الصحـافـة والاذاعـة طيلة السنـين الماضيـة لاعبا ومدربا ، ولم يظهـر مايبـدو اني اتصف بهذه الصفة .. لقد حملتني الجماهير على الاكتـــاف .. وكنت احضر الى التــدريب بالجمع .. وشعرت بالسعادة اكثر لكوني ساهمت في ادخـال السعـادة في نفـوس الجمـاهـير الـريـاضيـة ، وكنت اشعـر بجسامة المسؤولية رغم خضم المشاكـل التي رافقتني ، ورغم كل الالقاب ومحبة الجماهير فلم اشعر انني في يوم من الايام اصبت بالغرور لكن لا ينكر انني وفي بعض تصرفـاتي التي هي من بـاب الحـرص والمسؤوليـة قـد تفسر هكـذا ويضيف بحرارة واضحة على قسمات وجهه : ٣٦ عاما قضيتهـا في الملاعب لم تـدفعني الى الغرور ولم تدفعني الشهرة الى المباهـاة يوما .. كما يفعل النجوم اليوم .

ثلاثـــــة اجيـــــال

○ اي اللاعبين ترتاح لهم ؟

ـ لقد عاصرت ثلاثة اجيال من اللاعبين .. من القدامى : ناصر چكو وتوما عبد الاحد وصالح فرج وارام كرم وجمولي ويشرفني اني لعبت معهم وتعلمت منهم وبالاخص ناصر چكو الذي اعتبر انذاك لاعب العصر ثم اللاعبين جليل شهاب ولطفي عبد القادر وعمـو سمسم وحمزة قـاسم وغـيرهم . بعدهم جيلنا الـذي ضم لاعبين بـارزين منهم مظفـر نوري وجـلال عبد الـرحمن وحسن بله وصاحب خزعل وهشام عطا وقاسم زويه ونوري ذياب وغيرهم .

○ ومن هم المدربون الـذين اشرفـوا عـلى تدريبك ؟



ـ المرحوم عادل بشير واسماعيل محمد وشوقي عبود وعبدالاله محمد حسن اما الاجانب فقد عملت مع تسعة منهم وافضلهم «مستر كوك» الانكليزي «ويوري» السوفيتي .. وكان «كوكيزا» اليوغسلافي من اشدهم ولا يسمح لاي كائن التدخل في عمله .

اصعب لحظة .. واجملها

○ ما هي اصعب اللحظات في حياتك وأحرجها ؟

ـ بدون تردد اجاب عمو بابا قائلا . «هجوم» الصحافة عليّ وانا على ابواب السفر الى اولمبياد لوس انجلوس والتي على اثرها قرأت قرار عزلي في الصحافة والاقسى من ذلك اني بلغت بعزلي من قبل اللاعبين .

ولكي لايطول الحديث اكثر قررت ان اتوجه بأسئلة سريعة الى عمو ..

○ متى اعتزلت اللعب ؟

ـ عام ١٩٧٠ وانا العب ضمن فريق الكلية العسكرية .

○ اجمل اللحظات ؟

ـ حين اخترت للمنتخب العربي عام ١٩٦٥ الذي لم ير النور .. واللحظات التي فاز بها المنتخب الوطني بالبطولات المختلفة .

○ هل انت شديد مع اللاعبين ؟

ـ الشدة مطلوبة مع البعض .

○ هل تعتقد انك اعطيت كل شيء ؟

ـ اعطيت كل ما املك من جهد قادر عليه وكنت اذهب الى المحافظات لحضور مباريات الفرق الشعبية وانصح اللاعبين واوجههم .

○ لمن تعزي شهرتك ؟

ـ حبي للكرة .. والاخلاص للفريق الذي انتمي اليه .

○ هل من امر لم تجد له تبريراً في حياتك الرياضية ؟

ـ الذي لااجد له تبريراً ان اللاعبين السابقين اعطوا للفن الكروي كل شيء دون ان يعرفوا المعسكرات التدريبية وان وجد المعسكر فكانوا ينامون تحت مسقفات «بنكلات» اما اليوم فاللاعبون يجدون فنادق الدرجة الممتازة مأوى لهم في كل معسكر .. والتغذية جيدة وكل شيء



يطلبونه لكنهم لازالوا مطالبين بتقديم الكثير.

ويضيف عمو بابا: لابد من الاشارة بجهود الاستاذ عدي صدام حسين الذي وفر كل شيء للاعبين، واهمها المناخ الكروي للعمل مما سيكون له مردود ايجابي على مستقبل الكرة العراقية. ■

عمو بابا البداية والرياضة

بدأ اللعب ضمن المنتخب المدرسي عام ١٩٥٠ في القاهرة اثناء الدورة الرياضية العربية المدرسية وهي بداية التالق.

بدأ رياضياً في الحبانية .. ثم لعب لمنتخب «لواء الدليم سابقا» المدرسي.

في المنتخب الوطني لعب مدافعاً وشبه وسط و شبه يسار ومهاجم رأس حربة.

حاليا يدرب نادي التجارة وهو يلعب ضمن فرق الدرجة الثانية.

عمو بابا .. الملاكم

خلال حديثنا مع عمو بابا سألته اذا كان قد مارس العابا اخرى غير الكرة فأجاب بأنه شارك في بطولة القطر بألعاب القوى واحرز المركز الثاني في ركض ٤٠٠ متر موانع ومارس الهوكي والدراجات والسلة والطائرة .. وسألته هل ثمة درس تعلمته من احدى هذه الالعاب؟

قال: في عام ١٩٥٤ كانت تقام بطولة بالملاكمة في الحبانية بين الانكليز واهالي المدينة وصادف انه في احد الاوزان لم يحضر ملاكم من اهالي الحبانية فطلب مني ابناء المنطقة المشاركة كوني اتمتع بلياقة بدنية عالية وكان لهم ما ارادوا ولعبت ثلاث جولات، سالت الدماء فيها مني ومن الخصم لكن الفوز منح للانكليزي على اساس ان لكماتي جميعها خاطئة وكانت النتيجة اني لم اتذوق الطعام لمدة ١٥ يوماً لاني غير قادر على فتح الفكين ومن يومها قررت عدم التدخل في اية رياضة غير كرة القدم !!

فرصة للقراء



تقرر فتح باب الاشتراك في المجلة لمدة سنة - املأ الاستمارة التالية بخط واضح واقطعها وارسلها الى مجلة «الف باء» مع شيك أو حوالة بريدية باسم مجلة «الف باء» ولحساب مجلة الف باء.

الاسم: سيروان حسنا محمد

العنوان: محافظة اربيل / ص ب ٢٨٠
مديرية ماء وكهرباء أربيل

المدينة: اربيل / محله ...

إجور الاشتراك ٢٥ دينارا فقط يمكن الاشتراك بأكثر من نسخة واحدة يرجى تسجيل اشتراكي بـ (١) نسخة من مجلة الف باء... وابعث لكم اجرة الاشتراك البالغة ٢٥ دينارا...

☐ حوالة بريدية ☐ شيك

ملاحظة: يمكنك الحضور الى مبنى المجلة ودفع المبلغ نقدا لتسجيل الاشتراك باسمك..

العنوان: الاعظمية - شارع المغرب - بغداد

على الطريق

بعد كل اخفاقة تتعالى الاصوات مطالبة اعادة النظر في تشكيلة الفريق المخفق وضخه بدماء جديدة قادرة على تحمل مسؤولية الدفاع عن الوان لعبته ...

وحتى يتحقق ذلك لابد من توفر الاحتياطي الجيد القادر على مواصلة المسيرة بنجاح وبوتائر متصاعدة ...

هذه القناعة متوفرة لدى المسؤولين في الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم ولذلك جاء القرار الاخير بتشكيل منتخبين لشباب القطر (أ) و (ب) وتعيين كادر تدريبي مستقل لكل منهما استعداداً لبطولة كاس فلسطين للشباب التي ستحتضنها بغداد خلال العام المقبل . انها خطوة موفقة كونها جاءت مبكرة بعض الشيء ولانها ستعد فريقين مستقلين سيحاول لاعبوهما تقديم كل مايمتلكون من جهد وامكانية للحصول على شرف عضوية الفريق الشبابي المدافع عن الوان الكرة العراقية .

وهذه الخطوة ليست بجديدة على الاتحاد بل تاتي تواصلاً مع خطواته السابقة ومنها تشكيل فرق لاشبال وناشئة القطر ولمختلف الاعمار ومنحها فرصة الاحتكاك والمشاركة في البطولات الخارجية ، وقد حققت هذه الفرق الاهداف التي شكلت من اجلها حيث ان معظم لاعبيها تدرجوا في فرق الدوري ومنتخبات القطر لتبشر بمستقبل مشرق للعبة في القطر .

ونرى انه قد آن الاوان لان تحذو الاتحادات الرياضية الاخرى في القطر حذو هذا الاتحاد النشط خدمة لمسيرة العابها وتوسيعاً لقاعدتها وضماناً لمستقبلها ..

غانم نجيب



عدي صدام حسين يستقبل وفدا اولمبياً يوغسلافيا

استقبل السيد عدي صدام حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية السيد جيفكو موجالوف عضو اللجنة الاولمبية الوطنية اليوغسلافية عضو البرلمان اليوغسلافي والسيد ايبرو افمبج عضو لجنة العلاقات في اللجنة الاولمبية اليوغسلافية .

وجرى خلال المقابلة بحث علاقات التعاون في المجالات الرياضية والاولمبية وسبل تعزيزهما. كما وجه الوفد الاولمبي اليوغسلافي دعوة للسيد رئيس اللجنة الاولمبية لزيارة يوغسلافيا ووعد بها .

وحضر المقابلة السيد جواد موبيه زيونتش السفير اليوغسلافي في بغداد والسيد فلاح مرزا محمود الامين العام للجنة الاولمبية الوطنية العراقية .

تكريم



وزع السيد عبد المنعم ابراهيم مدير نادي الجيش الرياضي هدايا تقديرية الى الرماة نائل عيسى بمناسبة تسجيله رقماً قياسياً عراقياً جديداً في فعالية المسدس السريع وقدره ٥٨٤/٦٠٠ والى الرامي شعبان نهار لحصوله على المركز الاول في فعالية البندقية الحرة وجمع ٥٨١/٦٠٠ ..
واشار السيد مدير النادي بجهود لاعبي الفريق ومدربهم السيد معن حسين

الرشيد

اصغر عمرا واكبر فعلا

وصفت مجلة الرياضي العربي نادي الرشيد العراقي بانه أصغر الاندية العربية عمراً واكبرها فعلاً .

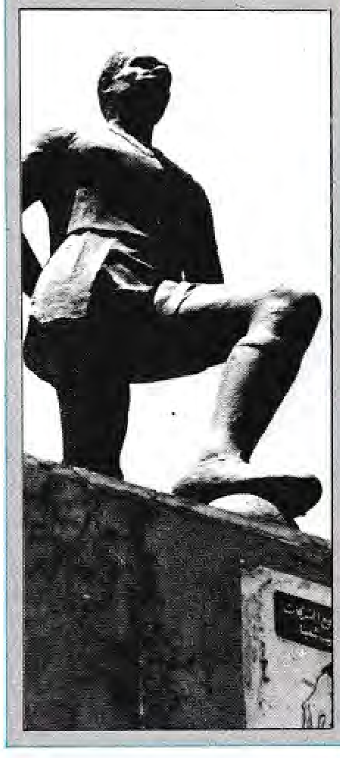
واضافت في تقرير لها ان النادي العراقي الذي كان يطفيء الشمعة الثالثة من عمره وهو يرفل بثوب النجاح على الصعيد المحلي وهو الاول على الاندية العربية ابطال الدوري للمرة الثانية .

وقالت ان فوز نادي الرشيد ببطولة الاندية العربية اكد ثلاث ظواهر قومية اولها انه مازال النادي الاقوى بين مستواه في امتلاك التقنية الحديثة وتجديد صفوفه بين فترة واخرى ، والثانية انه الوحيد الذي لم يذق طعم الخسارة على النطاق الخارجي حتى الان منذ تأسيسه عام ١٩٨٣ وثالثهما ان الكرة في العراق لم يخب بريقها وكل ما حصل في مونديال المكسيك ودورة سيئول الاسيوية كان حالة استثنائية لاتمت باي حال من الاحوال الى الخط التصاعدي لمسيرة اللعبة بفضل الخطوات الرائدة لاتحاد كرة القدم العراقي الذي طبق الشمولية في عنايته للهرم والقاعدة ..



استغاثة

تمثال كابتن الكرة العراقية السابق جميل عباس (جمولي) الذي نفذ تكريماً لما قدمه في ملاعب الكرة الداخلية والخارجية يستغيث.... وسبب استغاثته الاهمال الكبير الذي يعاني منه



علي الصفار :

مشاركتنا في بطولة تايلاند كانت ايجابية وناجحة

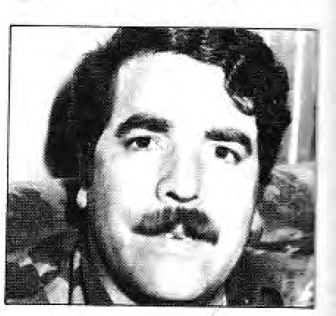
اكد السيد علي الصفار رئيس الوفد العراقي المشارك في بطولة تايلاند الدولية بكرة السلة والتي احرز فيها منتخبنا الوطني المركز الثالث .. ان مشاركتنا كانت ايجابية من نواحي تعزيز ثقة لاعبينا بانفسهم وتثبيت قدم اللعبة العراقية في الساحة الاسيوية ثانية والكسب الدعائي المتحقق لقطرنا الذي يخوض حرباً دفاعية منذ سبع سنوات ضد عدو غاشم ..
ولقد وفق فريقنا في اظهار قدراته بالشكل المطلوب لاسيما امام منتخب تايلاند الذي لعب على ارضه وبين جمهوره وفاز عليه بعد مباراة شيقة ...



نادي الطلبة
يطفىء الشمعة الثامنة

في السابع والعشرين من هذا الشهر يطفىء نادي الطلبة والشباب الرياضي الشمعة الثامنة من مسيرته ...

وقال السيد صائب عبد القادر الجبوري عضو المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة وشباب العراق نائب رئيس الهيئة الادارية للنادي ان الهيئة اعدت منهاجاً واسعاً للاحتفال بهذه



المناسبة منها تنظيم لقاءات رياضية مع فرق الصحفيين وهيئات عروضاً لفرق النادي بالعاب الجمباز والكاراتيه والتايكواندو ، ويتضمن كذلك افتتاح المقر والنادي الترفيهي وتكريم اللاعبين والمدربين المتميزين .



اول فريق كروي
نسوي في القطر

تشهد بعض ملاعب اندية القطر هذه الايام غزوات نسوية لاحدى مملكات الرجال.. وذلك بممارسة النساء للعبة كرة القدم وتشكيل فرق كروية نسوية خاضت بعض المباريات.

ولكن.. هل تمثل هذه الخطوات الغزوات الاولى؟ كلا فلقد سبق وان شكل فريقان نسويان في هذه اللعبة من طالبات كلية التربية الرياضية في جامعة بغداد عام ١٩٧٣ واقيمت مباراة استعراضية لهما لمناسبة احتفالات عيد الطالب المصادف ٢٣/١١/١٩٧٣ اي قبل ١٣ عاماً.



احداث عديدة في مختلف المجالات شهدها عام ١٩٨٦ «الف باء» تدعوك - عزيزي القارىء - للمشاركة في مسابقتها الجديدة لتحديد اهم احداث عام ٨٦ وسنقدم جوائز ثمينة للفائزين في القرعة بين اكبر عدد من القراء يتفقون على تحديد حدث معين كأهم احداث عام ٨٦ .
اقطع الاستمارة المرفقة وارسلها في ظرف اكتب عليه العنوان التالي .

[مجلة «الف باء» - بغداد - ص . ب ٤١٩٤ مسابقة اهم احداث عام ٨٦]

استمارة مسابقة اهم احداث عام ٨٦

الإسم ....

العنوان ....

اعتقد ان اهم احداث عام ٨٦ كما يلي :

١ - عالمياً ....

٢ - عربياً ....

٣ - في العراق - سياسياً ....

٤ - في العراق - عسكرياً ....

٥ - في العراق - اقتصادياً ....

٦ - في العراق - ثقافياً ....

٧ - في العراق - أي مجال آخر ....

سلة الاخبار

○ يشارك العراق في الدورة التدريبية الدولية بالعاب القوى التي ستقام في القاهرة نهاية الشهر المقبل باشراف الاتحاد الدولي لالعاب القوى وتستمر اربعة ايام.. وسيمثل القطر فيها المدربون حسين علي وعبد العزيز نايف وعادل ناجي.

○ فاز فريق نادي الجيش ببطولة دوري اندية ومراكز شباب القطر بالكاراتيه والتي شارك فيها ١٢ فريقاً وجاء فريق نادي الرشيد بالمركز الثاني فيما حل فريق نادي تموز ثالثاً.

○ قرر الاتحاد العراقي المركزي للفنون القتالية تأجيل بطولة القطر الفرقية للمتقدمين بالكونغفو الى الحادي والثلاثين من هذا الشهر وذلك لانشغال قاعة صدام حسين للالعاب الرياضية والتي كان من المقرر اقامة البطولة عليها.

○ اقام الاتحاد العراقي المركزي لرياضة المعوقين مهرجانه الرياضي السنوي في قاعة نادي وسام المجد الرياضي في اليرموك وتضمن المهرجان عدة فعاليات رياضية قدمها المشاركون اشتملت على فعاليات الكرة الطائرة والسلة ورفع الاثقال والقفز العالي.

○ تقام خلال شهر آذار المقبل سباقات بطولة الجامعات العراقية بالالعاب الرياضية المختلفة في بغداد .

وستنظم الجامعة المستنصرية بطولة كرة القدم وبطولة كرة السلة للرجال وجامعة بغداد العاب القوى ومؤسسة المعاهد الفنية بطولة كرة اليد والجامعة التكنولوجية بطولتي كرة التنس وكرة الطاولة وكرة السلة للنساء .



رسالة العدد

وصدر بحقهن قرار الحرمان من المدرسة

من المؤلم أن تصلنا العديد من الآهات نابعة من عقول تبحث عن العلم والمعرفة لكنهـا حرمت منهمـا بسبب الاهل.. فـالاهل لايـريدون تعليم بنـاتهم فقد جـاء وقت زواجهن.. ومن المعيب الخروج الى المدارس.. ومن الفضيلة القعود في المنازل... بانتظار العريس أو تفرغاً لخدمة الأهل..

ثلاثة نداءات هاتفية بأوقات متقاربة جاءتنا شكت فيها بناتنا من هذا الظلم الواقع عليهن.

قد تكون رسالة سابقة من هذا النوع اثـارت بعض الأمل في نفوسهن، وأن وعداً قديلبي حاجتهن للتعلم، للتعرف على وهج الحياة، على ماتقومه كتب المدرسة.

الأولى هي (ح .م) من احـدى المحافظـات جاءت الى بغـداد لتعالج من مرض أسماه الطبيب بمرض الكآبة، قال لها وهو لايملك علاجها: انها بيئتك.. وانه قدرك، عليك أن تعتادي الأمر عليك أن تتاقلمي..

وقلنا لها بـالمقابـل.. مايشبـه كلام الطبيب الـذي لايخضع لقوانين عـلاج، لاتيأسي، ولاتفقـدي الأمل، اجعـلي من العلم أو العمل هدفاً لك.. وقاتلي من أجل الوصول اليه حتى لو عمرت قرناً من الزمن.

قالت ولكني فقدت الأمل، لا أحب الاختلاط بالناس، لا أحب الحياة، عمري البالغ (٢١) سنة احباط باحباط. جعلوها تترك المدرسة لأنها على أبواب زواج، خطبها ابن عمها لم تمانع، ولعلها أحبته، ثم اختلف الأهل فيما بينهم، فتزوج ابن عمها بأخـرى، ومع هذا يُرفض كل من يدق بابها طالباً القرب من أهلها بذريعة أنها مخطوبة لابن العم.. هرب منها عمر المدرسة فقد انتزعت منها منذ سنوات، وفقدت الأمل بالعودة اليها، لايسمحون لها بالعمل، لأن أحد اخوتها يرى في خروجها من البيت العيب نفسه، حتى لو كان العمل هو انقاذ لها، وشيء من المكسب المادي المطلوب.

لم تعد ترغب بتناول الأدوية المهدئة، لأنها تجعلها غير قادرة على التفاعل مع الجو المحيط.. وهي غير قادرة على اتخاذ اي قرار بحق حياتها.. ماذا تفعل!

ونحن نتساءل ماذا تفعل؟

● والأخرى تدعى (أ .ع) وهي تسكن احدى ضواحي بغداد.. لها سبع أخوات، الكبريات منهن حرمن من التعليم مثلها والباقيات على الدرب نفسه سائرات عمرها اليوم (١٥) ربيعاً أخرجت من المدرسة عنـوة قبل سنتـين، لم تكن متميزة، وقصرت في تحقيق التفوق المطلوب، لكنها لم ترسب، أصر ابوها عـلى اعفائهـا من واجب التعلم، غير أنه برجائها أن يتركهـا حتى تكمل المـرحلة المتوسطة، فلعل دافعاً ما، يجعله يـوافق على دخـولها معهـداً للمعلمات أو اي معهد اخر.. لكن الأمل دفن قبل ولادته، وصدر القرار بتفرغها لمهمة تنظيف البيت الى أن يجيئها «العريس».

وهي الأخرى تسأل ماذا تفعل! ونحن بـدورنا نتسـاءل ماذا تفعل؟

● والثالثة لم تكمل الثانية عشرة من عمرها بعد، فـرض عليها والدها ترك المدرسة بعد ان نجحت في الصف السادس الابتدائي بتفوق، هي كبرى اخوتها واخوانها، وعليها أن تساعـد أمها في اعباء البيت قبل أن ترحل الى بيت العـدل، هيأوا لهـا العريس وحددوا موعد الزواج بعد سنوات عدة، اتصلت بنا وهي تبكي: ولكنني متفوقة ولايجوز أن احرم من مـدرستي، كل صـديقاتي يتابعن دراستهن بدون مشاكل.. لماذا عليّ أن أخضع لهذا الحكم القاسي.. وماذا عـليّ أن افعل! ونحن نسـأل معها عمـا يجب أن تفعله !

انها حالات فردية، وهن يخضعن لظاهرة في طريقها الى الأفول، ندرك ذلك حق الادراك... ولكننا نتساءل مع السائلات ماذنبهن أن يدفعن ثمن مرحلة تنقرض، وماذنبهن أن لايواكبن مع الجيل الذي ينتمين اليه حالة نهوضه.. ولايقطفن ثمار الثورة.. وألذها مكسب التعليم المجاني.. والزامية التعليم.

هل من باب نطرقه

هل من نصيحة نقدمها

هل من صيغة قانونية نلجأ اليها؟

الأمر متروك للنقاش وليته يخضع للعلاج.

تلفزيونيـــات

عن ثلاثية الرصافي

من المعروف أن الأمة تحيا من خلال أبطالهـا، ورموزهـا حملة المبـادىء، وبقدر اعتنـاء هـذه الأمة بالشخصيات التاريخيـة الفذة تكون قد أعطت لمسيرتهـا زخماً تحمله الأجيال جيلاً بعـد آخـر باعتبـارهم عناصر قـدوة وقوة.

والقنـوات الاعـلاميـة ومن ضمنها التلفزيون وسيلة مؤثرة في عمليـة التـعـريف بـهـؤلاء الـرموز، بـالمسلسل النـاجـح والمسرحيـة القـويـة والفيلم المؤثر.

ندخل بعد هذه المقدمة الى لب الموضوع، وهو مسلسل الرصافي الذي عرضه تلفزيـون بغداد في أثنـاء انعقاد مهـرجان المـربـد السابع.. ترى ما الذي قدمه هذا المسلسل للمشاهـد ولضيـوف المربد خاصة ؟

سنـدرج في ذلـك بـعـض الملاحظات: ـ لايمكن لأي جهـد فني أن يضغط الزمن الممتد عبر عشرات السنين من حياة شاعر أو مفكـر أو سياسي في ثـلاثيـة تلفزيونية مالم يتم التركيز على محور ذي بعد خاص في شخصية ذلك المبدع أو المتألق وتلقى عليه الأضواء في حبكة درامية تحتمل ضغط الزمن ،كمايحدث في سيرة بعض الـرمـوز عبـر الشـاشـة السينمائية.

ـ تألق الرصافي في فترة مهمة من تاريخنا العـراقي المعاصر. أين التركيز الأدبي والفني على هذه الفترة والتي يمكن أن توظف في توضيح جهـاد الآباء من أجـل الأبناء ؟

ـ هل يمكن ان نفهم ان الصراع بـين قطبي الشعـر في العـراق واعني الرصافي والزهاوي هـو صراع شخصي تحكمـه الانفـعـالات فقط. وهـذا مـا تحسسنـاه من خـلال المشهـد اليتيم ـ في المقهى ـ ثم لماذا كان هذا الصراع؟

ـ لماذا لم يستعن بأهل الخبرة من البـاحثـين والمؤرخـين أو ممن عـاصروا هذه الفتـرة والبعض منـهم مـازال حيـاً أمـد اللـه بأعمارهم، كالشيخ محمد بهجت الأثري والدكتـور علي الـوردي والحسني وغيرهم.

لذا.. ومن خلال مجلتنا «الف بـاء» نـدعـو المسـؤولـين في تلفزيوننا العراقي لأن يطلبـوا من «الفنين».. جميع الفنين، أن يتحكمـوا في خلفيـة وحبكـة مايطرحون، خاصة على مستوى الأعمال التي تتطلب جهداً أدبياً وفنيـاً استثنـائيـاً كثـلاثيـة الرصافي.

عبد الرزاق العاني / بغداد

ردود خاصـــة

● إلى الصديق حسين عبد العظيم شحاتة:

ـ لم نفهم مغزى رسالتك، ارسلت العنوان دون اي توضيـح، اذا قصدت من ورائه تثبيته في ركن للتعـارف.. فمازال هـذا الـركن ينقصنا!

● إلى الصـديقة نـرمـين محمـد محمود /بغداد

ـ نشكـر تجاوبـك مـع المجلـة، رسـائلك في طـريقهـا إلى النشر بطريقة خاصة، نعتذر عن نشر الصور، لأنها شخصية جداً، ولا مجال في صفحاتنا لاستعراضها، قـد نكتفـي بنشر صـورتـك الشخصية.

● إلى الصـديـق عـلي حسـن حمدي / البصرة

ـ رسائلكم عزيزة جداً، لكنها اكثر بعشرات المرات من قدرتنا على نشرها، وقد استحدثنا صفحـة اضافة الى صفحتي بعد التحية ومازلنا نعاني من قلة العـرض قياساً لضغط الطلب، نرجو أن تعذرونا ورسائلك في طريقها الى النشر.

● إلى المواطن العربي علي البحار:

ـ رسـالتك عنيفـة جداً، يتعـذر علينا نشرها أعد كتابتها ببعض الهدوء ، علماً أننا نؤيدك في كل ماطرحته.

● إلى الصديق غانم العكيدي ـ بغداد

ـ احلنا رسالتك الى سكرتارية التحرير لتناقش مقترحاتها وشكراً.

● الى الصديق قاسم الصحفي ـ البصرة:

ـ انها ظاهرة لايمكن ان نناقشها من خلال مثال شخصي، وقد يكون ابوك اول المتضررين، بعض الاساتذة يعتقدون انهم يساعدون الطالب بهذا الاسلوب، وبعضهم له في الأمر غاية اخرى، نعدك اننا سنجري تحقيقاً حول الموضوع ينشر في اوانه.

● إلى الصديقة الجديدة جنان محمد جواد ـ قضاء الشطرة

ـ لا يمكن أن تزعجنا رسالة مثل رسالتك، بل تملؤنا بالفخر والاعتزاز، فهذا مانرجوه من اصدار مطبوعنا، ومقياس نجاحنا هو قدرتنا على التفاعل مع القراء بشكل ايجابي. اهلاً بك صديقة جديدة، نحن في انتظار رسائلك.

● إلى الصديق أحمد سيد عادل ـ ديالى

ـ رسالتك ذات موضوع حساس، يتعذر علينا اثارته، عليك ان تدرك ذلك سلفاً، وهي لاتصلح للنقاش. نقول لك كلمة صغيرة: مهما كان الحب بينكما كبيراً، فالانتماء إلى الواجب اكبر، عليك ان تتسلح بالقيم لتجد حلاً لمشكلتك.

مراسلنا في:

المحمودية . البصرة . بغداد

● جاءنا من حكمت حاتم الغريري ـ قضاء المحمودية مايلي:

انشئت مؤخراً (٢٠٠٠) وحدة سكنية جديدة في قضاء المحمودية والذي يبدو كورشة عمل تزدهر بالبناء والتحولات الحضارية الواضحة.

تضم المحمودية التابعة لمحافظة بغداد العديد من المصانع والشركات والمتاجر، كشركة صناعة الدراجات والأنابيب المعدنية وهي شركة وحيدة من نوعها في القطر، ومشروع ضخم لانتاج الألبسة الجاهزة هذا بالاضافة الى نهوض العمارات السكنية فيها، وازدهار المحلات التجارية في شوارعها.

وجدير بالذكر أن المدارس ورياض الأطفال ومراكز الفتوة والشباب والطلائع منتشرة في انحاء القضاء، تنهض بمهام التربية والتعليم واجتذاب طاقات الشباب في المجالات التربوية المفيدة.

● ومن نجم الدين الآلوسي ـ البصرة:

يقع نصب لفتاة تحمل «جفنة» في شارع الجزائر.

يبدو أن النصب او التمثال قد صنع من الحديد، لذلك نرى تآكله بفعل الصدأ حتى لم يبق منه سوى اطار مستدير في طريقه الى التآكل هو الآخر.

بودي أن ألفت نظر من يعنيهم الأمر فالبصرة عروس العراق، وزوارها كثر وآخرهم كانوا ضيوف المربد الكرام.

أرجو أن يؤخذ بملاحظتي، ويعاد رونق هذا التمثال، فالبصرة تستحق منا كل اهتمام.

● ومن الحاج جعفر الدبيسي ـ بغداد:

دخلنا مؤخراً حديقة الزوراء في بغداد، وضعها يثير الفخر والاعتزاز، وهي بالفعل مكسب حضاري لسكان العاصمة.

غير ان مالفت الانظار فيها هو غياب بعض اللافتات عن بعض الاقفاص في حديقة الحيوانات، رغم انه قد احكم تثبيتها على اقفاص أخرى وبشكل واضح. هل لنا ان نرجو معالجة الأمر.. وشكراً

مع الأصدقاء

الكلام الجميل

بدأنا نتحسس انتقالة جميلة في رسائل القراء، بعضهم بدأ يدرك أن الكلام لايلقى جزافاً.. وأن الكتابة وخاصة حول الأدب، تبحث دائماً عن سحر الكلام الجميل.

بعض رسائلكم نفخر بها، تطلب منا ـ سلفاً ـ تقويم موضوعاتها وتقرير مدى صلاحيتها للنشر.. هذه الرسائل تدلل على نضج أصحابها.. كما تدلل على ادراكهم لمسؤولية النشر.. والناشر.

ولاننكر أن بعض الأصدقاء كان يغضب حين نرد عليه رافضين محاولته، طالبين اعادة كتابتها، لكن هذا النوع من الغضب بدأ يقل، ليحل محله الحوار الموضوعي. وهو عادة حوار الصادقين.

ولايفوتنا أن ننبه الى مستوى خاص تمتاز به بعض المحاولات، وهي محاولات واعدة بحق، اعتدنا أن نحيل بعضها إلى نقاد أو شعراء ليردوا عليها.. وليقولوا للواعد، انه واعد.. وعليه استئناف محاولاته بشكل جاد ودؤوب.

كما لن يفوتنا أن نترك للمحاولة الواعدة مساحتها التي تليق بها وهذا ماسنفعله في الأعداد القادمة، واذا اضطررنا أن نجتزئ من بعض المحاولات الكثير، حرصاً على نشر اكبر عدد من الرسائل، فإننا سنتراجع عن هذا الدور القاسي مع المحاولات التي تفرض حضورها علينا.

نرجو من الاصدقاء الاهتمام ببعض الملاحظات المطلوب اتباعها:

ـ الكتابة على وجه واحد من الصفحة.

ـ محاولة بتر الكلام الزائد والمكرر والمطول.

ـ الاعتماد على القلم الجاف أو الحبر في الكتابة والاستغناء عن قلم الرصاص وخاصة أن أغلبنا اجتاز المرحلة الابتدائية.

ـ الكتابة بخط واضح وعلى ورقة انيقة.

ـ تحديد موضوع الرسالة على الغلاف لتسهيل عملية الفرز.

ـ تجنب الموضوعات الشخصية جداً والمواضيع النافلة.

وأهلاً بجميع الأصدقاء

المحـــرر

بسرعة

● إلى ر. م:

ـ اقبليه على علاته، انه رجل شهم احترمك واحبك وقدر موقفك برجولة. ففي معه.. كما وقف معك، وضيق ذات اليد ليس بعيب تشتكي منه الحرة.

● إلى س. ك. ر:

ـ لا مجال للمقارنة، فانت تحبين الأول لكنك تخافينه، وتبحث عيناك في جيوب الثاني، اجتازي خوفك فالزمن كفيل بانضاجك، وتأكيد ثقتك بنفسك، واختاري من انحازت له روحك.

● إلى جعفر حسن الساعدي.

ـ وصلت مناقشتك متأخرة، بعد أن اغلق الحوار في قضية العدد (٩٤٤). ارسل لنا ثانية.

● إلى م. ع. م:

ـ لا تلعب بعواطفها، فليس من الرجولة اللعب على حبال البراءة، دعها وشأنها، فهناك من يستطيع أن يحبها باخلاص.. والتفت الى مسؤولياتك، هذا اجدر بك.

● إلى سامح. ن. ك:

ـ حاول أن تتقدم لها رسمياً، يجب الدخول إلى البيوت من أبوابها.. واذا رفضتك.. فلا حيلة لك معها.. والمستقبل حلال المشاكل.

● إلى الصديقة زينب ابراهيم:

ـ وصلت رسالتك متأخرة، أغلق النقاش في قضية العدد (٩٣٧). ننتظر مداخلاتك الجديدة وشكراً للرأي الناضج.

● إلى ب. ع. ك:

ـ لا تفقدي الأمل، من يعش فوق سطح الأرض لايعيش بغير الأمل. نعتذر عن نشر رسالتك فقد أغلق النقاش بقضية العدد ٩٣٤.



رد خاص جداً

انتظري مرور الوقت

الى الصديقة س . ق :

من الواضح انك متعلقة باخيك بدرجة كبيرة ... وقد توسعت في الحديث عن مدى نضج العلاقة الاخوية بينكما ، وعن مدى احترامك له ، وتمسكك بـه لدرجـة خوفـك من زواجه ، حتى لا يهملك ..

وتطرقت الى صديقه الذي تحبينه والذي يشبه اخاك ... دون ان تتطرقي الى موقفه وعواطفه إزاءك .

ودافعت عن حبك ، بمعنى انه لم يـات تقمصا لحـالـة من التعـاطف النفسي التي نتجت عن منـاخ بيتـك الـديمقـراطي والهادىء .

الحب - أيتها العزيزة - علاقة بين طرفين ، وإلا كان وهماً .. كان تقمصا كان حاجة للحب .

مازلت صغيرة ... وليس عيباً ان تتسمي بانفعالات مرحلـة المراهقة ، او المرحلة الحرجة التي نمر بها جميعاً دون استثناء .. ونبني خلالها ذواتنا الباحثة عن النضج والهوية ...

الوقت مفتاح الوضوح اليك ، انتظري مروره .... ستتعرفين على بشر كثر ، ستمرين بتجارب متنـوعة ، سيتصلب عـودك ، ستعرفين ماذا تريدين ، وستختارين بوعي وحريـة . انتظري مرور الوقت ، وعيشي الآن مشاعر الحاجة الى الحب ، فهي مشاعر لذيذة على كل حال .

المحرر

بريـد الاصدقاء

● الصديق حيدر عبد الصاحب الكاظمي، الحرية الثانية:

- نرحب بما تبعثه من نماذج خطية ومساهمتك الجميلة في الخط الديواني تدلل على امكانيتك الجيدة.

● الصديق صباح عودة حسين البصرة:

- كنا نود أن تنفذ مساهمتك الخطية «من الخط الكوفي» بغير قلم الرصاص ليتسنى لنا نشرها.

● الصديق محمد سليمان الجرجري، نينوى:

- الخط العربي يحتاج منك الى دأب وممارسة ودراسة، وما وصلنا منك كان مرتبكاً جداً ولايمكننا ان ننسبه الى الخط العربي بحال من الاحوال.

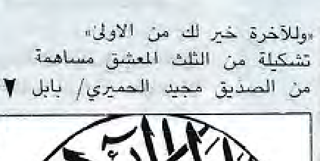
● الصديق جميل حسين الجبوري، الحويجة:

- مساهمتك في الخط الثلثي وخط النسخ جيدة على طريق ضبط أسرار هذين الخطين الجميلين ونحن بانتظار محاولاتك الجديدة.

● الصديق محسن..

- خط الثلث من الخطوط العربية الصعبة فلا تبدأ به، ومن الأيسر لك أن تبدأ بخط الرقعة لبساطته وانسيابيته ومن ثم تتحول الى الخطوط الاخرى.

«خضير..»



«وللآخرة خير لك من الاولى» تشكيلة من الثلث المعشق مساهمة من الصديق مجيد الحميري/ بابل ▼



▲ «وقل ربي زدني علماً» تشكيلة خطية رائعة من الصديق خلدون ابراهيم الخطاط/ بغداد الجديدة

محـــاولات

«امنيات»

انـهـا رسـالتي الاولى الى الحبيبة «الف باء» احملها فيهـا السـلام والامنيـات الـعظيمـة لجنـودنـا الـرابضـين عـلى خطـوط النـار ، وللقـائـد الملـهم صـدام .. وللعراق العظيم المنتصر

الف بطـاقة حب الف الف وردة سلام

وملايين الامنيات الطيبة

حمزة حسن سالم

طـالـب في الصف الثـالـث المتوسط/بابل

أوراق رجـل بـائس

ارسل الصديق مهـدي خليل طالباً تقويم محاولته الشعرية، وهو يرحب بالرد القاسي غير أن صديقنا لن يستحق منـا الا كل ترحاب اولاً لأنه واسع الصدر، وثانياً لأنه يكتب نثراً بطـريقة لطيفة.

ونود أن نذكر الصديق مهدي أن لايحـاول كسر عنق الشعـر ليكتب شعراً مقفى او موزونا على بحار الخليل، ليدع قلمه ينساب، فهو يملك مايقولـه، والآن ننشر محـاولة الصـديق نثـراً وليس شعراً :

سفر.. ونبدأ الطريق الوعر، الخطر، الدامي، لكنـه السفر في دروب الحيـاة، وأنـا سـأرفـع المرساة وابحر.

قالوا لي إن اشرعتي تمزقت

قلت: سـأطـرزهـا بـالخيـوط والحبال ولكن سأبحر.

قـالوا أن البحـر الغـاضب يغرقك

قلت: انا ان بقيت أسير الـوهم والخوف غرقت.

وقلت: لقـد تجـاهلت كثيـراً امـري سـأطلق جنـاحي عكس الريح وسأبحر، وسـأعرف من اكون.

بعض التداعي

بعدما نسيت الأيام ساعاتها، وتذكرت اسماء متشابهة، حروفاً متكررة، لاحت في سماء المـاضي الـغـريب، عصفت العـاتيـة في منتصـف النهـار، وعصفـت في منتصف الليل.

خـاطبت شمـوس الضحى، واقمار الليالي.. وانتظرت.

بعـدما نسيت الأيـام غبـار عاصفة مضت في ربوع الموتى، انفجـر بـركـان الصمت فكـان ملاذاً.. وكان هلاكاً.

سحر محمد حسين

الجامعة التكنولوجية - بغداد

يعجبني.. ولا يعجبني

● يعجبني القراء الذين يتابعون القضايا التي تثيرها (المجلة) أو (الصحيفة) اليومية، من خلال الموضوعات التي تهمهم.. وتهم قضاياهم الانسانية.. ويعجبني اكثر هؤلاء القراء الذين يكتبون بملاحظاتهم الى هذه (المجلة) أو (الصحيفة) اليومية كي تنشر أو تدرس أو تشكل قيمة جديدة في متابعة الموضوعات الجديرة بالمناقشة ولفت الانظار..

وعلى العكس من هذه الحالات لايعجبني القراء الذين يهملون هذه الموضوعات والقضايا..

ويعجبني على نحو خاص ذلك القارىء المتابع والحريص الذي يتصل بالمحرر نفسه لمناقشته بالموضوع أو لفت نظره الى اشياء جديدة..

● يعجبني ان تصل الرسالة، في موعدها المحدد.. وعلى العكس من هذا، اتساءل: لماذا لاتصل الرسائل الا بعد اشهر.. وبعد انتفاء ضرورة ان تصل في موعدها المحدد!

● يعجبني الموظف الذي يعمل في دائرته، بكامل طاقته.. ويعجبني اكثر من ذلك الموظف الذي يسرق من زمن حياته لصالح الابداع واداء الواجب، حتى لو كان جندياً مجهولاً.. ولايعجبني من يتظاهر بالعمل، لمجرد الادعاء والزعم.

● لا يعجبني من يتحدث عن الزمن، ويتحدث عن اهمية جمع الساعات، للحديث عن اهمية جماليات الترف.. ولكن يعجبني من يحترم دقيقة واحدة يستثمرها من اجل الحياة.

● يعجبني من يحب الادب، ويتعلم منه.. ويستشهد به.. في الوقت الذي لايعجبني من يتحدث عن الادب الذي لايعرف عنه شيئا، ويتحدث عنه، بخبرة العلماء.

عـــادل

كلمات متقاطعة «العدد ٩٥٢ (أ)»

أفقــي

١ ـ رواية من تاليف المنفلوطي. ٢: رواية من تاليف نجيب محفوظ [م] ـ وجع [م]. ٣: إضاءة ـ جدها في أكون. ٤: مكر وخداع [م] ـ نصف رافة ـ حبور وبهجة. ٥: للتعريف ـ تكلم [م] ـ طعم لاذع وغير مستساغ ـ جدها في صوت. ٦: اسم حمله عدة ملوك في فرنسا خلال القرون السابقة ـ من دول الاتحاد السوفيتي، تقع بين بحر قزوين والباسفيكي. ٧: شعوب ـ اللفظ الموضوع على جوهر لتمييزه وتعيينه [م]. ٨: جمع امارة ـ ثلثا داء. ٩: رفع صوته بالبكاء ـ شاعر من كليب، امتاز بالهجاء ضد خصومهم ومنهم الاخطل والفرزدق، توفي عام ٧٣٣. ١٠: لاعب كرة قدم عراقي. ١١: بحر [م] ـ من فصول السنة. ١٢: أحرف مكررة ـ آلة طرب قديمة ـ حرف مكرر. ١٣: في الفم ـ طائر صغير الحجم حسن الصوت. ١٤: يواظب على الاصرار ـ الرجاء ـ من اجزاء الجسم [م]. ١٥: الحب [م] ـ من مؤلفات الاديب طه حسين.

عمــودي:

١: مطرب عربي راحل ـ صبي. ٢: حرف نداء ـ يعاتب ـ قطر عربي [م]. ٣: بائع السمك ـ يجهل القراءة والكتابة [م] ـ من الاعداد. ٤: ظهر ـ مرض وبيل [م] ـ مرتكبو الاثم من المذنبين. ٥: يصاحب ـ احدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي عاصمتها أريوان ٦: عملة عربية ـ مادة قاتلة ـ نبات طيب الرائحة ـ من افراد الاسرة [م]. ٧: شعب ـ مجموعة القرارات التي تصدر عن السلطة التنفيذية [م] ـ للتعريف. ٨: يجب كتمانه ـ رجع عن الخطأ واعلن الندم [م] ـ جمهورية في امريكا الجنوبية على ساحل الباسفيكي، عاصمتها ليما [م]. ٩: فاكهة لذيذة ـ جدها في رجل ـ نقيض حضر [م]. ١٠: الموكول اليهم تنفيذ الوصيّة ـ حرف نداء هذبه وراض أخلاقه [م]: ١١: عاصمة دولة اسيوية ـ التوجيهات.

ملحوظة: الاشارة [م] تعني معكوسة

الحل في العدد القادم.

خالد ناصر

تــراث

قال احد الحكماء العرب

ـ من غرس الصبر اجتنى الظفر، ومن غرس العلم اجتنى النباهة.. ومن غرس الوقار اجتنى الهيبة.. ومن غرس الكبر اجتنى المقت.. ومن غرس الاحسان اجتنى المحبة.. ومن غرس الفكرة اجتنى الحكمة.. ومن غرس الحسد اجتنى الكمد.

من الصديق تكليف حميد الياسري

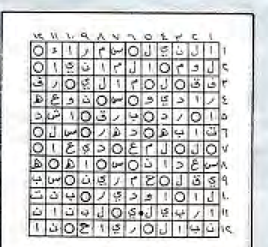
بريـد المرفـأ

الاصدقاء: محمد سلمان/ اسعد ناصر/ انور عبدالقادر/ عدنان سعد الدليمي/ جاسم عويد عبد/ حازم محمد كاظم/ ماهر احمد الراوي/ خالد محمد البياتي/ حنين عدنان الانصاري/ يوسف جلال محمد/ فؤاد فاروق السامرائي/ سميرة واميرة جليل/.

ـ ايها الاصدقاء.. نحن بانتظار مساهماتكم الجديدة. مع الشكر.

حل كلمات متقاطعة

«العدد ٩٥١ (أ)»



ارقام

عدا الاعداد الموجودة في اللغز الحسابي ، عليك ان تستعمل الاعداد [١٠ ـ ١٥ ـ ١٧ ـ ١٢ ـ ٢٠ ـ ٧]

كي تحصل على مجموعة [٤٥] عمودياً وافقيا وقطرياً ، وبعملية الجمع فقط .

● من الصديقة فيفيان/ واسط

١٨		
		٢٣
	١٣	

● الحل

١٨	١٧	١٠
٧	١٥	٢٣
٢٠	١٣	١٢

مسألة العدد

○ مات في نقلتين !

كلمات متقاطعة (العدد ٩٥٢ «ب»)

أفقــي:

١ ـ من زوايا المجلـة ٢ ـ من اجـزاء الجسم ـ شعب ـ يجتاز ويذهب [م] ٣ ـ الحركات الفكرية ـ يواظب ٤ ـ ينتقل من المكـان [م] ٥ ـ مدينـة عراقيـة ـ جاهـز ومستعد للمغادرة ٦ ـ الباحث في العلوم النـووية [م] ـ طمـأنينة [م] ٧ ـ نقيض العسر [م] ـ سقي ٨ ـ ضمـير منفصـل للمخاطب أو المخاطبة ـ جمع عنبـر [م] ٩ ـ أصـابه التعب والاعيـاء ـ عاصمـة بـيرو ـ من افـراد الاسرة ١٠ ـ الاشكـال وعدم الوضوح..

عمــودي:

١ ـ من زوايا المجلة [م] ٢ ـ يقرع [م] ـ طيور جارحة [م]. ٣ ـ قطر عربي ٤ ـ زايلة وفارقة ـ نبتـة من فصيلة السحلبيـات، اصلها من اميركـا الوسطى، ثمـرها ذكي الرائحة يستخدم منه مطيّب للحلـويات والشيكـولاتـه ـ وجـع [م]. ٥ ـ الشرف والخلق الـرفيع [م] ـ خـاصتي [م] ٦ ـ نصف ورشة ـ ثلثا تين ـ فاكهة لذيذة [م] ٧ ـ السحـاب الابيض أو آلة طـرب ٨ ـ جـزيرة تقـع شمالي فـرنسـا يحيط بهـا الاطلسي وبحر الشمال وبحر المانش. ٩ ـ يتضجر ويسأم ـ في البيضـة [م] ـ بشر ١٠ من زوايا المجلة [م].

ملحوظة: الاشارة [م] تعني معكوسة.

الحل في العدد القادم

حل كلمات متقاطعة (العدد ٩٥١ «ب»)

هل تعلم ؟

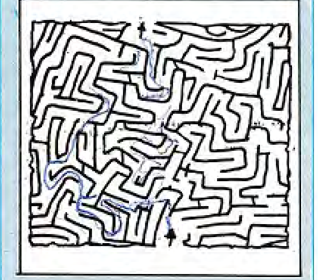
ان اصغر كاتب هو الطفل البريطاني (جانيه ابتشيسون) الذي كتب قصة (القبطان) وكان عمره خمس سنوات ونصف السنة .

ان الموسيقي (موزار) الف اول مقطوعة موسيقية وهو في سن السادسة من عمره وقام في جولة في انحاء اوربا وهو في هذا السن .. وعزف امام امبراطور فينا وكان محط اعجاب الامراء والملوك .

من الصديق قيس والي عباس

الطريق

○ ما الطريق الذي يجب ان يسلكه السهم كي يخرج من الطرف الآخر ؟



سؤال وثلاثة اجوبة

● جزيرة تقع في غرب البحر الابيض المتوسط تابعة لفرنسا .. فما اسمها ؟

١ـ كورسيكا ٢ ـ غرينلاد ٣ ـ سردينيا ؟

من الصديق تكليف الياسري

الحل : كورسيكا



. يمكن في هذه الايام زراعة الكثير من الشجيرات والاشجار في الحدائق المنزلية والبساتين ، كما يمكن بسهولة نقل هذه الشجيرات والاشجار (اذا كانت صغيرة) من موقع في الحديقة او البستان الى موقع آخر ودون ان تتضرر ومن الشجيرات والاشجار التي ننصح بزراعتها او نقلها في هذه الأيام :

* ورد الجوري (الروز) الصورة لتنسيقة من الجوري
* ورد القهوة
* رمان الزينة
* الصفصاف الباكي
* القوغ
* السبحبح
* التفاح
* المشمش
* العنب
* السفرجل
* الاجاص
* الرمان
* التين
* الكمثرى (العرموط)



ويستحسن مراجعة الدوائر الزراعية للحصول على اصناف شتلات الفاكهة المطلوبة .

مسابقة الزهور

رقم الزهرة (١) اسمها : ؟

اختبر معلوماتك عن الزهور ؟

ابتداء من هذا العدد تنشر «حدائق» صورة زهرة ، والمطلوب معرفة اسم الزهرة مع الاشارة الى رقمها .

خصصت حدائق جائزة للفائز بالاجابة الصحيحة لكل عشر زهور متتالية .

ترسل الاجابات تباعا بعنوان «الف باء» «صفحة حدائق» .



بريد هواة الزهور

* المهندسة الزراعية نادية يوسف ـ بغداد ـ الوشاش المهندس الزراعي عامر السيد ضائع ـ بابل وغيرهما . يقترحون ان تاخذ الصور الملونة للزهور والحدائق حيزا اكبر ، نقول لهم سنسعى لتحقيق رغبتكم والتي تتماشى وخطة المجلة .

* سعد احمد عبد الله ـ حي العامل يقول في رسالته نسمع كثيرا عن زهرة الكاميليا فهل لحدائق أن تنشر صورة ملونة لهذه الزهرة . نقول للاخ سعد ، تجد صورة الكاميليا في هذا العدد واهلا بك ضيفا لـ«حدائق» .



زهرة الكاميليا

أعمال الحدائق

التسميد : الوقت مناسب لنثر الاسمدة العضوية حول الشجيرات والاشجار ، تخلط هذه الاسمدة بالتربة جيداً ، هذه الاسمدة تتحلل ببطء لذا يمكن أن تستفيد منها الشجيرات والاشجار عندما يبدأ موسم نموها في الربيع .

ومن المعروف ان الاسمدة العضوية تعمل ايضاً على تحسين الخواص الطبيعية للتربة .

الري : يقلل الري في هذه الايام خاصة عند تساقط امطار كافية ، وتدخل الاشجار النفضية دور السكون وتتساقط اوراقها لذا يوقف عنها السقي الى منتصف شباط ، اما الحمضيات والاشجار الدائمة الخضرة فتروى ريات خفيفة خلال هذه الفترة في حالة انحباس الأمطار . وتروى الزهور حسب الحاجة .

حماية النباتات : كثيرة هي النباتات التي لا تقوى على مواجهة برد الشتاء والانجماد مما يتطلب حمايتها ، فإن كانت مزروعة في سنادين وجب نقلها الى اماكن محمية تقيها الرياح والبرد وان كانت مزروعة في الارض فيمكن تغطيتها او لفها بالسعف او القش او الجنفاص (الكواني) او نحو ذلك . ويمكن تدفئة التربة حول النبات نوعاً ما بأضافة طبقة من السماد الحيواني .

المهندس الزراعي محمد صالح عبدالمجيد

عيادة «الف باء» في خدمتك

الجلـد الصناعـي

اعلن اطباء قسم امراض السرطان في جامعة جنوة الايطالية انهم قد تمكنوا من صنع جلد بشري بـواسطـة الـزراعـة المختبرية باستخدام تقنيات متقدمـة في هذا المجال .

واوضـح احد الاطبـاء انـه تم نـزع مامقداره (٢) سنتمتر من جلد احد المرضى وزرعها مختبريا لمدة اربعة اسابيع كاملة والحصول على الجلد مطابق . واضاف ان كل الجلد البشري الـذي زرع مختبريـا حتـى الان استخـدم في عـلاج حـروق الجسم . وزرع الجلد الجديد لاشخاص اصيبوا بحروق خطيرة تمكن الاطباء من تغطيتها بالجلد البشري الجديد بواسطة عمليات تجميل لاحقة .



الـى القـراء

○ ام ماجد / بغداد / حي العربي .

ـ لقد ثبت وبالتجربة العلمية ان تحسين تغذية المرأة الحامل يقلل من خطر ولادة اطفـال بوزن نـاقص بين السكـان الذين يشكون من سوء التغذية . فقد تم اعطاء النساء الحوامل بموجب دراسـة علمية بمعهد التغذية في امبركا وبنامـا في ارياف غـواتيمـالا ٢٠,٠٠٠ وحـدة حـراريـة اضـافية (اي وجبـة اضـافيـة من الارز يـوميـا) خـلال الثلث الاخـير من فتـرة الحمل . فانخفضت حالات نقصان الوزن عنـد الـولادة بمعـدل ٧٥٪ . في حـين انخفضت حالات الوفـاة المتصلة بهـذه العلة بمعدل النصف تماما .

○ م . ج . ع / ديالى / جلولاء .

ـ لانعتقد بان ماتشكو منـه (كبر جبهتي الصدر) يعتبر حالـة مرضية .. بل ان ذلك مما يتعلق بعلامـات البلوغ الفسلجيـة الطبيعية وعلى ذلك فلا داعي للفحص او للعلاج .

○ م / ك / ي / صلاح الدين .

ـ يصعب في كثير من الاحيان علاج حالة العظم المكسور والذي التأم كسره بصورة خـاطئة ممـا مضى عليـه فتـرة طـويلـة نسبيـا .. وعلى كل حال يمكنك اجراء فحص شعاعي لعظام يدك وعرض حـالتك عـلى الطبيب المختص في محـافظتـك لتقـريـر امكانية عمل شيء مفيد .

○ أ . ش . ن / بابل .

ـ ان من اعـراض حالـة الغدة الـدرقيـة السـامة جحـوظ العينين وزيـادة تعرق الجسم الى غـير ذلك ممـا تواجـد عنـدك فاضطر الجراحون لاجراء العملية لك .. وبالتاكيد فعندما تزال الغدة السامة او جزء منها فان الاعراض المـرضية تختفي تدريجيا والا فان العلاج لم يكتمل عليك مـراجعة طبيبـك الجـراح .. نتمنى لـك الشفاء .

○ جواد كاظم .

ـ قـد يطول عـلاج حالـة الروماتيزم في المفـاصـل .. ويبقى لاختفـاء الاعـراض المـرضية التي كـان يشكو منهـا المريض بواسطة الاستمرار على تناول العلاجات الموصوفة من قبل الطبيب الفاحص دور في تقدير كفاءة العلاج .. وقد ترجع الحالة اذا توفرت العوامل المسببة مرة اخرى .. مما يحتاج معه الى اعادة الفحص وبشكل دوري فيضمن المريض صحته .. نتمنى لك الشفاء ■

اعداد : الدكتور عامر هشام

نادي الكومبيوتر

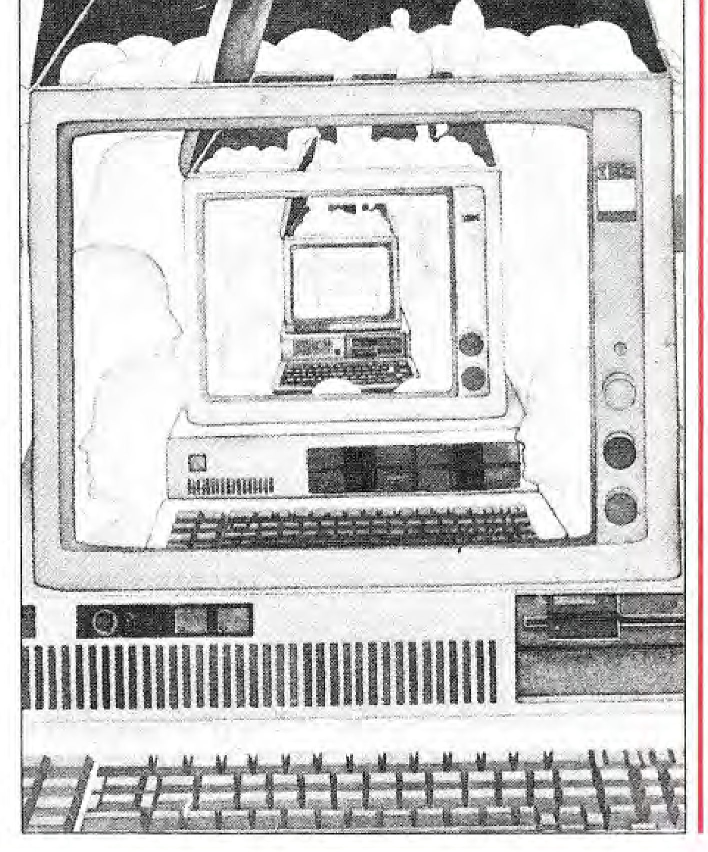
تبادل البرامج

عندما اعلن النادي عن توفر برامج للحاسبات المايكروية ترسل . لمن يطلبها من الهواة واعضاء النادي . بعث الينا الكثير بطلباتهم وفعلا تم تلبية معظم الطلبات ونود الاشارة الى ان الكثير من الهواة ارسل برامج متنوعة ولطيفة ، قاموا بكتابتها بانفسهم وسيقوم النادي باعادة ارسالها الى بقية الهواة .

كما وتتوفر في النادي برامج اخرى تخص انواعا اخرى من الحاسبات ، فبالاضافة الى حاسبات نوع صخر . سبكرم . تتوفر برامج للحاسبات BBC سنكلير QL . كمودور 64 . سنكلير ZX81 . والنادي جاد بتوفير برامج للحاسبات الاخرى كلما امكن ذلك ، وسترسل هذه البرامج الى اعضاء النادي والذين يطلبونها . وبالمناسبة نود الاشارة الى ان الاشتراك في نادينا المتواضع لا يتطلب من الراغب سوى رسالة يذكر فيها اسمه وعمره وتحصيله الدراسي وعنوانه ونوع الحاسبة التي يقتنيها وفي اي مجال يستخدمها .

ان تبادل البرامج من الظواهر الصحية والمفرحة حقا لانها تدل على زيادة انتشار هذه الهواية المفيدة والتي دخلت كافة المجالات ■

باسم الدفاعي



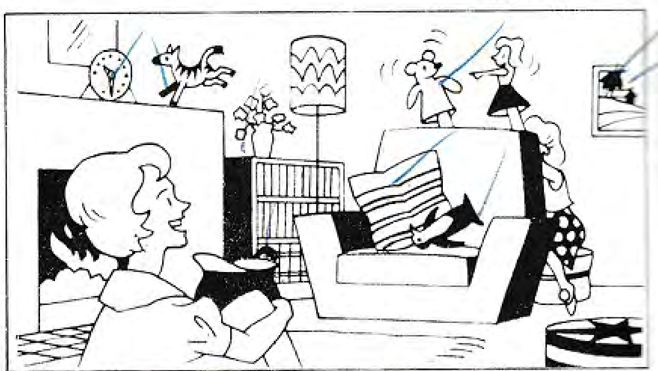
ديوان الكلام الجميل

قالت العرب في الغزل :
[هيفاء لو خطرت في عين ذي رمد
لما أحس لها في مشيها الم
خفيفة الظل لو قامت لخفتها
رقصاً على الماء ما بلت لها قدم
وقالوا في الالفة والوفاء :
[خلقت الوفا لو رجعت الى الصبا
لفارقت شيبي موجع القلب باكيا
وفي الغزل ايضاً :
[تكاد يدي تندى اذا ما لمستها
وينبت في اطرافها الورق النضر
وعذلت اهل العشق حتى ذقته
فعجبت كيف يموت من لا يعشق]

من الصديق : امين قاسم ـ بغداد

لعبة الفوارق

● هنـاك عشرة فروق بـين هاتـين الصورتين . هل تستطيع ان تجدها في اقل من عشرة دقائق ؟







عزيزي عزوز

إجابة

○ يقال بأنك لا تجيب عن الاسئلة الساذجة..
هل هذا صحيح يا عزوز؟

سهيلة نجم/ بابل

ـ ....!!!

سعادة

○ ما هو أسعد يوم في حياتك؟!

كريمة فاضل/ بغداد

ـ يوم الراتب!!

دعوة

○ اذا دعوتك ياعزوز الى سهرة رائعة في فندق الرشيد فـأين تدعوني ؟

سمر زكي ـ بغداد

ـ أدعوك الى سهرة مع المقام العراقي !!

نوادي

○ أنا من مشجعي نادي الطيران .. فما هو ناديك المفضل ؟

نجاح علي ـ الحرية الثانية

ـ انا من مشجعي نادي الاعلام !! :

قسمة

○ اذا حصلت على (الف دينار) فكم تعطيني منها ؟

محمود كريم ـ أربيل

ـ أقسمها بالعدل ، اخذ (الف) واعطيك (دينار) !!

حب

○ هل تعرف انني وقعت في الحب من اول نظرة !

احمد العبيدي ـ نينوى

ـ واين وقعت رجاء ؟

زواج

○ انا رجل واقعي وعملي ومدخن من الطراز الاول وراتبي محدود واريد ان اتزوج .. فمن هي المرأة التي تناسبني ؟

سالم محمد ـ ميسان

ـ بعد دراسة حالتك الاجتماعية ظهر لنا ان الدلالة هي الزوجة المناسبة لكم !!

مليونير

○ منذ اسبوع وانا احلم كل ليلة انني قد اصبحت من اصحاب الملايين !

هادي الشمري ـ كربلاء

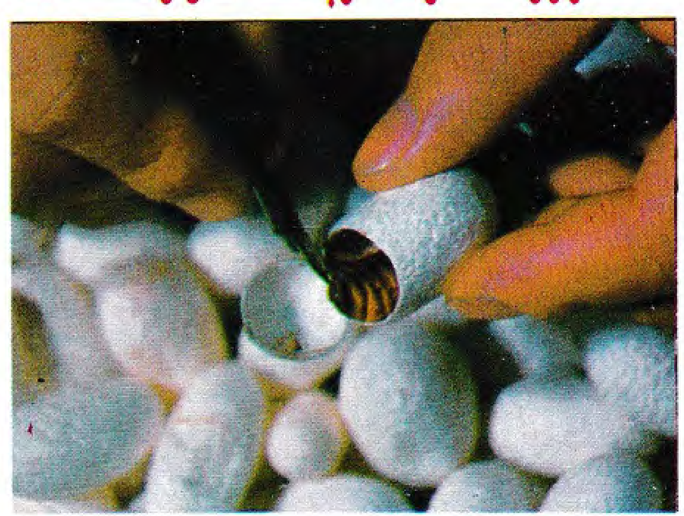
ـ الجو بارد هذه الايام ، انتبه الى غطائك جيداً !!

الحرير الطبيعي

تصنعه دودة ويلبسه الاغنياء

شرنقة واحدة = خيط طوله ١٥٠٠ متر

عشرون شرنقة = ربطة عنق واحدة !

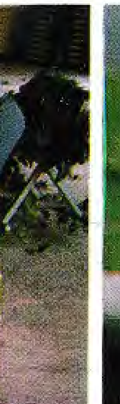


«ماسة في الاصبع وحرير على الجسد» عبارة استخدمها الناس كثيراً لوصف حلة عشقها الانسان منذ الاف السنين . فما الذي يجعل الحرير صقيلاً ناعماً الى الدرجة التي تجعله يتألق ويضيء عند لمسه ؟ إنه خيط الحرير ذو الشكل المثلثي الذي يعكس الضوء كما يفعل المنشور ، ولأن خيط الحرير ذو خاصية بروتينية تنضح ألقاً كاللؤلؤ فانه يبدو بهياً كالجوهرة ..

لهذا السبب وغيره أستخدم الحرير لباساً للملوك والامراء ، وحلية للموسرين في الاحتفالات والطقوس الدينية منذ الازمنة الغابرة . وفي يومنا الحاضر لاتزال الافرشة الحريرية للاسرة معيار تقييم لمهر الزواج في الصين .









لم يعرف الانسان الحرير إلا قبل ما يقرب من ٤٦٠٠ عام عندما اكتشف مصادفة بأن المادة الخام لنسيج الحرير الرائع يمكن الحصول عليها من حشرات صغيرة تعرف بدودة الحرير ، فعندما كانت زوجة الامبراطور الصيني هيونغتي تسير في حديقتها شاهدت دودة حرير تبني شرنقة تلف بها نفسها عن طريق انتاج خيط طويل وناعم ، وبعد تأمل لما شاهدت اهتدت زوجة الامبراطور إلى فكرة استخدام الحرير في صناعة الاقمشة ، فكانت بداية طريق الحرير التي امتدت لتصل الى كثير من بلدان العالم . ولكن استخدام غزل الحرير لم يعد اليوم مقتصراً على نسيج القماش بل امتد ليشمل منتجات عديدة تضم صناعة بعض اجزاء اطارات المركبات ، ومضارب التنس وخيوط صيد الاسماك ، ومظلات الهبوط من الطائرات . ولأن خيط الحرير خفيف وقوي يستخدم أيضاً في العمليات الجراحية ..

عث الحرير

تعود دودة الحرير الى عائلتين احيائيتين من نوع العث ، احداهما مدجنة ، والاخرى وحشية . ومن المعروف إن العث ينتج خيوطاً عند بناء شرنقته ، ولكن دودة الحرير هي الوحيدة التي تنتج خيوطاً لماعة ذات نوعية ومواصفات جيدة . وهي تتغذى على اوراق التوت بصورة رئيسة فيزداد وزنها عشرة الاف ضعف خلال دورة حياتها التي تستغرق من ٢٥ الى ٢٨ يوماً . وعلى الرغم من إنها تأكل طيلة الوقت إلا انها لاتعاني من مشاكل في التنفس ، فهي تتنفس عبر تسعة ازواج من الفوهات التنفسية المستقرة على جانبيها . إن أصوات الالاف من دودة الحرير وهي تقضم اوراق التوت في حقل ما كثيراً ما يشبه بصوت المطر عند هطوله ..

مصنع أحيائي صغير

بعد أن تبدل قشرتها أربع مرات تبدأ دودة الحرير ببناء شرنقتها ، وتفرز من غددها أولاً خيطاً دقيقاً يشبه خيوط العنكبوت تتعلق به ، ثم تبدأ بافراز خيطين توأمين من مادة بروتينية في نفس الوقت الذي تنتج فيه مادة صمغية تعرف بالسرسين مهمتها لصق الخيطين التوأمين مع بعضهما ، وتتصلب الافرازات السائلية عند تعرضها للهواء ، وبواسطة هذا الخيط من السائل اللزج الذي تنتجه الدودة بمعدل ثلاثين سنتمتراً في الدقيقة تحوك شرنقتها حول نفسها لتصبح خادرة (حشرة في الطور الانتقالي بين اليرقة والحشرة الكاملة) وبعد اسبوعين من ذلك تخرج الخادرة من الشرنقة لتصبح حشرة بالغة .. وتصنع الحشرة الانثى بين ٣٠٠ الى ٥٠٠ بيضة تموت بعدها بثلاثة أيام ..

كي لايتلف الخيط

يجب استخلاص الغزل الحريري من الشرنقة قبل خروج الخادرة مع الاحتفاظ بعدد قليل من الشرانق لوضع البيض .. وتتم العملية عن طريق تعريض الشرانق الى الهواء الحار لقتل الخادرات داخلها ومنعها من تحطيم واتلاف خيط الشرنقة .

تنتج دودة الحرير في العادة مامعدله ١٥٠٠ متر من خيط الحرير الخام ، ويتطلب الامر عشرين شرنقة لانتاج ربطة عنق واحدة ، ومئتين وسبعين شرنقة لانتاج قميص ، وحوالي الف وستمئة شرنقة لانتاج بدلة كاملة .. أما نوعية وكمية الحرير الخام فتعتمد على جودة الطريقة التي تربى بها دودة الحرير . وللحصول على حرير خام ذي نوعية جيدة يجب أن يكون المكان الذي تربى فيه الدودة نظيفاً وذا رطوبة ودرجة حرارة وفق المستوى المناسب . ولايفوتنا هنا أن نذكر إن بعض الدول التي تعنى بتربية دودة الحرير وتوفر لها امكانات الانتاج من زرع لملايين اشجار التوت ووسائل الرعاية الاخرى تجني من وراء تصدير الحرير الى دول العالم ملايين الدولارات سنوياً ... ولكن على الرغم من ذلك لازالت كمية الحرير المنتجة في خمس وثلاثين دولة في العالم تعنى بانتاجه تشكل ما نسبته ٢و٠ من انتاج العالم الكلي للخيوط ، وهي نسبة غير كافية لسد الاحتياج العالمي !■

ترجمة واعداد

مجيد العبيدي

رجل نظامي !!

منذ زمن بعيد جداً لم يلتقيا ، باعدت بينهما ظروف العمل والحياة ، وهاهما الآن في واحدة من روائع الصدف الجميلة يتقابلان على غير ميعاد ، ويجتمعان في مكان واحد داخل سيارة فاخرة يقودها أحد الصديقين ، يتبادلان حديث الذكرى والذكريات ، ويسأل أحدهما الآخر عن أخبار الأصدقاء والشلة القديمة وفلان الذي تزوج فلانة فلم يسعده الحظ وفلانة التي تزوجت من فلان فحالفها البخت وعن الأيام والسنين وعجائب الزمن وغرائب الدهر .

قال الأول لصاحبه وهو يسترخي وراء المقود ، حدثني عن أوضاعك وكيف تسير الأمور ، فرد عليه صاحبه ، أنا الآن ضابط مرور وقد تزوجت منذ عامين ورُزقت بتوأم وعندي قطعة أرض أنوي بناءها قريباً إن شاء الله ، ولكن أنت .. ماذا عنك وعن أخبارك ، فأجابه صديقه وهو يستدير بالسيارة .. الحمد لله .. مستورة .. ثم تواصل الحديث بينهما في موضوعات مختلفة ، وتوقفا طويلاً عند قضية الزحام ، فقال قائد المركبة لصاحبه ، الحقيقة إن ماينقصنا هو إحترام أنظمة وقوانين الشارع ، فعدم التقيد بالتعليمات وعدم الألتزام بالضوابط يؤدي إلى كثرة الحوادث والزحام والمشاكل المرورية ، تصور إن إحدى العواصم الأوربية فيها ٦ ملايين سيارة وشوارعها ليست أكثر ولا أفضل من شوارعنا ومع ذلك لاتوجد فيها إختناقات ولا مشاكل لأن السائق هناك يتقيد بكل شيء ، ثم تصور ياأخي ... وراح ينقل إعجابه بما رأى في هذا البلد الأوربي أو ذاك وضابط المرور يصغي إليه متلذذاً بتلك الصور والتصورات الرائعة ، حتى إذا إنتهى من حديثه سأله : وهل زرت كل تلك البلدان ، فأجابه بثقة :

نعم زرتها جميعاً هز رجل المرور رأسه تأييداً وإعجاباً وعاد يسأل صاحبه بلهجة لاتخلو من المزاح ، لابدّ انك تقود سيارتك منذ ١٥ عاماً ولم يسجل جماعتنا في إجازتك أية مخالفة ؟ فرد عليه صديقه بالثقة نفسها : بل منذ ٢٠ سنة وأنا أقود سيارتي دون مخالفة واحدة في إجازتي لأنني لا أمتلك إجازة سوق لحد الآن !!

حسن العاني





كاريكاتير

عادات مرفوضة







«بعض عمال المطاعم يفعلونها بتأييد من أصحابها»



عباس فاضل



وثيقة التأمين على الحياة
الشركة العراقية للتأمين على الحياة